الجامعـــــة الاردنيـــــة
كليـــــة الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

٢٢٢
ت-٢٤
٢٠١٩

صورة الطفل الفلسطيني في الشعر الفلسطيني
١٩٤٨ – ١٩٨٤

١٨
٢٠١٧

اعداد الطالبـــــة
عالية محمود يعقوب الحاج صالـــــح

اشـــــراف
الاستاذ الدكتور عبد الرحمن ياغـــــي

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستيـــــر فـــي
قسم اللغة العربيـة وآدابها بكليـة الآداب في الجامعة الأردنيـــــة
١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويـــــات

	الصفحـــــة
- المقدمـــة	ب - ج
- الفصل الاول :	
المرحلـــــة ١٩٤٨-١٩٦٦	٢ - ٣٤
- الفصل الثانـــي :	
المرحلـــــة ١٩٦٧-١٩٧٥	٣٨-٨٣
- الفصل الثالـــث :	
المرحلـــــة ١٩٧٦-١٩٨٤	٨٤-١٣٣
- تقويـــــم	١٤٤-١٥١
- خاتمـــــة	١٥٣-١٥٤
- الملاحـــــق	١٥٥-٢١٨
- ثبت المصادر والمراجـــع	٢١٩ - ٢٣٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمـــــة

ان مدى الاهتمام بالطفل يدل على المستوى الحضارى الذى يبلغه المجتمع في أدوار حياته، وجضور الطفل قضية من قضايا التاريخ الكبرى، والعناية بالطفولـــة تشير الى عناية بالماضي والحاضر والمستقبل، فالطفل يشكل الصلة الحية التي يمـــر بها الايقاع الزمني من الماضي الى الحاضر الى المستقبل.

ولعل صورة الطفل او حضوره في الشعر الفلسطيني يشكل مدارا واسعـــا ممتدا... وحسّا بجمر القضية ولسعها الدائم وتوقعا لحدوث اخطار تتوالى.

ان تتبع هذا الحضور في ايقاع الشعر الفلسطيني يكشف عن أدوار القضيـــة وعن مراحل تطورها وعن واقع الحياة الاجتماعية وعلاقة هذا الواقع بالاحداث وعن تركيب المجتمع وروابطه الاجتماعية وعلاقاته وقيمه.

وحين يشكل الطفل حضورا حيا في الايقاع الشعرى.. اتما يغني الحركـــة الشعرية ويمنحها ايقاعا متفوقا بما يستثير لديها من قدرات على تجديد معجمهـــا في المفردات والجمل والصور البيانية المتعددة.

ولا أدعي الاستيفاء الكامل في دراسة هذا الموضوع ولا اطمع في ان اغنـــي القارئ عن مراجعة دواوين الشعر الكثيرة. بلهي ان أغرى القارئ بالرجـــوع الى هذه الدواوين ومحاورتها.

وحين اتصلت بالشعر الفلسطيني كنت ابحث عن صورة الطفل الفلسطينـــي فيه. بكل ملامحه الداخلية والخارجية، ومدى تعرضه لأسوأ مما يتعرض له الكبـــار من سجن وتعذيب وحرمان واذلال مما جعله يأخذ دور المسؤولية من أيـــدى الكبار.

فهذه الظروف القاسية اغتالت طفولته وحرمته من ان يكون خليا من تهمـــات الحياة وعرضته لخلل في العلاقات نجمت عنه تصرفات مضطربة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد انقسم البحث بين يدى الى مراحل او فترات اقتضتها الظروف الموضوعية من سياسية وغيرها :ـ

- الفترة الاولى ١٩٤٨ـ١٩٦٦
- الفترة الثانية ١٩٦٧ـ١٩٧٥
- الفترة الثالثة ١٩٧٦ـ١٩٨٤.

مصادرى :ـ

وقد جمعت المادة من الدواوين الشعرية الموجودة في المكتبات العامة والخاصة، وقمت بعمل مقابلات شخصية مع عدد من الشعراء في الوطن المحتل والاردن. وتتبعت عددا من الدوريات وبعض الكتب النقدية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكـــر وتقديـــــر

يسعدني في هذا المقام ان اتقدم بجزيل الشكـــــر والامتنـــــــان لاستاذي الدكتور عبد الرحمن ياغـي، الذي اشرف على هذه الدراسة، وتعهدنـــــي بالعناية والتوجيه وقدم لي من وقتـه وجهده و فكره الكثيـــــر.

كما اتقدم بالشكر لكل من قـدم لي عونـــــــا.

الباحثـــــــه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مرحلة الصدمة والذهول والحيرة

* طفولة الخيام :—

انتهت حرب ١٩٤٨ بنكبة، نتج عنها تشتيت معظم الشعب الفلسطيني، وتمزيق الدولة العربية المقترحة، وتحويل الشعب بعدها الى لاجئين مشتتين في البلاد العربية، يسكنون المخيمات، ويعيشون معيشة قاسية تفتقر الى مقومات الحياة الاساسية التي يحتاجها الانسان. (١)

وكان الاطفال من بين ضحايا النكبة، فأصيبوا بالضرر الجسدي والنفسي لأنهم اكثر حساسية، وأقل مقاومة جسدية، ولم يكونوا معدين لمواجهة هذا الواقع الجديد واقع التشرد الملي" بالبؤس والشقاء، والجوع والخوف والمرض والموت.

فبين عشية وضحاها وضع الطفل في مواجهة مع التشرد وما يدور حوله من اسئلة، ومع الخوف والرعب واليتم والموت والطبيعة القاسية.

وأول مواجهة كانت للطفل مع الطبيعة القاسية في فصل الشتاء، وكان الشتاء عدوا لدودا يجوس خلال الخيام يصارعها ويجرفها ويؤذي ساكنيها، ويذيقهم ألوان البرد ويسحب منهم الحياة ويجعلهم كالزهور الذابلة :

" قالوا " فما اكرهنا بالشتاء البرد فيه، الدمع فيه يجول" (٢)
" من مآتي أطفالنا وثكالانا شتاء، فكل يوم مطير (٣)
" واذا ما الشتاء أحنى عليهن أحاط الخيام كل ثبور
فاذا بالصغار تذوى كما تذ وى زهور الرياض في الزمهرير (٤)

واكثر الصور عدوانا سيل سنة ١٩٥١ الذي جرف المخيم بكل ما فيه، أمات أطفالا ويتم آخرين، وشرد اخرين، ام يقهقه منها السيل بعد ان جرف اولادها وأبقاها وحيدة فكأنها لم تحبل ولم تلد :

ان جئت تسأل عن اطفالها صرخت وقهقه السيل لم تحبل ولم تلد (٥)

بعد ان ينتهي الشتاء بمآسيه، يأتي الربيع بجماله وانطلاقه. لكن اللاجئ لا يستشعر هذا الجمال وهذا الدفء، لانه لا يملك الارض، ولا يستطيع ان يأخذ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منها شيئا ، فيرتد مباشرة الى ربيع بلاده ، فربيع اللجوء يصدم الطفل بواقعه ، واقع البؤس والشقاء والعرى والجوع ، فحين يخطر للطفل اللاجئ جمع الزهور يرجع حائرا ، لان الربيع ليس ربيعه :

أطفالنا عادوا ، وفي أيديهم تبكي الظلال
ليس الربيع ربيعهم ، ليست لهم تلك الغلال

لتعبير هذا الواقع على الانسان الفلسطيني اللاجئ ان يناضل :

من أجلهم ، من اجل موعدهم تعلمت النضال
حتى يعود ربيعهم حتى يعودوا بالظلال
ملآنة من كل انواع الغلال
فالشمس للاطفال والغد والحقيقة والخيال (٦)

* — مواجهته مع الواقع الجديد الذى يحيط به الموت من كل جانب :

والطفل في الواقع الجديد مروّع مفزع لا استقرار في حياته ، عواء الذئاب (الاعداء) يفزعه ليلا ، ويسرق احلامه الجميلة . وصوت الرصاص ولمع الحراب يفتح عينيه ويصم أذنيه :

أخي في الكفاح أخي في العذاب — أتسمع مثلي عواء الذئاب
تفزع اطفالنا النائمين — وتنذر أحلامهم بالخراب
ويفتح أعينهم في الظلام — دوّى الرصاص ولمع الحراب (٧)

وهذا الخوف والهلع محكوم بظروفه الموضوعية ، السابقة للنكبة واللاحقة فالاطفال مستهدفون في المذابح والحروب ، ففي مجزرة دير ياسين التي حدثت في ١٩٤٨/٤/٩ والتي بلغت حصيلتها اكثر من مئتين وخمسين شهيدا بين رجل وامرأة وشيخ وطفل ، لاقوا مصرعهم بطرق ووسائل همجية بشعة . لم يستثن الاطفال الذين ليس لهم ذنب كما يقول الشاعر :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذاك ما أغرى بنا أعداءنا فغزوا من "دير ياسين" الحمى
لم يكن فيها سوى الشيخ الذى دب في مشيته فوق العصا
وسوى طفل عزيز صادر راح يلهو بالتراب والحصى
يا ذئاباً أعطت أنيابها بصبي ورضيع ما جنى (٨)

ثم حدثت النكبة وقتل فيها الاطفال :

وعلى بعد امتار بكى طفل ولم
عند ما مرّ على جبهتنا السمراء جنزير حديد (٩)
الطفل يصرخ .... بالهم من مجرمين
يبكي ... ويذبحه اليهود الخائنون (١٠)

دعهم يصيدون أطفالنا وأشياخنا انهم مجرمون (١١)

والاطفال الذين نجو من الاعداء لم ينجو من المرض، ففي اثناء الرحيل والتنقل كان الاطفال يموتون ويوسدون التراب دون ان يحس بهم احد :

وثلاث عشرة نجمة خمدت في درب أوهام المقادير
لا شيء إقصة طفلة همدت لا شيء يوحي صمت تفكير
جرح صغير.. مات صاحبه فطواه ليل كالأساطير (١٢)

وبعد انتهاء النكبة ظل الطفل مستهدفا، ففي عام ١٩٥٦ حدثت مجزة اخرى، مجزرة دير ياسين، وفيها قام العدو بحصد اهلها بأبشع الطرق واشدها وحشية وهمجية، دون استثناء احد حتى لو كان صغيرا :

" طفل عمره ثماني سنوات، واسمه شاكر عيسى، هربت عنزة من ساحة داره الى الشارع. لا الطفل ولا العنزة يفهمان بأن امر منع التجول قد أصبح ساري المفعول في القرية منذ دقائق معدودة. ركض الطفل وراء العنزة فانهمر رصاص بندقية وأرداه قتيلا". (١٣)

ويتحدث محمود درويش عن المذبحة ويطلب من الشعراء عدم رثاء الاطفال الذين يشكلون خطرا على امن اسرائيل ويستهزئ بفيظ من العدو سفّاح الطفولة :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا تسألي الشعـــــراء ان
يرثوا زغاليـل الخمليـــــــة
شرف الطفولة انهـــــــا
خطـر على امن القبيلـــــة
اني أباركهم بمجـــــــد
يرضع الدم والرذيلـــــة
مرحى لفاتح فرحـــــة
مرحى لسفاح الطفولـــة(١٤)

وكذلك الموت الذى يحدث نتيجة حادث ما كانفجار حدث في مرج ابن عامـــر مات ضحيته خمسة عشر طفلاً ، الشاعر عاتباً على المرج لانه لم يعرف اولاده ، وقـــام بقتلهم ، فكأنهم سنابل قام المرج بحصادهم ، وخرج من هذا الحصاد غلة حمراء:

يا غلة حمراء كنت براعمـــا خضراء . . . فيها للشباب دلائـــل
ياقصة ما اكملت فكأنمـــا مات المؤلف قبلماتتكامـــل(١٥)

* المـرض : ـ

كذلك المرض كان سببا من أسباب الموت . فأصيب الاطفال بالامراض مثل الحمى ، وكانوا يصارعونها وفي بعض الاحيان تودى بحياتهم كما حدث لأخي راشد حسين :

بدأت " بتوفيق " اخي . . . توفيق يا ربي الصغيـر
توفيق يا أحلى زهور الحب يا أملي الكبيـــر
يابسمة ماتت على شفة الاخاء بلانصيـــــر(١٦)

وصورة اخرى لموت سببه المرض ، وهذه الصورة اكثر بؤسا : أم ماتت وتركت طفلـــة وطفلا وعمل الوالد على اعالتهما ، طلب الطفل من والده قميصا فبقي فترة من الزمـن يجمع ثمن القميص ، وكانت الطفلة مصابة بمرض ، وعند ما أصبح بمقدور الوالد ان يشتـــرى القميص عاد الى البيت فوجد الطفلة ميتة ، فقام بكفنها بقميص أخيها :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقبل المساء تموت الصغيرة فأغرق في ذكرياتي المريرة
افكر في الجثة الباردة ومن اين اتى لها بالكفن
يذكر طفلي . . فيسأل : بابا الما تجد لقميص ثمن ؟
فأذكر ان القميص بجيبي ولكنني قلت كلا . لم اجد
ويغفو الصغير بحد بليل وأبقى وحيد الاسى والعدم
فأخرج ذاك القميص الجميل واجعله كفن الميتة ! ؟(١٧)

* اليتيم :-

بعد النكبة أصبح عدد كبير من الاطفال أيتاما ، ايتام من الأب ومن الأم (الأب هو العائل الوحيد للاسرة) الاطفال الذين فقدوا الأب اصبحوا بلا عائل :

نصرخ باسماء
نئن بلا آباء
جيل . . من الابناء(١٨)

والقصيدة تكريس للوضع العاجز المستكين الذى يتعلق بحلول وهمية غيبية .

والشاعر يكثر من ذكر صور اليتم ، بطرق مختلفة فصورة الطفل الذى يسأل عن أبيه وأخيه اللذين لم يعودا :

الكل عاد . . الا أبي . . . وأخي جهاد (١٩)

وصورة الأم التي تبقى تنتظر زوجها ومعها أطفالها الصغار الذين يسألون عن والدهم ولا تستطيع ان تجيبهم :

أطفاله كل ليل وساعة ، ونهار
يسائلون بصوت مقطع الاوتار
" بابا " أيأتي قريبا من جولة الأصحار ؟ (٢٠)

يشارك الشاعر في صوره البائسة الصحوقة الشاعرة فدوى طوقان في قصيدتها ، يتيم وأم ، فاليتيم طفل مسحوق :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن سبع بزّ اليتم بـــــه رحمة الله له نضـــو يتـــم
كسرت من طرفه سكنـــــة ليست هيأته منذ انفطـــم(٢١)

أما الصور الحادة المؤلمة لليتيم فنجدها لدى الشاعر راشد حسين ، والطفل فيها واع على واقعه المؤلم البائس والأطفال لديه " أزهار من جهنم" :

من تراكم ياصغارى ؟ من ترى عذبكـــم
فأجابوا : نحن أزهار صغار من جهنم(٢٢)

لكن الشاعر نفسه لا يستطيع مواجهة الايتام فهو عندما يراهم يتحاور معهـــم ويسألهم عن سبب وجومهم وعدم لعبهم مع الاطفال وحين يعرف انهم ايتام يهرب :

وبينهم ساهمـة طفلـــــة ناديتها : من أنت ، ما تصنعيـــن
يتيمة" ياسيدى" رددت ثانية والصوت دنيا أنيـــــــن
اسرعت كي أهرب من صوتها من "سيدى" من لفظة البائسين (٢٣)

صورة لطفلة صغيرة وجدت بحضن امها المقتولة في معركة سينا" ، هذه الطفلـــة ليست حالة مفردة وانما هي رمز لأطفال كثيرين يتعذبون ، يتشوقون الى أبائهـــــم لكنهم لا يعرفونهم . يتمنى الشاعر لو يستطيع دفع الموت عن اهل الاطفال ، ويقـدم للاطفال أغلى مايملك (دمـه) :

سينا ! لم تعلمي عن أبويـك مثلما اعلمه عن أبويـــــا
سينيا ما أنت طفل واحـــد انت رمز لالوف تتعـــذب
سينيا ! لو يقبل الموت دمـي ثمن الاطفال قد مت ليشرب(٢٤)

صورة الطفولة كما يراها الكبار ، طفولة مشرده ، مسحوقة ، لكنا نجد جانبا آخر لهذه الطفولة ، الطفولة المشردة ، غير المسحوقة التي تحاور وتطرح الاسئلة .

* الاسئلة والمحاورة :ـ

أول قصيدة يكون الطفـل محورها وشخصيتها هي قصيدة الشاعر هارون هاشـم رشيـد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذه القصيدة حوارية بين أب وطفلته ، الطفلة التي واجهت واقع التشـــــرد ، فوقفت حائرة متسائلة ، تطارد والدها بالاسئلة التي تدق في رأسها وتسلخها عـــن عالم طفولتها بقسوة وعنف وتجعل الاسى والحزن متجذرين في حدقاتها وقســـمات وجهها . والاسئلة في القصيدة متلاحقة متكررة مستعرضة فيها جميع اوضاع التشرد :

لمـــــــاذا
نحن يا أبتـــي
لماذا نحن أغراب؟

هذه الاسئلة تحاصر بها والدها ، فكأنها تجلده بسياطها والطفلة تستعـــرض الواقع كله ، الواقع البائس الفقير المعزق الذى ينقلها مباشرة الى ذكرياتها فـــي بلادها الجميلة .

هذا الواقع يجعل الطفلة تبحث عن حل طفولي يناسبها فتتمنى ان تصبـــح عصفورا لتعود الى وطنها .

ثم تنفلت بالبكاء بعد ان تصبح عاجزة أمام الواقع الذى تعيشه ، ينفد صبـــر الأب ويشتد ألمه وغيظه فيصيح :

سنرجع ذلك الوطنـــا
ولن نرضى له بـــدلا (٢٥)

هذه الاجابة انفعالية وهي مجرد أمل معلق كخيط يلوح في نهاية القصيدة .

تطالعنا صورة اخرى للطفولة المتسائلة ، بعد ان كبر الاطفال الذين كانـــوا صغارا وخرجوا الى الحياة ، الى اللعب الى الحارات ، الى أزقة المخيم .

طفل عاد يسأل امه عن الاحاديث التي يسمعها من اقرانه ، ويلح عليها في السؤال .

(في هذا الحوار صورة الأم سلبية ، فهي لم تستطع مواجهة الواقع الجديـــد ولا تقوى على التفكير به) .

السؤال يفجر الموقف ، ويزداد تأنيب الضمير لدى الأم لأنها خرجت عن ديارها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم تقص على ابنها قصة الرحيل وتصفها وصفا خارجيا ، وتنتقل الى الحديث عن طفولتها الجميلة في يافا .

تعتقد الأم ان قص القصة على الابن سيقربه من بلاده ، ويقوى شعوره نحوها ، لكنها لو أرادت هذا حقيقة ، لجعلت الطفل يحس به قبل ان يسأل :

طفلي الحبيب : ـ

يافا . . . ونأيك عن رباها لن يطول . . .

مادمت تذكر عهدها العذب الجميل ! ٠ (٢٦)

الاسئلة كثيرة ومتعددة ، واجد لسعيد راشد حسين صورا متعددة ، الطفلة التي تسأل عن واقع المخيمات ، فيقول لها الوالد ، كفى لأن الماضي والحاضر عذاب ، وهذا الواقع مفروض علينا ، فيجب الانتساب اليه :

كفي ياطفلتي لاتسأليني ... فماضينا وحاضرنا عذاب
أنام على العظام . عظام اهلي ... تروت من دمائهم الشعاب
اذا انتسب الملوك الى قصور ... فليس سوى الخيام لنا انتساب (٢٧)

والطفل الصغير الجائع . . . الذى يسرق خبزه ، يتساءل عن سبب ذلك . . . ويتساءل ان كانت هناك ايدى خفية تقوم بجذبه كما يجذب الزئبق :

خبزنا يا ابتي ليس بزئبق
فلماذا يا أبي يهرب خبز اللاجئين

والطفل الجائع يسقط حالته على الطبيعة ، فهو سهران لأنه جائع ! فلماذا يقلق البدر وصحبه ؟ أجوع كما يجوع صغار اللاجئين :

انما جوعنا نقلق لا قصد السمر
فلماذا يقلق البدر وصحبه
اتراهم جوعوا مثل صغار اللاجئين ؟ ؟ (٢٨)

والطفل انتقل من العتاب الى المحاكمة للأب ، الأب الذى استبدل بالوطن فتاتا وجبنا أصفر ، واستبدل بالبيت ظل الشجرة ، فأصبح الطفل يحس كأنه ابن

٣٠٩١٦٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للصليب الاحمر، هذا ما دار في قصيدة محمود درويش/ اغنية ساذجة عن الصليب الاحمر.

والقصيدة فيها مواجهة وتحد واتهام للأب من الابن، الابن الذي احس ان الصليب الاحمر سرق طفولته، وحطه اعباء المشاركة في الحياة كالوالد.

لكن هذه الاسئلة والاتهامات وجدت حلا في نهاية القصيدة، لم يكن الحل خياليا وانما كان ملائما للقصيدة. فجعل في النهاية ملاحظة على الاغنية وأدخل صوتا جديدا قدم الحل:

يا صبي
يازهرة البركان، يا نبض يدي
انني ابصر في عينيك ميلاد الغد
:
نحن أدرى بالشياطين التي تجعل من طفل نبيا
قل مع القائل... لم اسألك عبثا هنا
يا الهي! اعطني ظهرا قويا... (٢٩)

انتهى وقع النكبة بحزن يائس، بكاء، ذهول لما حدث، وأصبحت فلسطين، مجرد بيت وبيارة، وحقل وذكريات طفولة، ولم يرق الاحساس بالوطن الى اكثر من ذلك.

* استعادة ذكريات الطفولة: —

بعض الذكريات لطفولة زمن النكبة، بعد، وقبل، وخلال، والذكريات جميلة وقبيحة: —

فالذكريات الجميلة التي تتحدث عن الطفولة قبل النكبة، الطفولة الهانئة، البيوت الجميلة، الالعاب، الاشجار الوارفة الظلال، الطفولة المنطلقة في تلك الملاعب، يتحدث عن ذلك غير شاعر:

فتذكر اذ كنت طفلا صغيرا، تسير على عدوات الجبل
وحولك اخوانك المخلصون: كبار النفوس، كبار الامل
وتذكر كرما سخي القطوف، عطوفا، حبيبا، كثير الثمر (٣٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ما زلت اذكرها الطفل الحبيـــــب
بافا ، وعهد هنائنا العذب الجميـــــل
:
كم كنت أمرح — طفلة — بين النخيـــــل
وفي الغضا عبق الخزامى ، والـــــورود (٣١)
:
اترى ذكرت مباهج الاعياد في (يافا) الجميلـة
اهفت بقلبك ذكريات العيد أيام الطفولـــــة
اذ انت كالحسون تنطلقين في زهو غريـــــر
والعقدة الحمراء قد رفعت على الرأس الصغيـر (٣٢)

بعض الشعراء يتذكر احداثا حصلت في طفولته فالشاعر عبد الرحيم عمر يتذكـــر صورا من ثورة ١٩٣٦ حيث كان الرجال يقاومون العدو ويكبرون ويختفون في الجبال :

كنا صغارا يومها نشجي لتكبير الرجال على الجبال
بالوهم بالاحلام بالفرح الطفولـي الصغيـــــر
كنا نعيش على بطـــولات الرجـــــال (٣٣)

وهذا بعض الذكريات السيئة والقبيحة :

الذكريات السيئة احيانا تشقي الانسان وتبقى مسيطرة عليه بقية عمره ، كما حـدث مع الشاعر كلثوم عرابي الذى انتقل الرعب والخوف الطفولي الى حلمه بعد ما اصبـــح كبيـرا :

وما وجد الطفل في بحثـــــه
سوى لعبة من شعاع القمـــــر
ويفلت من ناظريه الشعـــــاع
وتفلت من ناظـرى الصـــور (٣٤)

وتوفيق زياد يحدثنا عن طفولته الخائفة المترقبة ، هذا الخوف والترقب كـــان ينتقل اليه ممن حوله ، الأم تخاف على أخيه الكبير الذى يذهب للجهاد ، وتظل فـي الطرقات تترقبه ، وامتد قلقها عليه حتى عاد مستشهدا ، فالطفل يشب على الفـزع والخوف والترقب والقلق :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنا خائف ياقمـــــــــر ! ! . . .
من الليل . . منك . . . ومن صوتك المنكســـر
"أخوى الكبير" . . مضى لم يعد بعد . . منذ الصباح
وامي في الباب موجعـة تنتظـــــــــــــر (٣٥)

والاطفال الذين عاشوا النكبة يتذكرون كيف كان العدو ينشر الموت في كـــل مكان دون تفريق بين صغير وكبير :

وبومهـــــــــــا
وكنت طفلة ، لا أتقن الكـــــــلام
رأيت كيف ينشرون الموت والظـــــلام
المارقون ، السارقون ، العصبة اللئـام (٣٦)

لم تكن كل الطفولة الفلسطينية معاناة ، فهناك أناس لم يخرجوا من ديارهم ، لأن ديارهم بقيت ، وهناك من استطاع ان يفلت من قبضة المخيم ، وهذا يحكمه الوضـــع الطبقـي .

أما الانسان الذى لم يشرد ، وكذلك الذى افلت من قبضة المخيم . فان أطفالـه بقوا بدلالهم وطفولتهم لم ينغص عليهم أى منغـص .

ونجد ذلك في شعر الشاعر محمد العدناني ، يتحدث عن طفلة قريبة له ، ويصف جمالها ودلالها ونعومتها ، من خلال مداعبته لها وهي جالسة في حجره :

فلم أر قبل اليوم مثلك طفلـــــة أشارت الى قلبي ، فأقبل منشـــــدا
فما عجب ان شد قلبي رحالـــه اليك وأشجى العالمين مغـــردا (٣٧)

وشاعر آخر لا يستطيع تصور الكون بدون أطفال ، فهم مصدر الفرح والسعـادة ، ويتحدث عن طفلة تثب وتمرح وتضحك . . . وهو يقول لا فرح أعذب من فرح الاطفال :

ما الكون بلا أطفـــــــال
الا أرض مجدبة الخـــــد
لا خضرة لا نبع عـــــــذب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بترقـرق من أسرلغـــــــــد
ربّي ـ هل للتفاحة طعـــــــم
لو يخلو الروض من الولـــــــد (٣٨)

والميلاد مصدر فرح ،لكن الجد عاتب على هذا الحفيد لانه جعله كبيرا فـــي السن . وهو يتمنى ان يعيش هذا الحفيد بأمان وسلام :

أبا حفيـدي ! مهـــــلا علام أسرعت جدّا
ما زلت في صدر عمـــري فكيف أصبح جـدّا
نضوت عني شبابـــــي وزدت فودي وقـــدا (٣٩)

* مرحلة الصحو من الصدمة وتحسس طريق المواجهة : ـ

الوعي على الولادة والبحث عن طرق في التربية :

الطفل مصدر فرح وبهجة للوالدين والاقارب حتى في احلك الظروف واقساها ، وخصوصا اذا كان الطفل ذكرا ،لانه يعني امتدادا ومستقبلا واملا .

والشعراء الآباء يفرحون عندما يأتيهم طفل ،لكنهم يسقطون همومهم عليـــــه ويحملونه مالا يحتمل ،فمن السذة الاولى يقصون عليه مأساة شعبه ،ويدعونه لكي يقـــوم بتحرير بلاده ويبشر بالسلام والعدل .

فيضعون على كاهله من البداية عبئا كبيرا يعوق نموه الفكري ،ويجعله في واقـع بائس كما تقول ناديا خوست : (تظهر لوحة الشرق الأوسط ان موقف الكتاب صحيح " باستغراقهم في الالم الاجتماعي والمأساة الوطنية" . فنحن مع الاطفال وسط أخطـار لكننا لسنا على حق عندما نسحب عن الوطن جماله . . ونحاصر الطفل بالهمـــــوم ، ونشعره بأننا نريده ان يكون جنديا ،وتلميذا مجتهدا ،ولا يكون طفلا يعجن الطيـن ويلعب الألوان . . . ان الكاتب حر في التعبير عن اعتراضه على الواقع الراهن وضيقـه به . . . ولكن ان يطلب من الطفل ان ينتقم له منه ،ويضع الوطن على كتفيه ثقلا وتجهما فقط فهذا يضيع مهمة الثقافة والتربية التي هي مساعدة الطفل على النهوض والتفتح

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتوسيع افق شعوره)) . (٤٠)

يطالعنا الشاعر رجا سمرين في وصيته لابنه في العام الأول :

فاذا أطال الله عمرك فليكن من الشعـــــار
واحمل على عسف الطغاه ولا تقل ابن الفـرار
فاذا انتصرت فلا يغرك حين نشوتك انتصـار
:
فأجعل نداءك للسلام وللعدالة والســـود ار (٤١)

اما الشاعر عصام حماد فيكتب رسالة شعرية الى ابنه والى ابناء شعبه ، في هـذه الرسالة يتحدث عن الاطفال الذين هم امل المستقبل وجماله وروعته ، وهو يتمنـــى لو انه مولود في زمان ابنه ومعه حتى يبني المجتمع مع الجيل الجديد .

ويعقد مقارنة بين الواقع الجديد الذى هو في نظره اجمل من واقعه الـــذى عاشه وأفضـل .

وهو يرى انوار الواقع الجديد تتبلج وتلوح في الافق والشاعر متفائل جـــــدا بالمستقبـل .

والنصائح الموجودة في المطولة لا تلزم الابن الا واحدة هي الحفاظ على الوطـن والاخلاص لـه :

انك ابن الوطن الغالي الحبيـــــب
وابن انسانيتـــك . . . . . .
قبل ان كنت لي ابنـــــــا
فلتكـن برّا بـــه . . . .
ولتكن برا بهـــــا . . . . (٤٢)

نعود مرة اخرى لهموم رجا سمرين التي يتحدث بها لأبنه الثاني الصغير (محمد) الشاعر يحدث ابنه عن آلامه وهمومه الاجتماعية وهو يقدمها بشكل نصائح وخبـــرات للمستقبل لانه يخاف عليه ويحب له الحياة الجميلة البعيدة عن المشاكل والصعوبات :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سوف تلقى الحياة بحرا خضما هائجا كالجحيم يبدى نفورا
فوصاتي اليك اما رأيت الناس في هذه الحياة نمورا
ان ترى كالهزبر لا يقبل الضيم ويستقبل العدو فخورا (٤٣)

رجا سمرين حزين لواقع الطفل وحزين لمستقبله خائف عليه، بينما عصام حماد يرى نورا واملا في التغيير في المستقبل لكن هذه القصائد فيها توجه خاص للاطفال، وهذا الأمر فيما بعد اصبح امرا ملحوظا. فالمجتمع يجب ان يبدأ بمحاولة للتعبئة والتوعية والتخطيط للمستقبل، ويجب ان يحسب حساب الاطفال في هذه العملية.

* محاولة التعبئة والتوعية والتخطيط للمستقبل :-

نجد اهتماما بطريقة تنشئة الطفل، فالأطفال لدى توفيق زياد سيصنعون جيلا ثائرا وراء جبل (وهذا مناف لشروط النمو الطبيعي، لكنا بحاجة للثوار، فعلينا ايجادهم ولو كان ذلك صناعة).

اما راشد حسين فهو يريد ان يموت كل طفل ليس قويا، يريد جرعات تسقى الى كل ام وتصل الى ثديها وتميت الطفل الضعيف وتبقي الطفل القوى الشجاع :

وسأسقى كل ام جرعة يختزنها ثديها للراضعين
فاذا كان ذليلا طفلها مات قبل الشهر لا بعد سنين
واذا كان ابيا ثائرا عاش سما في كؤوس الظالمين (٤٤)

هذا التطلع الى التغيير ظهر، في اختيار اسماء توحي بالقوة :

شيطانه . . . في عامها الثالث كالقرده
اسميتها - لله ما أطيبها - . . فهده (٤٥)

* الحكاية :

كذلك ظهر أثر المرحلة في محاكمة الحكايات القديمة ونقدها لم تعد متناسبة مع الواقع الحالي :

وتردد بين لهم حكايات سئمت سماعها
الخاتم السحرى والولد الأمين
والشاطر الكساب والدنيا الهنيئه (٤٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلم يعد هناك دنيا هنيئة ولا خاتم سحري ، العوالم السحرية ضاعت بضياع الوطن .

فأصبح بديلا عن هذه الحكايات ، حكايات القرى الفلسطينية ، المصابة ، وما اكثر هذه القرى ، كفر قاسم ، دير ياسين ، قبيه . . . وغيرها الكثير .

فالشاعر حنا ابو حنا سيحدث الاطفال عن قرية من قرى بلاده الثاكله التي قام العدو بتدميرها وقتل اهلها :

سأروى لك اليوم يا ابني حكايـــة
حكاية قرية . . .
فأرض بلادك يا ابني روايـة
كفـاح ضحيـة
تلوك العـذاب . (٤٧)

ومحمود درويش سيحدث الاطفال عن القتيل رقم ٤٨ ، وكيف مات ووجد في جيبه تصريح سفر ، امّا أخوه الذي لا يملك التصريح فبقي حيا وحبس .

ومعين بسيسو اعد حكاية لاطفال عمان يقدمها لهم ويشعرهم بما يحيط بهم من خطر وتأمر على مستقبلهم :

يا صغيري سوف احكـــي
لك عن وحش هو الأخر يبكـي
لك عن ذئب بشبابه راع
في الدروب الدمويـــة
تحت شباكك قد راح يغنـي
اغنيات عربيـــة
وجنود بضفائـــر
مثل أمراس المشانـق
تتلوّى كالافاعـــي
تلدغ الاطفال في ليل النهار (٤٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلي خليل حمد نظم للاطفال حكاية المثل العربي القديم (في الاتحاد قوة) الحكاية قديمة لكنها مطلوبة في قيم الواقع الحالي الذى يجب ان يربى فيه الابنـــاء على الانتماء الى الجماعة :

تعاونوا واتحـــــدوا في كل أمـر طيـــب
ان علينا في غـــــد طرد العدو الاجنبـي
فلنشتغل بألفـــــة وهمـــــــة ودأب(٤٩)

* التهليلـــة :-

كذلك حدث تغيير في التهليلة ، فتوفيق زياد نقل واحدة من التهاليل من اللغة العربية الى اللغة العبرية لانها محتوية على قيم ايجابية) :

قولوا لمن شبلوا من " طلعة العيـــوق "
ما شدة عمرها دامت على مخلـــــــوق (٥٠)

ومحمود درويش كتب تهليلة تحدث فيها عن معاناة شعبه واحزانه جراء مـــــه وسببه وعن احتلال أرضه ، وهو سيحفر هذه التهليلة وشما على جسده :

في الهال أغنيـــــة
يـا أخـــــت ،
عن بلـــــدى
نامي . . . لا حفرهـــا
وشما على جسـدى (٥١)

اللعب والألعاب :

يوجد العاب تقليدية والعاب مستحدثة ، استحدثها الواقع الجديد .

فمن لعب الاطفال التقليدية ، اللعب بالطين وعيدان اللوز والتيـــــــن ، واللعب (بالبنانيـــر)

العابه ، من طين قريتنا ، هضـــاب
فيصوغ مثل الله . آدم من تـــــراب (٥٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما اللعب الجديدة فمنها لعبة الحرب، وفي اللعبة يغير الواقع فينتصر العرب ويهزم اليهود :

اخي ، يعمر الورد في غضبته يقول لي بأنه مغوار
ويقتل اليهود في لعبته فالحي ساح للورى والدار
ساحتنا في الحي يا أبطالها حجارة ، وصبية أغرار (٥٣)

ظهرت ملامح التغيير وبدأ الامل يظهر بظهور المقاومة الفلسطينية واخذ دور الطفل ينمو ويكبر.

خيوط الامل التي بدأت تظهر في نفس الانسان الفلسطيني بدأت الآن تتجمع في حزم كبيرة، في الستينات مرحلة حركة وتغيير بالنسبة للمجتمع وللطفل .

الأم اصبحت تحس ان طفلها يعيش بأمان لأن هناك من يقوم بحراسته ويسهر على بقاء مستقبله :

طفلي ينام . . . أبوه هدهد خوفه . . . ما عاد ترعبه
النمور الضاربة (٥٤)

وان هناك مروجا من الفرسان تحميه وتحمي امثاله من الاطفال (تصاعد حركة المقاومة الفلسطينية) .

فأصبحت الاحتفالات تقام لمجيء طفل واستعدادات من الجميع، وتغيير في نظام المنزل والاثاث :

جرّدت الغرفة من كتبي
ومن الأثاث العتيق
والطلمسات الصغيرة
من كل حانوت مثقل معتم
وفرشتها لها دمى وألعابا
وابتعت دستة من كل ما اشتهت (٥٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كذلك بحسب حساب اسئلته، فالشاعر راشد حسين يريد ان يتزوج وينجب طفلا، لكنه خائف من اسئلته ويفكر كيف سيجيب عليها، اذا قيل انه لا جيء وبقية شعب حقير هي؛ وان قال عنه الصغار: بقية شعب حقير وأقبل

يسألني باكيا: أين شعبي الكبير
فكيف اجيب.. ؟ وماذا أقول لطفلي الصغير؟
هو، ... ... (٥٦)

يبرز عجز الشاعر عن الاجابة.

والاهتمام بالاطفال يظهر عند الشاعر كمال ناصر فهم انبياء صغار، يقدم لهم اجمل نشيد يملكه، لأنهم الأمل والمستقبل:

لأنبيائنا الصغار أبدع النشيد
ملاحما، ينزو بها الوريد للوريد
فأنبياؤنا الصغار.. عالم جديد (٥٧)

هذا الاهتمام بالطفل جعل الطفل نفسه يعي على واقعه الذي يعيشه، واصبح الطفل يحس بوجوده وكيانه ويسأل من اجل ان يعرف ويعي:

حدثوني لعلّ شوقي يتضخم ... علّ بركان لهيبي يتسعم
حدثوني، املأوا نفسي لظى ... حدثوني لعل جرحي يتكلم
هاتف يصرخ بي من أرضها ... مستغيثا لا ايها النائي، تقدم (٥٨)

امتد الأمل واصبحت الطفولة والنضال من اجل اسعادها هدفا من اهداف الشعراء، وهذا ما يحدثنا به الشاعر راشد حسين:

لي مثلكم وبمثل طهركم النقي اخ صغير
ان اسمه "فتحي".. نوادره حقول من عبير
خصلاته شقراء والعينان في لون الغدير
"الشرق" "فيه" قد التقى "بالغرب" في ثوب جديد
فاللون غربي... ولفظ الطفل شرقي مجيد
وعروقه كعروقكم فيها دماء لا عصير
العابه، من طين قريتنا، هضاب
فيصوغ مثل الله آدم من تراب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا جل لعب أخي ولعبكم اغني للســـــلام (٥٩)

الفكرة ذاتها يطرحها الشاعر محمود درويش لكن بشكل اخر، والطريق فـــــي التسلسل مختلف، فراشد حسين يتحدث عن العام وينتقل منه للخاص، أما محمـــــود درويش فيتحدث عن الخاص وينتقل منه للعام.

وقصيدة محمود درويش من القصائد المتميزة في هذه المرحلة. فهي تصور الطفولة تصويرا جميلا، دقيقا، فهي مفعمة بما في الطفولة من دلال وجمال وبراءة. الطفـــــل الذي يحسب ان الكبار يستطيعون ان يفعلوا كل شيء، فالطفلة تطلب الشمـــــس:

اخي يا سلمى العالـــــي
أريد الشمس بالقـــــوة

والشاعر فرح بهذه الطفلة البريئة التي تقرقر الطفولة في صوتها، وهو سيحـــاول توفير كل الاشياء لها، لذلك سيتحمل كل المشاق في الكفاح حتى تجد في طفولتهـــا ما افتقده هو في طفولته:

حرير شوك أيامي على دربي الى غدهـــــــا

وهو محتار فيما يهدي اليها، لكنه يهتدي الى ان يهدي لها غزالا، وهو لا ينسى ان يكون للغزال مواصفات معينة له أنف أشم كالكرمل، وله خطوات سريعة كالحرية، وعنق كالسنبلة المشرئبه الى السماء، و:

سأهدي بها غزالا ناعما كجناح أغنيـــة
له أنـف ككرملنـــــــا
وأقدام كأنفاس الرياح، كخط حرّية
وعنق طالع كطلوع سنبلنـــــــا
من الوادي... الى القمم السماوية

وهو لا يميز فيها أخته فحسب وانما يراها جزءاً من أطفال العالم:

" سلاما، يا وشاح الشمس، يا منديل جنتنـــا
ويا قسم المحبة في أغانينـــــا
سلاما، يا ربيعا راحلا في الجفن، يا عسلا بغصتنا
ويا سهر التفاءول في أمانينـــــا
لخضرة أعين الاطفال، ننسج ضوء رايتنا (٦٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

امتد هذا الاحساس بالاطفال الى فرح دائم بمجيئهم وافتخار الامهات الشاعرات بأطفالهـــن :

أنا ـ ياطفلتي ـ مذ جئتني قد صرت أمـــــا
صرت لي . . روحا ، ووجدانا ، وجسمـــــــا
صرت في أفق حياتي كوكبا يختال ، نجمـــــا
صرت يا " نجوى" شعاعا يملأ الآفاق نغمـــــا
وبهاء ، وهناء ، وتراتيل ، وسلمـــــــــا (٦١)

ظهرت بعض الصور الرائجة في المجتمع الفلسطيني ، مثل معالجة بعض الاطفـــال عن طريق التمائم والتعاويذ التي يقوم بكتابتها شيخ من الشيوخ :

وبعيدا . . . في زاوية معتمـة
تجلس ام في العشريـــــن
وعلى يدهـا طفـــــــل
سحنته في لون الليمـــــون
تتطلع في الشيخ "شهـاب"
" ياسيدنـــا
اكتب لي بالله حجـــاب
يشفي طفلي معافيـــــه (٦٢)

وهناك بعض صور من عبث الاطفال ، (ليست مرتبطة بنكبة) لطفلة وطفلة يتقاتلان :

كنت تربط جدائلي في جذع شجرة التوت
وتتركني دقائـــــق ،
تقطر فيها شراب الانتصـار
في فمك المرتجـف
أصرخ . . وأناديك حتى البكاء
كي تفك جدائلـــي . . (٦٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وصورة اخرى للعبث الطفولي :

وماء قط في احتضـــــار قد ألصقته الى الجـــــدار
أيدى الملاعين الصغـــــار قذفته بالرمل المعـــــذب
بالعصـى وبالحجـــــار طول النهـــــــــار(٦٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملاحظات ومراجعها : —

١— احمد صادق سعد وعبد القادر ياسين /الحركة الوطنية الفلسطينية/ ١٩٤٨— ١٩٧٠ ، منشورات صلاح الدين ، ١٩٧٨ .

٢— محمود صبحة/الفردوس المفقود /بيروت ، ١٩٦٩ ، اطفال النكبة ص ٥١—٥٤ .

٣— يوسف الخطيب/العيون الظماء للنور ، ١٩٥٥ / ص ٩٧ .

٤— رجا سمرين /الضائعون /ط ١ /عمان / ١٩٦٠ /خيام اللاجئين ، ص ٢٢ .

٥— معين بسيسو/الاعمال الكاملة/دار العودة بيروت /ط ١ / ١٩٧٩ /قصيدة السيول ص ٥٦—٥٧ .

٦— محمود درويش/عصافير بلا أجنحة ، الناشر مكتبة عمان ، ص ٤٧—٥٠ .

٧— معين بسيسو ، ص ٦٦—٦٧ .

٨— محي الدين الحاج عيسى : أسرة شهيد ، ص ١١٤ ، مطبعة الانشاء ، دمشق ١٩٦٦ .

٩— توفيق زياد /الاعمال الكاملة /دار العودة بيروت ١٩٧٠ /كلمات عن العدوان ، ص ٤٤٢ .

١٠— علي محمد البسيوني / لناعودة/منشورات العودة ، ط ١ ، ١٩٦٦ بيروت/الى لاجئه ص ٢٨ .

١١— هارون هاشم رشيد /الاعمال الكاملة/دار العودة /بيروت ط ١ / ١٩٨١ / غزة الصامدة ، ص ٣٢٤ .

١٢— محمود درويش/الاعمال الكاملة /دار العودة/بيروت/ط ٨ ، ١٩٨١ /الموت في الغابة ٢٤—٢٥ .

١٣— محمود درويش/ يوميات الحزن العادي /مركز الابحاث/منظمة التحرير الفلسطينية ط ١ / ١٩٧٣ ، ص ١٠١ .

١٤— محمود درويش/ أخر الليل نهار/الموت مجانا / ص ٥٧ .

١٥— راشد حسين /مع الفجر وصواريخ /لجنة احياء تراث راشد حسين / ١٩٧٩ ،

١٦— راشد حسين /الخيمة الصفراء ، ص ١٤٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٧— راشد حسين / الكفن / ص ٨٧—٧٩
١٨— هارون هاشم رشيد /الاعمال الكاملة / دار العودة /بيروت/ط١، ١٩٨١، مع الغرباء، ص ٧—١٣.
١٩— هارون هاشم / الكل عاد ،ص ٢٧٣.
٢٠— هارون هاشم / صخرة الانتظار، ص ٢٧٥.
٢١— فدوى طوقان / الاعمال الكاملة، دار العودة /بيروت/ط١، ١٩٧٨، بتم وأم ص ١٢٠—١٢٢.
٢٢— راشد حسين /ازهار من جهنم، ص ٢٤.
٢٣— راشد حسين / وجد تكم ،ص ١٢٨—١٤٩.
٢٤— راشد حسين /سينما ،ص ١٥٨—١٥٩.
٢٥— هارون هاشم /مع الغرباء ص ٧—١٣.
٢٦— أمين شنار/العشعل الخالد /ط١/ ١٩٥٧ /حديث أبار، ص ٦٠—٦٥.
٢٧— راشد حسين / انه لا جئ، ص ١٣٢.
٢٨— راشد حسين / خبز وزئبق ،ص ٣٨—٣٩.
٢٩— محمود درويش/أغنية ساذجة عن الصليب الاحمر ٢٠١—٢٠٤.
٣٠— هارون هاشم / الى النازحين / ص ٥٣—٥٤.
٣١— امين شنار/ مصدر سابق.
٣٢— فدوى طوقان /مع لاجئه في العيد.
٣٣— عبد الرحيم عمر/ من قبل ومن بعد /منشورات مكتبة عمان /ط١/ ١٩٧٠، صور من عام ١٩٣٦ ،ص ٤٨.
٣٤— كلثوم مالك عرابي /مشردة/ منشورات المكتب التجاري /بيروت ط١/ ١٩٦٣ /صور/ ص ١٢٢.
٣٥— توفيق زياد /الاعمال الكاملة /دار العودة /بيروت/ ١٩٧٠ /خائف من القمر، ص ١٨٧—١٩٦.
٣٦— توفيق زياد وهارون هاشم رشيد /صرخة من الارض المحتلة، ص ٣٩٧.
٣٧— محمد العدناني /الروض/ ندى ،ص ١٣٤—١٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٨— سعيد تيم/المرافئ البعيدة/دار العودة بيروت/١٩٧٩/الى طفلة/ص١٧٣—١٧٥.
٣٩— محمد العدناني/الحفيد الاول/ص١٤٥—١٥٠.
٤٠— الموقف الادبي/العدد ٩٥/ السنة ١٩٧٨، ص٢٢.
٤١— رجا سمرين/الضائعون/مطابع الشركة الصناعية/عمان/١٩٦٠/ط١/ولدى نزار، ص١٤—١٧.
٤٢— عصام حماد/رسالة الى ولدى/مطبعة كرم/القدس، ص١٩.
٤٣— رجا سمرين/هكذا الحياة، ص٥٨—٥٩.
٤٤— راشد حسين/الجلاد، ص١٩٢.
٤٥— توفيق زياد/رسالة عبر بوابة مندليوم، ص١٦٦—١٧٠.
٤٦— عبد الرحيم عمر/من قبل ومن بعد/ اعتذار أب/ ص٧٤—٧٦.
٤٧— حنا ابو حنا/نداء الجراح/منشورات مكتبة عمان/١٩٦٩/ حكاية قرية ١٩٦٠ ص٤٩—٥٧.
٤٨— معين بسيسو، ص١٢٢—١٢٤/حكاية لاطفال عمان.
٤٩— علي خليل حمد/ عالمان في الديوان/مطبعة كرم/القدس/ حكاية، ص١٩—٢٠.
* التهليلة: عبارة عن همهمات هادئة تسير وفق نغمة معينة رتيبة هادئة، يصاحبها تحريك الطفل اما بواسطة اهتزاز الأم نفسها او من تحمل الطفل او تحريك السرير هزات خفيفة ذات الشمال وذات اليمين تتناسب مع ايقاع همهمة الأم. (الجديد/العدد ٥/١٩٨٤/اغاني المهد روزا سمحان، ص٤٣—٥١.
٥٠— توفيق زياد/تهليلة، ص٣٧٨—٣٧٩.
٥١— محمود درويش/سقوط القمر، ص٢٨٥—٢٨٧.
٥٢— راشد حسين وجدتكم، ص١٤٨.
٥٣— راشد حسين/ وجدتكم، ص١٤٨.
٥٤— سلمى الخضرا الجيوسي/ العودة من النبع الحالم/منشورات دار الآداب/ط١/ ١٩٦٠/ الشمس عندي لا تغيب، ص١٦١—١٦٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٥— توفيق صايغ /القصيدة ك / بيروت/ ١٩٦٠ .
٥٦— راشد حسين /ابن شعبي / ص ٢٢٤ .
٥٧— كمال ناصر/جراح تغني /دار الطليعة للطباعة والنشر /ط١ / ١٩٦٠ /الانبياء الصغار، ص ١٣٤—١٣٧ .
٥٨— محمود درويش/عصافير بلا اجنحة، ص ٤٧—٥٠ .
٥٩— راشد حسين / الى اطفال بلادى، ص ١٤٥—١٤٧ .
٦٠— محمود درويش/ اهدبها غزالا ، ص ١٠٠—١٠٢ .
٦١— هيام الدردنجي ، زهرات في ربيع العمر/ مسرت اما ، ص١٠٢—١١٣ .
٦٢— توفيق زياد /رمضان كريم، ص ٣٣٣ .
٦٣— كلثوم مالك عرابي / مشردة/منشورات المكتب التجارى /بيروت /ط١ / ١٩٦٣ طفولة، ص ١٠٢—١٠٥ .
٦٤— هارون هاشم رشيد /تنام غزة، ص١٠٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ظلت المرحلة السابقة امتدادا للمرحلة اللاحقة . وتصاعد الاهتمام بالطفل ، وظلت تسير على الوتيرة نفسها ، الى ان حلت هزيمة ١٩٦٧ .

* المرحلة الثانية ١٩٦٧—١٩٧٥ :—

تبلور الصحو الفلسطيني الى عمل منظم من أجل مواجهة الهزيمة الاولى وتخطيها ، وظهر هذا في تصاعد حركة المقاومة الفلسطينية وظهور منظمة التحرير الفلسطينية التي جاءت كما يقول (على فوده) نتيجة عرى الأطفال وجوعهم ومعاناتهم :

وكانت مواليد أمي حفاة
فدسنا بحب على حدّ سكين
وأشواك نخلة
فسالت دماء الحنين
وصارت لقاء وقبلة
صنعناه من حقد نا
ورودا وفلة
روبناه من دمعنا
زرعناه في حقلنا
حبوب ذره
سنابل قمح
فأزهر
وأثمر
وكانت ترانيم فتح (١)

هب الآباء للانتساب الى المقاومة لكي يزيلوا العار عن أطفالهم ، لأنهم لم يتركوا لهم تركة غير الهزيمة والعار :

(ما الذى أعطيه طفلي
ابن حقلي
ابن داري
اى عار يمسخ الطفل كعارى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اى سمعـــــه
قد سقيت الطفل أنات ولوعه ـ
يا لعـــارى
انها اكبر خدعـه . .) (٢)

وصمموا على القتال حتى يعود كل شيء الى اهله وينقذ الاطفال من الأشباح :

وسأبقى انتفض لأختلـــس
الأطفال من الأشبـــاح
اخلعهم انقذ كل مصائرهـم
من ذئب غدار جائـــع(٣)

وتكونت المقاومة الفلسطينية ، ورفدها الثوار بجميع مهادئهـم .

وناد ى الشاعر سميح القاسم بأن يكون الفكر اليسارى فكرا للمقاومة ، ليخلص الانسان من المعاناة والقهر ، ويحقق العدالة للعمال والأطفال والايتام :

وصورة معلم جـــوال
اتى من قمة الشـــرق
يقول : تعال يا ولدى الشقي . . تعال
فملء الليل سائمـــة
ذئاب الليل والغربـان
وانت يتـــم
اتضيع بين مآدب الأنذال
وحدثني طويـــلاً
عن بلاد الثلج والاطفال
والازهار والعمـال
وعن قصر الشتـــاء
وعن صراع الجوع والأجيـال (٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا الاعداد لمواجهة الهزيمة، كان مقصورا على فئات معينة، وكان لدى الفئات الاخرى قصور في تبين ابعاد الهزيمة فأدى ذلك الى هزيمة جديدة، أحدثت اختلالا في نفسية الانسان العربي وقيمه :

حملت الجرح في قلبي لاحميها من الجرح
لماذا اليوم جاءتني مع الصبح
بلا طعم
بلا عمق
بلا روح
كأفمار مشوهة
كأوتار محطمة
وحطت فوق نافذتي شعاع الدم والجرح (٥)

كما انتجت خروجا جديدا، وتشتتا في البلدان العربية المجاورة وهذا التشتت نجم عنه اختلال في تركيبة المجتمع وبنيته الطبقية وكان بين الخارجين والمشتتين الاطفال، الذين شاركوا الكبار في كل شيء، واجهوا الموت، والجوع والتشرد والعرض، والنعوت، والآلام.

* المعاناة من الهزيمة : ـ

الطفل في الواقع الجديد :

الطفل في الواقع الجديد ضائع، جائع، عار، معفر، عاجز، مقعد، يشارك الكبار مصيرهم :

يا ويل طفلنا في زحمة الجوع
جائع كما الجوع كلها تجوع
معلق العينين والكفين
معفر الجبين
يعضه الصقيع عاريا محطم الساقين
مقعدا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يسحقه الجدار اذ يصده جـدار
ويغزل الهـــــواء
والهواء لا يصير ثوبا يستر العريان (٦)

وهو يعاني من النعوت والنبذ في المجتمعات الجديدة التي تشرد فيهـــا ، (وهذه كانت مخاوف بعض الاباء) :

أخاف ان تعيش طفلتي غريبـــــة
تائهة . . منبوذه . . في ملعب الصغار
وقد يقال انها لاجئة مشـــــردة
وان اهلها بلا ديـــــار (٧)

والمخاوف أصبحت حقيقة فيما بعد وعانينا منها أطفالا :

جيراننا يحكون اني (نازحة) . .
بعيدة عن طينهـــم
غريبة عن طبعهـــم
عديمة الوطـــن (٨)

وعانى الاطفال من اليتم والغربة ، لكن صور اليتم في هذه المرحلة قليلة قياســـا الى المرحلة السابقة :

: مات ربالعيال من حوله طفـل
وزوج تقارع الأهـــوال (٩)

: يا أمه أزف الرحيـــل
اياك ان تنسي جراب الصوف . . في حمى المناق
وتجلدي ، فصغيرك الغالي يعذبه العويـــل
مذ مات والده . . يعذبه العويل (١٠)

: يتيمين ، عاشوا على يتمنا يا حبيبه
غريبان في اليتم والحـــــب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتيمـــن روّعنا اليتـــــم
القينا على الحب أرضا وشاعـر (١١)

* الاحساس بفقدان الطفولة : ـ

وأحس الأطفال ان طفولتهم سرقت، واغتيلت فالوطن هو الطفولة، فقد الوطـــن وضاعت معه الطفولة.

الطفولة بقيت في الوطن المسلوب، في القرية، في المدينة، تعالت صيحات لاسترداد هذه الطفولة الوطن لتعود البسمة تجمل شفاه الصغار :

طفولتي يا من يردّ لي طفولتي
يا صحبتـــي
خلفتها في القرية الحزينة
أودعتها بين الكروم في مرابعي الحنونة
يا من يرد لي ما ضيع الزمان
يا من يعيد كومة الرمـاد
شجيرة تفيض بالرواء والعطـاء
يا من يعيد لي طفولتي البريئـه
لتشرق ابتسامتي الوضيئة (١٢)

هذه المعاناة لم يكن الشاعر محمد القيسي وحيدا فيها. فقد شاركه معظـــم الشعراء الذين قابلتهم فقد اجمعوا على ان الطفل الفلسطيني مغتال الطفولـــة ومسروقها. وهذا شاعرنا محمود درويش يؤكد الفكرة نفسها من خلال حديثه عـــن طفولته (طفولته التي اغتيلت وسرقت في الخروج الاول، لكن الحديث عن اغتيالهـــا وسرقتها تبلور موضوعا بعد الخروج الثاني)

((ومن هنا ايضا استطيع ان أحدد منبع حساسيتي الشديدة تجاه العدوان، فـــان طفولتي كانت ضحية عدوان.

واجد الآن، خلال هذه المراجعة، ان الطفولة لم تكن تعني مرحلة من مراحـــل حياتي، وانما كانت وطني. وفي وطن الطفولة كنت أشعر بالمراحل : الحرمـــان،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخوف، طرح الاسئلة، العزلة التأمل، ثم الغضب على شيئين : على الواقع الجديد، وعلى الذين احتلوا طفولتي ـ وطني وقادوني الى هذا الواقع")[١٣]

والطفولة الفلسطينية كانت وما زالت ضحية العدوان فالأطفال الفلسطينيون يشردون، ويقتلون . ويصاب فرحهم وتخطف العابهم وتحطم اماميهم وتسرق احلامهم الجميلة وتستبدل باحلام مزعجة قرعوية :

: كان لا بد من اعدام طفولتي رميا بالرصاص[١٤]

: يعتقل الفرح الغامر
في اجنحة الأطفال
صرنا ألم الدنيا، قصة
حزن، تحكى وتقال [١٥]

: يا طيارة الورق المخطوفة من أصابع طفولتي [١٦]

: لا تحزن الأطفال
لا تكسر الدمى أمامهم[١٧]

: واذا ما استيقظت من حلمها باكية
" سرقوا لي دميتي
طمئنيها، انني مع الفجر راجع[١٨]

: ما عدت تحت غابة قديمة الربيع
اطير خلف أرنب وديع
لكنما في غابة معروقة عجفاء
طاردت متعبا سلاحفا عرجاء [١٩]

* في الهزيمة ولادة معذبة :

بعض الاطفال ولدوا في فترة الشتات، صادف ان جاء المخاض أما فلسطينية عند الشريعة، فيرى الشاعر في هذا الطفل مسيحا جديدا يأتي ليكون مخلصا ويكون فداء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للاجيال القادمة وشاهدا على هذا العصر :

هذا الذى يطلّ عند قمة الشريعة
ذبيحـة الأجيـال
شاهد الزمان والحضارة الوضيعة
كأنه ينطق . . كالمسيح

وهذا المسيح الجديد ، مولود الضياع والشتات لا أحد يعرف أباه او ذويه :

وعندما تعود أمه الى المدينة
صامتـه حزينـــه
يسألها الأحبار عن صغيرها الغريب
ما تقـول
ما تجيـب
غريبة وطفلها غريـب(٢٠)

والطفل الذى يولد في المعاناة ، يظل يحس الخوف والألم :

فأنا المولود في عام الموات
قد رضعت الخوف
اكميـت الحريـق
وأمام الجوع كانت تتلوّى جبهتي
ترهص آلامي — يمرّ الحرق —
في صمت العميـق
عبر ابعاد الطريـق
ايها المولود . . ذات اليوم —
والمأســـاة
والشعب المريـق
نتلاقى . . في لظـــى الايقاع —
والموت المحيـق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* الموت :ـ

غير الولادة المعذبة التي تفتقر الى الظروف الصحية الآمنة كذلك الموت احاط بالطفل من كل جانب.

في الهزيمة لم يفرق العدو بين الاطفال و الكبار، فذبح الاطفال كما ذبح الكبار :

كان يوم، مدلهم الخطو، لا أذكر مثله
طفلتي قد قتلت في مهدها اشنع قتله (٢٢)

يطوق الجنود بيتنا نائما
في طرف المدينه
نعالهم تسحق في روّيه
طفلا ودكانا وبيتا سمينه (٢٣)

كما انه قام بذبح الامهات اللواتي عانى أطفالهن من بعدهن أشد المعاناة، فالموت كان أرحم على هؤلاء الابناء من فقد الأمهات.

وهاتان صورتان من صور معاناة الأطفال من جراء فقد أمهاتهم، صورة الطفل الرضيع الذى رأى امه ملقاة على الارض بجوار سور وأزرار ثوبها مفتوحة، فظن انها فتحته ليأتي اليها يرضع، فخف يحبو نحوها مرددا أمّاه :

فخف لها على أربع
وغرّد ثغره : "أمّاه"
وكركر، حين لم تسمع
وشد رداءها (٢٤)

وصورة طفلة أخرى احترقت أمها أمامها ومنذ ان رأت المشهد، صارت تكره كل شيء، فهي تكره اللعب والقمر :

الطفلة احترقت امها
امامها
احترقت كالمساء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من يومهـــــا
لا تحب القمـــر
ولا الدّمـــى (٢٥)

وهذا الموت الذى يحيط بالطفل من كل جانب وفي كل ساعة، وفي كل مكـــان، لا يهم أحدا ولا يحرك ساكنا في احد :

ان تذبحوني، لا يقول الزمـن
رأيتكـــم
وكالة الغوث لا
تسأل عن تاريخ موتي، ولا
يغير الغابة زيتونهـــا (٢٦)

وذبح الاطفال ظاهرة وليست حالة فردية، وهذا ما يتحدث عنه الشاعـــــر أديب ناصيرو في عزاء اب احرقت طفلته في كفر أسد، ويقول : ان هذه الطفلـــــة واحدة من الاطفال الذين يذبحون يوميا، وهذا الوضع ليس غريبا على المحتل لان من عادته الذبح، ويستعيد ذكر مذبحة بيت لحم : (التي يعتبرها الاعداء يوماللرب)

من قبل طفلك الاطفال في مساء بيت لحم
ماتوا بأيدى الغـــدر
لا دمعة بعين أم بلغـت
لا دقة في الصدر
ولا شفاعة، فليس تسمع السكين
آذانهـــم
عيونهـــم
أصابع اليدين، كل اصبح بها سكين
تحز رقبة الوليـــــد
من الوريد للوريـــــد
ترمي به في البئر فوق كومة الرؤوس والجثث (٢٧)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكما قتل الاعداء الاطفال قتلهم الأقرباء ، ففي احداث ١٩٧٠ كان الجنـــود يقتلون الاطفال ويدوسونهم مع العابهم :

رصاص .. حديـد
بئن الدمى تحت خطو الجنود
بجسـ ء المســاء
:
ويلهو ... ويلهو الجنـود
ودا سوك مثل التـراب (٢٨)

وكثيرا ما يتحد الاعداء والأقرباء ويتفقون على القتل الجماعي ، وقتل الرجـــل الفلسطيني القادم وهو في المهد ، ان هؤلاء الأطفال الذين يموتون قتلا لن يكـون العدو وحده المسؤول عن مصيرهم ، ان السماسرة والزعماء والتجار جميعا مسؤولون :

ضيعت الفرس ببادية الشام وبوابات البحر المتوسط ،
وانقلبت كرة الاطفال المثقوبة في قدمـــي
لاحقها الاطفال العنبوذون ،
تلونت الكثبان / الاسماك / اللؤلؤ والقمر الحجري /
بقايا أحذية / كراريس / حكايا .. غرغرة الأطفال المذبوحين
تداخلت البادية / البوابات / الكرة / الفرس
امتلأت امي بالحبل الكاذب
واكتمل المنفـــى (٢٩)

والطفل تستخدم في ابادته كل وسائل التكنولوجيا والعلم الحديث :

فأنا طفل النابالم
يجرب في البيت الابيض تقرير لجان الأبحاث (١٠)

كان الطفل على الثدي الايسر قطعوه
على الكتف الايسر ، قطعـــــوه
على الراية : هذا طفل المالـــم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا طفل التفاحـــه (٣١)

كل هذا يحدث للطفل الفلسطيني ، ويقف جان بول سارتر موقفا معاديـــــا للقضية الفلسطينية ومقرا لعدوان الصهيونيين على الفلسطينيين ، لذلك يستنكـــــر عليه الشاعر هذا الموقف :

انا ابن فلسطيـــــن
أذبح في كل عـــــام
وفي كـــل ساعـــــة
تعال تأمل صنوف الهشاعـــة
مناظر شتـــــى
واهونها ان دمي يسيـــل
تكلـــم
لماذا انقلبت بليد الشعـــور
اليس لديك ما تقـــول ؟ ؟ (٣٢)

والانسان الفلسطيني تعود الموت وأدمنه ، فلم يعد يفزعه ، او يقلقه ، فهـــــــر يعرف انه طريقه الى الحياة الحرة الكريمة ، وهو واثق من قدرته على العطاء والانجاب :

لكن الموت يجيء فجاءة
بالسلّ او الطاعون يجيء فجاءة
يصرخ حلق طفليّ تحت العجلات
وتطلّ الدمعة في الاحداق
لكنّ الكف تطرز اسم اللـــــه
فالخصب يجيء على ميعـــاد
والطفل يعود .. اذ بقيت في العين الاشواق (٣٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* الهزيمة سرقت الأعياد والعاب الطفولة : —

الهزيمة سرقت الطفولة ، وسرقت معها أدواتها الجميلة ومناسباتها الفرحة

* الأعياد :

الاعياد من المناسبات المفرحة التي ينتظرها الاطفال بفارغ الصبر ويهيئون لها الملابس الجميلة .

في عام الهزيمة لم يحتفل الاطفال بالعيد ، كيف يحتفلون وهم يقتلون ويشردون ؟ ؟ :

فرحة الاطفال هذا العام
ماتت
وشموع العيد
ذابت
سكبت أم معها الحزن
وأحنت رأسها حزنا
وما جاء الصغار
يحملون النخل والزيتون
:
ايلاقونك والنابالم يحرق
ايلاقونك والخيمة . . والجرح يمزق (٣٤)

اما طفل المنفى فانه محروم من الاعياد من زمن نفيه ، يعيش على امل ان يأتيه عيد ، ينتظر ، والزمان يمر دون أعياد :

كانت عيون الطفل تحدق في البعيد
تسأل التاريخ . .
تعاتب الحاضر
عن سبل أعوام بغير عيد (٣٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللعب :—

الطفل يحب اللعب والانطلاق والتحرر من القيود ، يهوى القفز واللعب بالوحل والتسابق والعدو خلف الفراش والنحل ، ومتابعة جماعات النمل :

ما أعرفه اني طفل ألهـــــو
في الحارة أقفز ، ألعب " بالوحله
اتسابق منطلقا أعدو أعـــدو
خلف الدّبور وفي خيطي نحله
في عرس الفصل أواكب احلامـــي (٣٦)

ان تشريد الطفل افقده انطلاقه وبراءته وأحلام طفولته وحرمه من كل الاشيـــاء التي تهيأ عادة للاطفال ، لا يوجد لديه ألعاب ولا مكان للعب ، لا أرجوحة ولا نافورة ولا حديقـة .

مكان اللعب فوق الحصى وفوق الأقذار ، وأدوات اللعب نفايات الاشياء ، الزجاجات المكسورة ، وبقايا المواسير التي اصبح يعمل منها بندقية :

هناك كان يسرح هنـــاك
حيث لا حديقـة . .
لا ارجوحة او نافـوره
هناك كان يفـــرح
بين قبائل الحصـى
بين بقايا الأقـذار
مع الزجاجات المكسورة
هناك كان يزرع . .
كان يختـــرع
كان يقاتل احيانا
ببندقية من قطعة " ماسورة" (٣٧)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذا ما أشارت اليه الدراسة التي تحدثت عن مشكلات اللاجئين في مخيمات الأردن " أن أماكن اللعب الوحيدة لأطفال المخيم هي الشوارع العامة الرئيسية منها والجانبية وأماكن تجمع القمامة وترسب مياه الأمطار والمياه القذرة المتجمعة من البيوت" . (٣٨)

كذلك الفقر ساند التشرد وعاونه ، فالطفل الفقير المعدم يحلم بالالعاب التي لا يستطيع الحصول عليها ، ويواجه الفقر والموت والمرض مع عائلته ، ويكفر بطفولته التي لم يتحقق فيها اى شرط من شروط الطفولة :

قبل أرجال من السنين حبوت ابني
الهياكل والقصور ، وفي عنقي تأرجحت عظمه
الذئب تمنع السعال وصياح الديكه
:
ايتها البدلة المهترئة على هيكلي سأظل
اهدهدك حتى تبعث احلامي ، وأرى أطفالي
لا يكفرون بطفولتهم ، وعندما تزدحم
درجاتي بالقبعات والمعاطف ، يكفيني ان
اعلق دفاتري على اكتافه (٣٩)

لكن الطفل الفلسطيني يتخطى ظروفه القاسية ويتجاوزها ويتكيف مع بيئته ويخلق العابه من موجوداتها :

انا لا اكتب الشعر ولا أقرأه انني أفعله
تماما كما يفعل أطفال فلسطين
ألعابهم من الطين والحزن (٤٠)

* العمل المبكر :

اضطر الطفل الفلسطيني الى ان يكون عنصرا منتجا في مجتمع اختل تركيبه واختل وضعه الأسرى ، فالاسرة التي مات معيلها وهي في دمار الشتات تحاول ان تبقى على حياتها عن طريق عمل الابناء الصغار اذا لم يكن هناك ابناء كبار .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذهاب الطفل الى العمل جعله يصبح رجلا كبيرا قبل اوانه، وجعلـــه يفقد طفولته باكـــرا .

كما نرى ذلك في هذه الصورة التي حدثتنا عنها الشاعرة عن طفل يعمـــل حمالا يعاني من ثقل الحمل الذى يحمله، ووجهه يحمل المعاناة، وهو صغيـــر ويظهر بائسا محروما، يملأ الدمع عينيه :

في مقلتيه سنا الطفولـــة ... وعلى الجبين شقا الرجولـــة
البؤس والحرمان والدمـع ... الذى يجتاح ليلـــه
ما باله حمل الشقـــاء ... من اليفاع وذاق ويلـــه

امثال هؤلاء الاطفال لطخة عار في جبين الانسانية وهذه القسوة التـــي يعيشونها تودى بهم الى المزالق والمهالك :

وأراك تحنى ياصغيـــرى ... تحت حملك في تضالـــك
فتروح تحنى جبهتـــي ... خجلا وأرثي سوء حالـــك
فاروح اسأل . . أينـــا ... المجني عليه من مالـــك (٤١)

والشاعرة تحتج على وضع هذا الطفل ومعاناته، لكن صوت احتجاجها سيرتفع عاليا اكثر لو انها علمت ان الاطفال المصابين بعاهات كذلك يعملون ويعانـــون من العمل ومن التهـزىء، طفل اعرج يعمل حمالا لدى سيدة وهذا الطفـــل ينتمي الى اسرة اشبعها التشريد والموت والحزن يعاني هذا الطفل من معاملـــة السيدة التي يعمل عندها، وكذلك من سخرية الاطفال من قدمه العرجاء :

سيدتي حين أطلت عليك المشـــوار
في احضار الخضرة والفاكهة من السوق
لم تسألني عيناك الأسبـــاب
بل صفعتني نظرتك الشزراء
لم يخطر في بالك ان الأولاد الأشرار
لا تونسي في الـدرب
هزؤا من قدمي العرجـــاء
فتعـثرت (٤٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كل هذه المعاناة تؤثر في نفسية الانسان في المستقبل فالطفولة الشقيـــة تترك بصماتها على ملامح وجه الانسان ونفسيته :

يضحك كالاطفال ان داعبته ، يضحـك
غير ان وجهه حزيـــــن
طفوله الشقاء واليتم تطل ، آه من جبينيه
تطل من كل حديث قالـه (٤٣)

واحيانا تصل المعاناة في الطفولة حدا لا يوصف فيصبح الطفل كأنه انسـان هرم ليس فيه نضرة الطفولة :

اعد التجاعيد في وجه طفلي الصغير
وأسأل في الصيدليـــات
ان كان فيها دواء التهاب المفاصل (٤٤)

والطفل لكي ينمو نموا صحيحا بحاجة الى ظروف صحية وآمنة ، وهذا تقريـــر يقدمه شاعر عن حال الطفل الفلسطيني ، الذى يعيش في قلق وخوف دائم يكـــاد يشله ويمنع حركته ، يحيطه الموت والظروف غير الملائمة صحيا ونفسيا :

كل الاطفال هنـــــا
لا يبتسمـــون
يرتاد ملاعبهم شبح الحرب
يشل الاقدام الوردية
كل الاطفال هنا . .
وسط الاشواك يسيرون
بين الانقاض يضيعون
فليكن الجزء الاول من تقريرك
ـ يا مبعوث البيت الابيـــض
عن احوال الاطفال هنا . . (٤٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* كيف ووجهت الهزيمة :

كانت الهزيمة صدمة قاسية ، أدت الى الألم والحزن والارتداد على الذات ، عند الذين لم يستطيعوا ان يضعوا الهزيمة في اطرها التاريخية والموضوعية ، فانها لـــوا باللوم والتجريح والتأنيب والتقريع على الأمة العربية ، وقاموا بجلدها ، وكفروا بقيمهـــا وتعاليمها ومبادئها التي تؤمن بها ، لانها في اعتقادهم سبب الهزيمة الأساسي .

وأول هذه القيم والتعـاليم ، هي تعاليم الطفولة ، المتمثلة في طريقة التربيـــة القمعية التي يتلقاها الاطفال ، واحاطتهم باجواء الخرافات والسحر والشعوذة والخوف .

وغير هذا فان الطفل يلقن كل هذه التعـاليم مسلمات لا يستطيع مناقشتهـــا او الاعتراض عليها .

فجاء الآن دور الطفل في الشاعر ليقوم بمحاكمتها ورفضها :

علموني ان مجرى الأرض في كف السمـــاء
علّموني انه ، سبحانه ، يحيي ويفني ما يشاء
علّموني ان أطيـع الأولياء
دون ان اسأل ! من كانـــوا
وماذا صنعوا للتعســـاء ؟ !
علّموني الدّجل ، والرقص على الحبـل ،
واذلال النســـاء
علّموني السحر والايمان بالاشباح
والرقيـة والتعزيـــم
والخوف اذا جاء المساء
علموني ما يشاؤون ، ولم يستنبئوني ما أشاء
فرس الخضر . . كفيل بـي
وحسبـي . . الفقهـاء

هذه التعاليم هزمت سنة ١٩٦٧ ، التعاليم الخرافية بمقابلة الحقيقة العلميـة ، تعويذة مقابل دبابة ! ! فماذا يحدث لو رمى بهذه التعاليم الى الشيطان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

انني اقذف للحيطان ، ما اورثتماني
من تعاليم القبيلـــه !
انني ارفضها تلك الطقوس البهجية
انني اجتثها من جذورهـــا
تلك المراسيم الغبيـــة (٤٦)

وهذه الهزيمة عرت الأمة العربية وجردتها من كل ثياب الزيـف :

في الخامـــس
من شهر حزيران الماضـي
جرّدنا الريح الغربيـــة
من كل الأوسمة المطليـــة
بدماء الاطفال وعار الانقاض (٤٧)

ومن ضمن التعاليم التي يربى عليها الصغار الخوف والصمت :

عندما كنت صغيـــر
علمونـــي
ان للحيطان آذانا (٤٨)

عندما كنا صغـــارا
علّمونا ان نخـــاف (٤٩)

بعض الشعراء الآباء يجلدون ذاتهم ويحسون انهم سبب الهزيمة ، فالابنـــاء في المستقبل لن ينظروا اليهم نظرة احترام وانما سيعقدون اجتماعا وفي قاعـــة الاجتماع لا يكون صورة لأى من الآباء و سيقررون اسقاط المقاطع الاخيرة من اسمائهم لانها تمثل الخزى والعار :

آباءنـــا
يا صفحة سوداء
:
اسماؤكم نصيبها الالغـــاء
لأنها مجهولة بالعـــار

فلتسقط المقاطع الأخيرة
من كل اسماء الصغار (٥٠)

والنظرة الى الهزيمة لم تكن صحيحة، فالآباء ليسوا السبب الاساسي للهزيمة، فهناك عوامل داخلية وعوامل خارجية أدت الى الهزيمة ومن ضمن العوامل الداخلية، التخلف والقيم البالية التي يحملها الآباء.

والهزيمة أضاعت من الشاعر الزهو واللون وجعلته حزينا، يائسا، لذلك يطلب من الاطفال ان لا يقرؤوه:

ايه أطفال بلادي
في غد لا تقرؤوني
فأنا السلبي
لا أعرف بعد اليوم ان احكي
سوى المرثاه والحقد
ترى هل يستطيع
بعد هذا اليوم
ان ينشد للاطفال
للألوان
من قد حطوه الخزي
خزي الخامس الأرعن
من شهر الخيانات العظيمة (٥١)

يجيب عن تساؤل هذا الشاعر، شاعر آخر يرد على نزار في قصيدته هوامش على دفتر النكسة:

ما ضر لو نلقن الصغار صمتنا العظيم
ما ضر لو نكون شمعة تذوب في جوانح الصغار
ماضر لو نكون رمزهم
لا خزيهم وعارهم (٥٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* الحكايـــة :

الحكاية هي طريقة من طرق التعليم والتربية والتسلية في المجتمع الفلسطيني ، وهي بديلة عن التلفاز الذى لم يكن موجودا في المجتمع، والحكاية تفرح الاطفـــال لأنها كانت تنقلهم الى عالم السحر والخيال ، وتحكي الحكايات عادة عند المســاء ، ويقوم بهذا الدور الجده او العمه الكبيرة . (٥٣)

زيد الياسميـــن
ماذا تحمل في عبـــك
حين تعود العيلـــه
للاطفال المنتظريـــن
اصنعومـــه شقيـــق ، حدوثه حب
او كمشة تيـــن (٥٤)

الحكايات القديمة الشائعة ، الاشباح ، والغولة ، وسيف بن ذى يزن ، وعبـــروض ، والشاطر حسن ، وحكاية السندباد ، والجني والصياد :

وجدتنا أما زالت تحدثهم عن الاشباح والغوله
(وعبروض) و (سيـــف) والمكائـــــد (٥٥)

تخيفه بغولة مسلوخة القـــــدم (٥٦)

عندى أقاصيص لكم كثيـــــره
غير حكايا سندباد البحـــــر
غير قصة الجنـــي والصيـــــاد
وقمر الزمان والأميـــــــره (٥٧)
تهمـــس أم
وتقص على الأطفال حكايـــة
وبحن الـــدم
والبطل العارد يأتي من زهر الأسطورة (٥٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لو جدتنا لـــــولـــــو
تحكي لي الليلة عن حسن الشا طـــر
او تحكـــي عن فرسا ن الثـــــورة (٥٩)

والشاعر يستنكر على الجدة ان تحدث الاحفاد عن الاشباح والغولة، فالواقـــع الجديد فرض حكاياته، وهذا ما فعلته الشاعرة فدوى، فهي لا تريد قص حكايـــــــة قديمة على ابناء اختها وانما ستقص عليهم حكاية جديدة، حكاية الظلم والمعانـــاة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وغير هذا فان حكايات الثورة والثوار فرضـــــت نفسها :

أخشى على دنياكم الصغيـــرة
من قصص السجين والسجّان
من قصص النازى والنازيـــــة
في أرضنا، فانها رهيبـــــة
يشيب يا أحبتي لهولها الولدان (٦٠)

الشاعرة تخاف على الاطفال من قصص الواقع الجديد المرعبة. لكنها غيـــر مترددة ولا خائفة من الحديث عن الابطال الفلسطينيين والعرب الذيـــــــن استشهدوا على أرض وطنهم وعانقوا ترابهم الطهور :

وانطلق المجندل السحوق نظرة على الطريق
ونظرة على السماء الرحبة المضيئـــة
وغـط في القنـــاه
مغتسلا متمما وضـــوءه
وقامت الصـــلاه (٦١)

والحكاية تعلي من قيمة النضال والشهادة على ارض الوطن، وهذه النمـــــاذج اصبحت ظاهرة، في استحياء النماذج القديمة كالشاطر حسن وعنترة العبسي، والحديث عن فرسان الثورة، ما هي الاطريقة من اجل التعبئة والتحريض :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

روت لي جدتي عن فارس اسمـــــــر
عزيز النفس مقـــــــدام
شديد البأس ضرغـــــــام
فهل دفنتهيون العـــــرب
في أهدابها عنتـــــــــر(٦٢)

والحكاية القديمة التي تحمل رموز الاستغلال والاضطهاد والظلم والخـــــوف استبعدت، وبقيت الحكاية التي تحمل قيما ومثلا مفيدة للتعبئة والتحريـــــــض، هذا من حيث المضمون.

اما من حيث الشكل، فان شكل الحكاية استفيد منه قالبا لحكاية جديدة تحمل مضامين جديدة، مضامين اوسع وأشمل من المضامين القديمة التي كانت تحتويهـــا هذه الحكاية ولدينا مثلان على ذلك:

١ــ حكاية ابريق الزيت(٦٣)

= الحكاية سؤال تطرحه الأم على صغيرها وهي تمسك أصابع يديه الصغيرتين وتعابثهما، والسؤال هو: (هل احكي لك قصة ابريق الزيت). فيجيب الطفـــل: نعم، فتردد السؤال وان قال، لا، تردد السؤال مرة اخرى، دون ان يكون هنـــاك حكاية تحكى ويظل السؤال قائما.

الشاعر وليد سيف يستخدم هذا الاطار ويملأ اللوحة الموجودة في داخلـــــه بحكاية الشعب الفلسطيني، حكاية الشتات والضياع والغربة والتشرد.

هذا الانسان المشرد الذي يحن الى طفولته والى حكاياها ويتمنى ان يعـــود صغيرا لتحكي له حكاية ابريق الزيت:

ها أنا أغفو في عينيـــك
مسّح شعري.. هدهدني بين يديك
واحكي لي قصة ابريق الزيـــت(٦٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ـ حكاية الطائر الأخضر (٦٥)

الحكاية التي نقلها الشاعر عن صورتها الفردية، الى صورتها الجماعية واخرجها من بعدها الضيق الى البعد الأوسع والحكاية تحكي علاقة ابن بأمرأة ابيه الظالمة، التي قامت بذبحه وطهيه ووضعه على مائدة عشاء ابيه، بعد انتهاء العشاء قامت الاخت بجمع عظامه ودفنها، وتحولت العظام الى طائر اخضر يقف ويذيع الحقيقة.

اطفال فلسطين الذين استشهدوا ظلما وجورا، يتحولون ليلا الى طيور خضراء تحلق عند نوافذ الاهل ويذيعون الحقيقة:

كل ساحات فلسطين عظام مطمورة
حين يجيء الليل، ويطلع قمر الناس
تصير طيورا خضراء
وتحط مغنية
عند شبابيك الأهل، ولا يصحو الوالد
(هل يعرف ما فعلته الزوجة بالابن
وما كان عشاء الأمس
كل الأطفال الأحياء
الأموات
طيور خضراء (٦٦)

* حكاية الطفل نفسه:

والطفل الفلسطيني له حكاية يقصها على مسامع الناس، حكاية اليتم، حكاية التشرد، حكاية المخيم، هذه الحكايات تجعل الطفل يتمرد ويثور على واقعه:

قصتي اكتبها منذ احتلالي
الف وال في بلادي الف وال
.. وانا يا اخوتي مولود نكبة
ابصر النوروفي زنديه قيد
وعلى حنجرتي ملیون حربة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

همسات في الشـــــوارع
آن ان تخرس أصوات المدافـــع
فابسمي يا كل وردات المـزارع
فأنا مليون ثـــــوره
وانا بيتك زهـــــره (٦٧)

(وحكاية الولد الفلسطيني) ديوان شعر للشاعر احمد دحبور يحكي قصة الولـــد الفلسطيني في المخيم الذى بدأ باحثا عن السر،عن الفارس ،لأنه بالقتال يكـــون الخلاص، ويصل الى ما يريد ويطلب من الأوصياء عليه ان يكفوا عن الوصاية :

عشرون تكفي .. لست في شرعي وصيا
عشرون تكفـي .. شب هذا الطفـــل
شـب الهـم (٦٨)

ومن خلال البحث يكتشف هذا الولد ان الواقع مغاير للحكايات التي كانـــت تحدثه بها والدته عن بلده يافا ،الجبل الذى يمشي والمطر الذى ينزل ولا يبلـــل الأطفال والكعك الكثير الكبير الذى يمكن ان يحصل عليه من الجيران الطيبين :

اذكر ان الجبل العظيم كان يمشـــي
والمطر الذى يروّى القمح لا يبلل الأطفال
:
وعندما انسحبت من ملاعب الشقاوة
عرفت ان الجبل العظيم ليس يمشي
:
وقبل اسبوعين كان المطـر المنســـح
يسوط وجه طفلة وهو يروى القمـــح (٦٩)

* حكاية الشعب :

حكاية الثورة على المحتلين المتسلطين ،ومشاركة ابناء فلسطين في هذه الثورة :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

همسات في الشـــــوارع
آن ان تخرس أصوات المدافـــع
فابسمي يا كل وردات المـزارع
فأنا مليون ثـــــوره
وانا بيبتك زهـــــره (٦٧)

(وحكاية الولد الفلسطيني) ديوان شعر للشاعر احمد دحبور يحكي قصة الولـــد الفلسطيني في المخيم الذى بدأ باحثا عن السر، عن الفارس، لأنه القتال يكـــون الخلاص، ويصل الى ما يريد ويطلب من الأوصياء عليه ان يكفوا عن الوصاية :

عشرون تكفي . . لست في شرعي وصيا
عشرون تكفـي . . شب هذا الطفـــل
شـب الهـم (٦٨)

ومن خلال البحث يكتشف هذا الولد ان الواقع مغاير للحكايات التي كانـــت تحدثه بها والدته عن بلده يافا، الجبل الذى يمشي والمطر الذى ينزل ولا يبلـــل الأطفال والكعك الكثير الكبير الذى يمكن ان يحصل عليه من الجيران الطيبين :

اذكر ان الجبل العظيم كان يمشـــي
والمطر الذى يروّى القمح لا يبلل الأطفال
:
وعندما انسحبت من ملاعب الشقاوة
عرفت ان الجبل العظيم ليس يمشي
:
وقبل اسبوعين كان المطـر المنســـح
يبسوط وجه طفلة وهو يروى القمـــح (٦٩)

* حكاية الشعب :

حكاية الثورة على المحتلين المتسلطين، ومشاركة ابناء فلسطين في هذه الثورة :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد كنت طفلا على مقعـــد ... الدرس في فجر أيامـــه
وحولي جبل على مقلتيـــه ... ظلال مرتقـه ساجيـــه
يراد لنا ان نفك الحـروف ... ونقطف أثمارها الدانيـــة
فتزأر من حولنا في الزقـاق ... ثورة شعبي على الطاغيـــه
ويعلو نشيد الكفاح الأبـي ... وتخفق رايتـه الزاهيـــه
ونشهد معركة الثائريـــن ... لحرية الوطن الغاليـــه
فنهجر استاذنا والكتـــاب ... جموعا الى الساحة الداويـه
يعلمنا الشعب كيف الكفاح ... ومعنى القرابين والتضحية (٧٠)

٢ـ العلاقات الأسرية :ـ

الأم والأب
الجدة والجد
الأخوال والأعمام

الأم والأب :

الابناء ثمرة العلاقة بين الأم والأب، وهم مصدر الفرح والسعادة في الحيـــاة لأنهم يعنون أملا ومستقبلا وامتدادا . والأم هي التي تعطي الاطفال :

اعطك الطفل الـــــذى ... فيه وجهه كل صفاتـــــك
فيـه نور لليالـــــك ... امتداد لحياتـــــك
فيه اشراقة دنيـــــاك ... واحلى ذكرياتـــــك (٧١)

وكثير من الارتباطات تحصل من اجل انجاب الاطفال فقط، لذلك ينتظر قـــدوم مولود في اسرع وقت ممكن، واذا لم يحصل فان الحزن والأسى يعم ويشمل .

ووجود بعض الاطفال يحمي بعض الاسر من الانهيار الذى يصيب العلاقـــات، فالاطفال يبقون على روابط الأسرة، ويتحمل الأب و الأم العذاب :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويصرخ طفلي يمنع بيني وبين الذهـــــاب
وتبكي فتاتي ، وتنظر في لهفة واكتئـــــاب
ويزحف نحوى رضيعي ، ويمسك طرف ثيابـــي
فتصدمني نظرات صغارى ، فأنسى عذابـــي
فاشعر في دهشة انني قد فقدت صوابـــي (٧٢)

الأم :

الأم في المجتمع الفلسطيني تقوم على شؤون الطفل جميعها تعتني بـــــه جسديا ، ونفسيا ، تربيه وتعلمه :

يطل وجهها الكريم خلف حائط التلهف الملتاع
لتحمل الشقي . . قبله على جبينـــه
وفوق راحتيـــــه
تحيط وجهها الأصابع الصغار . . تخدش الخدود
تحسّ فوق كفها شقاوة اليدين بالغسيـــل (٧٣)

الأم ترعى طفلها ، وترضعه الحب والحنان ، وتهتم بنظافته ، والرعاية والعنايـــة تمتد الى عمل كل شيء يحتاجه ويسعده ، فعندما يكون غائبا يلعب ، تكون مشغولـــة به ، فتصنع له الوسائد الجميلة المحشوة بريش الدجاجة التي يحبها الطفل وكانـــت قد ذبحتها ، وتطرز فوقها صورة غزالة جميلة تحمل على ذراعها ملكا ، فبذلك تحيطه بعالم جميل من السحر والخيال :

صنعـت لـــــك
وسادة طرّية " حشوتها بالريـش
من الدجاجة التي ذبحتهـا
يا طفلي الحبيب لـــــك
طرّزت فوقها غزالة على ذراعها ملـــك
يا واحدى الحبيـب لا تخـــف (٧٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأم الفلسطينية القديمة عالمها بيتها وأطفالها ،والأطفال اعمدة البيت ،فهم املها ومستقبلها وحياتها ،فاذاالم بأحدهم مكروه فانها تتألم لذلك أشد الألم :

واذا بكوخ فيه ام
تجثو أمام المهد حانيه
تقبل طفلها الغالي . . تضمّ
حبيبها تشويه كاللهيب
وفؤادها الملتاع أضناه النحيب
ما ملت جثوا
فكأنما تحنانها قد زادها جلدا
وقوه (٧٥)

واذا كان الطفل مصابا بعاهة دائمة فان العلاقة بينه وبين الأم تكون قوية جدا لانها تلازمه وتقوم على شؤونه :

كما تحب الأم
طفلها المشوها
احبها
حبيبتي بلادي (٧٦)

والأم هي الصدر الحنون الذى يلجأ اليه في وقت الشدة والازمات ،حتى عندما يكبر الانسان :

اسأل عن امي
اشتاق لها
اتوهج
لو ضمتني (٧٧)

تغير دور الأم الفلسطينية بعد ما شردت وانخرطت في العمل والثورة ،فأصبحت تشارك في التخطيط للمستقبل ،واصبح للتربية والتنشأة فلسفة ودور مختلف عما قبل ، فالأم الآن على عاتقها انشاء ،طفل قوي شجاع يستطيع ان يواجه الحياة ويقاوم :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتعرف كيف تنشي طفلها العـــادى
فتخلـق منه جيفـــارا
يعيش، يعيش حتى يأخذ الثـــارا (٧٨)

هذا الدور الجديد لم يجعل الأم بلا عواطف، فالام هي مصدر الحنان والحب، لكن العواطف تبلورت بشكل آخر فالأم عملية وتضطر لترك أطفالها فترة من الزمـان لأنها تقوم بدورها النضالي ،كذلك تضطر بعض الامهات الى الابتعاد عن أطفالهن لأنهن يدخلن السجون ،الأم المناضلة تفهم ابناءها ذلك وهي تبتعد عنهم مـــن اجل بناء واقع أفضل لهم :

انني ابني لكم عشـا
وفي صلب الشجـــر (٧٩)

والأم اصبح لها دور في التربية الجديدة ،فهي تبحث دائما عن طرق جديـدة ووضع أفضل للطفل يتناسب مع مفاهيم المقاومة والتغيير ،فالأم التي عانت من قيم مغلوطه في مجتمع يروج لأفكار الرأسمالية العدوانية (الصراع بين الهنود الحمر والكاوبوى) تسأل هل تستطيع افهام طفلتها الحقيقة دون ان تعاني الطفلة كما عانت الأم :

خبرونـي
هل أقول الحق ـ يوما ـ لابنتـي
رغم المـــراره
وأريها ريشـة العـار
بلوحات الحضـــارة
:
لست أدرى كيف أفعـل
غير أني دون ريـب
سوف أســـأل
أى ألوان الدنى ـ للطفل أفضل . (٨٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاطفال للآباء امتداد ومستقبل، وغاية أماني الأب ان يوفر الراحة والسعادة لأبنائه، وهو يعاني ما يعاني في الحياة من أجل سعادتهم، لأن الحياة لا تستمر بدون أطفال :

وما الحياة بلا طفل يداعبني ... ينقل اللفظ من باء الى باء
يارب انت وهبت القلب راحته ... فاحفظ الهي طول العمر نعمائي (٨١)

والعلاقة بين الاطفال والأب علاقة محبة وتنافس بين الابناء على الاستئثار به وبحبه ودلاله وحنانه :

في صدر البيت معلقة أغلى صوره
ام وثلاثة ابناء
وعيون صغارى اعرفها
كانت من قبل كواحات
منها استلهم حاجاتي
وبلال يهمس في أذني
وأسامه يرمقني شزرا (٨٢)

وعندما يبتعد الأطفال عن ابيهم فانه يشتاق اليهم كثيرا فهو من شدة شوقه وحنينه، يحمل رسائله للعصافير. فأب يحمل عصفوره رسالة حزينه يتحدث في هذه الرسالة عن كل طفل من أطفاله على حدة ويصف مشاعره تجاهه :

اتعرفها، حبيبة قلبي الصغرى
أرق من الجناح الاشقر الشفاف
انقى من ندى الفجر
وترقص" ربعه" السمراء
ضحكة عمرى الاصفى
من النغمات في وتر
و " زيم" البسمة الشقراء
في مغتر ثغر الصبح (٨٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والأب يحزن عندما يموت أحد أولاده كثيرا ، في الهزيمة مات عدد من الاطفال ، لظروف الهزيمة القاسية التي عاشها الناس : طفلة اصيبت بالحصبة وماتت ، فأحس الأب انه يفقدها فقد شيئين : فقد طفلته ، ووطنه ، لكنه سيعيش على الأهات والذكرى :

فبعدهما أنا أحيـــا ... على الآهات والذكـــرى
باسلامي الحنيف أرى ... قضاء الله لي فخـــرا

:

بفقدهما وفي صبـــرى ... عليهما اغنم الأجـــرا
باسلامي الحنيـف أرى ... قضاء الله لي فخـــرا (٨٤)

الهزيمة قللت من دور الأب ، وهيمنته المطلقة ووضعته امام اسئلة لا يستطيع الاجابة عنها ، فالوضع الجديد متى ينتهي ؟ وكيف ينتهي ؟ كل هذه الاسئلة واجه الطفـــل الأب بها :

هل يفرح يومـــا
من يحزن يا ابتي الغـــا

والأب لا يستطيع ان يجيب جوابا قاطعا ، فهو معني ومهتم بالمشكلة منذ زمـــن طويل ويبحث لها عن حل لكنه لم يهتد :

وانا منذ الطوفان الأول
اطلقت غرابا وحمامـــه
بحثا للجيل الآتي عن بر سلامه
لكني ما زلت على مركب ايمانـي
اتنشق رائحة الطين المحمولة في
منقار يسجع بالبشـــرى (٨٥)

وطفلة اخرى تعاني مشكلة في محيطها الرفاقي (بعد ان نزحت) مشكلة النموت ، هي بلا وطن وبلا بيت وبلا أهل ، وهذه المشكلة لا تجد حلا من الأب لأنها مشكلة قومية ومعجم التصنيف شاع على كل لسان :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لكنه يستجمع الالفاظ في اللهـــــاه
ويملك اللسان اذ يقـــــــول
لا تحزني ياطفلتي .. فعجزنا قريب
ولن يضل شعبنا معاجم (الشتات)
ما دام في ضميره وقلبه الكبير..
ايمانه بوحدة التراب والمصيـــر (٨٦)

والعلاقات بين الأب والأبناء تتأثر في الظروف غير الطبيعية فيصبح الأب اكثـــر حدّة وقسوة :

سألت طفلة سمـــــــراء
أباها الذى نسي لونـه
وأذن لنفسه شاعر حكيم وغير متواضع بأن يجيبها
" نحن يا ابنتـي
في فصل الف وتسعمئة ونكسة وستين" (٨٧)

صار الأب يشارك الأم في رعاية الاطفال والاهتمام بهم في حالة المرض، طفلـــة مصابة بحمى الحصبة يجلس الأب الى جانبها ، ويحس بعجزه امام المرض، وقلبه يتقطـــع خوفا من ان تصاب ابنته بمكروه لانها المولود الأول له :

يدك الحمراء الغضة تغفو بين يدّى
وقلبي يرقـص فضـــــولا
والزغب على خدّيـــــك
تنامي في عينيّ سهامـــا
أضحى على شفتي ضراما وعويلا
كانت أهاتك يا ولدى تعتصر الأه
وتلقي بي في قاع البحـــر
حطاما وفـــلولا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدة والجد :

الجدة اكثر ما تظهر صورتها في حياة الطفل الفلسطيني في قمر الحكايات .

أما الجد في هذه المرحلة فيأخذ حيزا لا بأس به ، فيهمه مستقبل الاطفال :

وعند الليل يجمع حوله القريـــة
فيسألهم عن الاسفار والموسـم
وعن مستقبل الأطفال في القريـة (٨٩)

وتزداد عنايته بهم ، وأجد عددا من القصائد الموجهة من الاجداد الى الأحفاد ، والقصائد مليئة بالفرح والسعادة لمجيء احفاد جدد الى الأسرة ، لأن الاحفاد يعنون مستقبلا واملا وامتدادا للاجداد ، وهذا ما يعبر عنه الشاعر ابو سلمى في قصيدته التي يتحدث فيها عن حفيده (كريم) :

ورأيت في "عبد الكريم" طفولتي ... فيها يلوح مع الجديد قديم
والشوق ما بيني وبينكما غدا ... في حيرة أني وكيف يحوم
والكون للتاريخ : اشرق ضاحكا ... لما أطل على الوجود "كريم" (٩٠)

أما الشاعر محي الدين الحاج عيسى ، فيحس ان الطبيعة تشاركه فرحته ، الأزهار ، الهلابل ، الاشجار ، بمجيء حفيده ، فهو يتمنى له حياة سعيدة هانئة ، مليئة بالعمل النافع لصالح امته وقومه :

ويمده بالعون طول ... حياته بالقصد ظافر
فذا أديبا عالما ... ومجليا فوق المنابر
يحيا لأمته ويدفع ... عن محارمها المخاطر (٩١)

ويكتب قصيدة لحفيده (طريف) يداعبه ويقول ان السرور حل بالعائلة في مولده ؛ ويدعو الله ان يبقيه ويحفظه من عين الحساد :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رماك الله تسمو للمعالـــــــي
بجد لا تزال به تنيـــــــف
تقر به عيون ذويك بشـــــرا
وترفع في الورى منهم أنـــــوف
ويخذل الحسود وقال ربـــــي
من الحساد فهو نما رؤوف(٩٢)

والقصيدة الثالثة لحفيده (ايمن) ،الذى دعت جدتاه له ان يجعله الله ولدا ، ليكون حاملا سيفا يقتل الاعداء به ويحرر الوطن ،وبعدها ينعم الأجداد بحيـــاة هانئـة :

وجدتاك دعتـــــــا يارب فافعلـه فتـــــى
يحمل سيفا مصلتـــــا يردى به الذى عتـــــا
في أقدس البـــــلاد
ويستعيد الوطنـــــا ويسترد السكنـــــــا
فتجتلي كأس الهنـــــا من بعد كرب وعنـــــا
وفرقـة المهـــــاد (٩٣)

يعود الشاعر ابو سلمى ليبعث رسالة الى حفيده (كريم) الذى تركه وسافـــــر واصبح البيت بعده موحشا مقفرا ،لذلك انتاب الجدين الحزن والهم :

جداك خلفتهما في ضنـــى ياحسرتا ورهن هم مقيـــم
ما لهما ـ بعد النوى ـ من أخ او من طبيب او صديق حميم
كانت غصوني الخضر فينانـــه في ظلها تحيا معا في نعيـم
وانت فيه ملك حـــــارس يحرسك الله العلي العظيـــم
يشدو لك الطير ويهفو الـى لثم يديك الياسمين النديم
وبعد ما جفت عروقي نـــأى عنى " سعيد " وحبيبي " كريم" (٩٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* الاخوال والأعمام :

ان الشكل السائد في بنية الاسرة الفلسطينية هو الأسرة الممتدة ، فيما خلا بعض الاستثناءات .

ويبدو في هذا النمط ان الصفة المميزة للأسرة هي استمرار الروابط الأسرية ، والتفاعل المستمر والشديد بين مختلف اعضائها . لذلك حدث صدع كبير عند ما حلت الهزيمة وتشتت الأسرة ، وابتعد الابناء عن الاخوال والاعمام والاجداد . (٩٥)

فالخالة كتبت رسالة تحدثت فيها عن الم الفرقة ولوعتها وتمنت لو انها عصفور تجتاز الجسر الذى نسف لتصل الى ابناء اختها ، وتحدثت عن علاقتها الحميمة بهما ولديها ما يذكرها بهما ، فهي تهرع الى شريط مسجل عليه صوت (كرمه) تديره ، وتتذكر (عمر) الذكي الذى كان يحضر لها ضمامات الورد الجميلة ، وهي تعدهما بحكايات جديدة وتحدثهما عن مأساة شعبهما ، التي سيكون لهما دور في الكفاح من اجل تخطيها ، عندما يصلان الى العمر المناسب والوعي المناسب :

وحين تكبرون يا أحبتي
تنبيكم الأيام
وبومها ستحطون العبء مثلنا
وتأخذون الدور مثلنا
في قصة الكفاح
طويلة قصتنا ، طويله
حكاية الكفاح
وبومها يا كنزنا المنذور
ستعرفون
متى وابن يلتقي المشتتون
وكيف تنتهي حكاية الشتات
والضياع (٩٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأعمام :—

تظهر صورتان للعم، صورة العم الذى لا يهتم بالأطفال ، ويهتم بنفسه وراحتها ، وهذا العم يصبح فدائيا يلتحق بالثورة ويبعث رسالة الى أخيه ، فيها سلام لابنه الصغير ، وعندما يخبر الأب الابن بسلام عمه ، يبادره بالدعاء على العم ، لأن هذا العم كان يزجره ويضربه ويمنعه من الحركة واحداث الفوضى ، وغالبا ما كان يحدث خلاف بين العم والجد .

ويبذل الأب جهدا كبيرا في محاولة افهام الابن صورة اخرى عن العم الذى اصبح فدائيا يدافع عن بلاده من اجل تحريرها :

يالبيت أشعرت الذى
اشعرته من طفلي الصغير
اذ قلت : ان العم مشتاق اليك
ما كان منه ، غير انه ، دعا عليك
فقلت لم
أجاب . . كان اذ
يغيظه دعاءنا
يثور بي ، يضربنا
وباكرا يطردنا
يحدو بنا التسكع
يكره عمي اللعب — والصغار باللعاب تولع(٩٢)

في هذه القصيدة يعامل الطفل انسانا يعبر عن رأيه وموقفه من الآخرين ، مع ان الأب يحاول ان يبرر ويعتذر للعم بقوله (صغير) وان كلامه لا يؤخذ به ، فماذا يحدث لو حاول العم تغيير موقفه من الصغار وترفق بهم؟؟ ولماذا يعتذر الأب عن موقف الطفل الذى عانى من عمه الضرب والزجر؟؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصورة الأخرى صورة العم المحب المترفق بأطفال أخيه ويرى فيهما اطفال الوطن كله، يتحدث في البداية الى ابن وبتمنى ان ينشده شعره لكنه لا يستطيع ويحدثه عن مقدار حبه وشوقه له.

ثم ينتقل في الحديث الى الطفل الآخر "وسام" الذى يحسه كأنه يلعب دائما في شعره، ويقول له انه هو الذى اختار اسمه دون ان يراه ليكون "وسام" بطوله:

يا أحبائي
يا وسامي
ابني
أنا لا أعرفكم
آه ياكل أطفال بلادى (٩٨)

الأسرة الفلسطينية تحب الأطفال كثيرا، ومن يكبر أطفاله يتمنى ان يأتيه أطفال آخرون ليكسروا روتين البيت ويعيدوا الحياة الى اركانه، فالشاعرة اسمى طوبي تتمنى ان يعمرها الجيران طفلا ليملأ البيت حيوية ونشاطا:

كبر الصغار وانما
ابن الطفولة.. اينها
في حضننا عبق وزهر
يا رعى أيامها
طارت سراعا كالخيال
كأنها حلم يمر
اترى هنالك من يعيد لنا
من الاحلام ظلا
اترى هنالك من يعمر
المنزل المشتاق.. طفلا (٩٩)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ألمح توجها خاصا للطفل ، واحساسا به فردا له كيانه المستقل في الأسرة .

ومعظم القصائد رسائل موجهة الى الاطفال من الأب والأم والخالة والعم .

* دور الطفل في المقاومة والتغيير : —

الطفل الفلسطيني يولد انسانا عاديا له احلام بمستقبل مشرق ، يحلم ان يكون مهندسا او مدرسا او قائد اوركسترا او نجما سينمائيا ، او راعيا :

كنت في مولدي العادي ، عاديا
وقالت لي الطفولة
انني اصبح في يوم من الأيام دكتورا عظيما
لا مدرس

هذه الأحلام تصطدم بالواقع ، واقع النكبات والهزائم والموت والدمار وتتغير :

كنت عاديا
وكانوا في مكان آخر يبتكرون
صيغة تكفل موتي للابد (١٠٠)

أصبح هم الطفل الفلسطيني الذي شرد ، ان يكبر ليصبح ثائرا يدافع عن وطنه واهله ويثأر لهم ، وهذا من تأثير المقاومة على الاطفال (سنن ٥—١٤) — انها رسمت لهم طريق المواجهة لتحرير فلسطين — وجعلت لهم رمزا — الفدائي — الذي كان قريبا منهم ، لذلك كانت العلاقة بينهم وبينه حميمة وفي حالة غيابه فانهم يسألون عنه :

أطفالي الصغار
سوف يسألون عنك
بعد ان تطول غيبتك
وكل طفل في بلادي
عنك سوف يسأل
يا زارع الخضرة والطفولة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عقك وعن حكاية الفداء والانتصار (١٠١)

لقد غرست الثورة، بمجرد تواجدها في المخيمات، العمل الفدائي وبدايـــة قيم ونظرات جديدة الى الحياة في نفس كل طفل في المخيم، واعطت الثورة للطفـل او الولد الفلسطيني ثقة عالية في النفس يلمسها كل من يرقب سلوك الأولاد الفلسطينيين ونظرة مشرقة الى المستقبل، الذى سيكون فيه فدائيا مشاركا في تحريـــــــــر فلسطين : (١٠٢)

متى اكبـــــــر
متى يا أمي الثكلى متى أثأر
متى أغتال اعدائـــي
متى اهديك انبائـــي
متى القي زهور الغـــل
في بستاننا الأخضـــر (١٠٣)

وتطورت هذه العلاقة الى انشاء معسكر للاشبال في البقعة في شهـــــر حزيران ١٩٦٨ . ورافقت اقامة هذا المعسكر حملة اعلامية ضخمة عن عمليات الثورة فاحتل معسكر اشبال البقعة اهتماما خاصا في الاعلام العربي والعالمي .

واعلن بالفعل في اوائل العام ١٩٦٩ عن تشكيل المجلس الاعلى لمؤسســة الاشبال والفتوة .

ووصل عدد معسكرات الأشبال في مختلف انحاء الاردن أربعة عشر معسكـرا (بخلاف معسكرات الاشبال التي اقامتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) .

وانشئت معسكرات للاشبال في سوريا ولبنان ، وكان ابطال عملية (فتـاح) الانتحارية والتي نفذت في ٣/١١/١٩٧٤ من اشبال معسكرات ٦٩/١٩٧٠ . (١٠٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* في مواجهة الاحتلال :ـ

لاحظ الاسرائيليون بقلق ان الطفل الفلسطيني في الأرض المحتلة يميل في لهوه ولعبه الى ألعاب المعارك والبطولات. ولاحظ احد المراسلين العسكريين الاسرائيليين ان الصغار في غزة يشاكسون جنود الاحتلال بطريقة استفزازية وساخره، عندما يملأون اكفهم" بحبات الباذنجان" ويقذفونها على سياراتهم بنفس الطريقة التي يقذف بها الفدائيون بقنابلهم على جنود الاحتلال او يحمل الأطفال في المخيمات قطعا خشبية بشكل بنادق بعضهم يختبئ" في خندق، والبعض الآخر تسلق بعض الاشجار، واخر برميل النفايات، والجميع يموهون انفسهم ببعض فروع الاشجار. (١٠٥)

وتشكل هذه الافعال ردود فعل لما فعله العدو في الأطفال العرب، بتهم وشردهم واستبدل بحلواهم قنبلة، وسرق طفولتهم، دون ذنب اقترفوه :

يعلن الليلة أطفال الجذور المستحيلة
يعلن الليلة أطفال رفح :
نحن لم ننسج غطاء من جديلة
نحن لم نبصق في وجه قتيله
فلماذا تأخذ الحلوى
وتعطينا القنابل ؟
ولماذا تحمل اليتم لأطفال العرب
الف شكرا
بلغ الحزن بنا سن الرجولة
وعلينا ان نقاتل

وقد ترجم الطفل القول فعلا، فقام بتوزيع المناشير وكتابة الشعارات على الحيطان والقاء القنابل على سيارات العدو وجمع الصغار وتعاهد معهم على قتال العدو حتى التحرير :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ أنا ألقيت على سيارة الجيش الحجارة
أنا وزعت المناشير
وأعطيت الاشارة
أنا طرزت الشعار
ناقلا كرسيء والفرشاة
من حي ـ لبيت .. لجدار
أنا جمعت الصغار
وحلفنا .. باغتراب اللاجئين
ان نكافح
طالما تلمع في شارعنا سنجة فاتح
:
لم يزد عمر علاء الدين
عن عشر سنين (١٠٦)

والاطفال في الوطن المحتل في مواجهة دائمة مع العدو مما يؤدي الى اصابتهم ومعانقتهم الموت :

يتحلق الاطفال في الطرقات
المسيجة بأحذية الجنود الثقيلة
ويتوارى اللون الأخضر من العيون
الصغيرة وينشأ فيك فعل تلوّنه
موسيقى الكلمات البدائية، وهنا
يعتنق الحب الموت كما تعتنق جذور
التين خضور التراب الأحمل بالخصب (١٠٧)

واصبح للطفل دور في التحريض والتشجيع على المواجهة والصمود ، طفلان يحاولان تسلق كوة زنزانة ليريا ما فيها الاول يفشل في الرؤية، والثاني ينجح . في الزنزانة شاعر سمع حوار الاطفال وفرح عندما رأى احد هذين الطفلين :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتسلق شباكي ســـــــرا
كحمامة يمن يحمل لي بشرى وشؤون ؟
(فالشعب بجند بنضالـــه
عونا من فيلق أطفالـــــــه
يرسلهم كحمام زاجـــــــل
وكتائب تسعى . . وتناول

ظن الشاعر ان الطفل يحمل له رسالة او بشرى لأن الشعب يجند اطفالـــــه في النضال ،لكن لم يخب ظن الشاعر،فالطفل يحمل رسالة خاصة،رسالة الصمود :

" اصمد . . لا تخشهم أبـــــدا
" وتشجع. لا ترهب أحـــــــدا
" اصمد فالنصر لمن صمدا . . ! "

هذا الطفل بشارة بمستقبل هذا الشعب المشرق :

طفـــل ؟
بل هو جيل الفجر . .
وبشائر الوية النصـــر
وربيع يعبق بالزهـــر
يتحدى أعشاب الشر (١٠٨)

والطفل يمنع الكبير من الانزلاق ويعلمه الاصرار والتحدي :

وغاصت في فمي الكلمات والصورة
فعدت العلم الاصرار من حدقات أطفالي (١٠٩)

واحلام الصغـــار
علمتني كيف تلتام جراحـــي بالنهـــار (١١٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* الطفولة والحلم :-

للحلم وجهان : وجه هروبي ، ووجه مستقبلي .

الحلم الهروبي :

عندما يضيق الانسان بالواقع الذى يعيشه ، فانه يبحث عن منفذ للخروج منه ، اما باستشراف مستقبل افضل والبحث عنه او بالعودة الى الماضي الجميل الذى خلفه وراءه ، كما حدث مع بعض الشعراء عندما حدثت الهزيمة . فلضيقه بالواقع تمنى الشاعر ان يعود طفلا :

ليتني لم أزل بدنيای طفلا
من مزاح الصغار ابكي واغضب
عد بعمرى الى الطفولة انى
ضقت ذرعا بهذا الشباب المعذب(١١١)

أسافر
عبر شواطئ يافا وحيفا
واحلم اني قد عدت طفلا
فأمرح بين السهول الزواهي
وبين المروج النواضر(١١٢)

والطفولة مرحلة جميلة لمن عاشها تذكرنا بها بعض الاشياء الجميلة والالعاب التي يلعبها الأطفال الصغار :

وكل ما يحس بكرجة طابة
" يرجع طفل . . ويلادنا بتزغر(١١٣)

* الطفولة الحلم المستقبلي :-

بفقدان الوطن فقدت الطفولة ، واصبح من هموم الانسان ومشاريعه المستقبلية التي يريد تحقيقها مع التحرير ، طفولة سعيدة لا همية بعيدة عن العذاب والمعاناة اليومية ، طفولة منطلقة محلقة متحررة من الضغوط التي تكبلها وتعوقها :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعبر نوافذ المـــــوال
تراءى عالـــــم
لا خوف فيه على غد الاطفال (١١٤)

لو انني
احلم بالنوم على ساعدها أعوام
احلم بالصغار في منزلنا
من كل أرض شجرة
من كل فرع ثمـره
احلم بالعدفـع
انبوب رىّ
يحمل النسرين والأطفال والقمح الى الصحارى (١١٥)

نحلم ان فحما بعض العمـر
ننام على سرر الزوجات الطيبة
وننجب ابناء تلعب
تصفع من أسلاك التنك دمى أطفال ومزامر (١١٦)

حلمت انني بموسكـو
العب بالثلج مع الاطفال
وارتدى فروة صوف (١١٧)

أحلم .. ربما
بغفوة شعبية عن موسم بجيء
عن وجه طفلة برىء (١١٨)

يحلم الشعراء بحياة هانئة بعيدة عن الحرب والدمار أغانيها تتحدث عن الاطفال ، وانجاب الأطفال يكون بلا حدود والسلام يعم الوطن وتستبدل بأدوات الحرب أدوات تنبت الحياة والأزهار من الأرض :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأنا أداعب شعر طفـــل
هنالك في ظـــل وردة
وأرد في لغتـــي ،
أرد على المودة بالمودة (١١٩)

* الاهتمام بالطفـل : —

الطفولة مرحلة :

الطفولة مرحلة زمنية من عمر الانسان ، والتعامل مع هذه المرحلة يختلف عنـــه في المراحل الأخرى ، فالطفلة الصغيرة يسمح لها بالخروج واللعب مع الأطفـــال الذكور ، ويتقبل المجتمع ان يداعبها الكبار ، لكن عندما تنتهي هذه المرحلـــة فان كل شيء يتغير . (والطفولة تنتهي سريعا عند الفتاة لأن جسدها يكتمـــل نموه باكرا) .

يعاني الذكور من هذا ، الفتاة تنسحب من ملاعب الطفولة واللهو وتتـــرك الذكور ، وتصبح في عزلة عنهم وتمنع من مشاهدتهم :

تذكر طفلة الماضي . . وألوانا من اللهو
ونبع الظـل . . والمخبـأ
ونحن هناك ، لا نفتـــأ
ندوخ بلعبنا الحلـــو
وراء السور . . بين اللوز والرمان والسرو
اتذكر زرقة العينين والبسمة
وشقرة شعرها المنعوف للنسمة
وقبلتها على خـــدى
وعضتها على زندى
وشكواها الى أبوى — اني طائش . . أزعر
:
تركت اللهو يا أبلـــه
لأني . . لم اعد طفلـــه
فقل لي يا جريح القلب . . يا حبي لمن أعطيك (١٢٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في الطفولة الفرق بين الأطفال الذكور والاناث هو الاسم، وبعض الممتلكات المادية (الالعاب) التي يمتلكها احدهم ولا يمتلكها الاخر :

لم نكن نشعر الا بفرق اسمينا
وبأنك انـــت
من كانت تملك الألعاب
ما أحلى الأمـس
واليوم وقد ولّى الامس
اصبحنا من الشباب
نحمل في جسدينا لعبة
لم نعرفها أيام الالعاب(١٢١)

بعض ملامح الأطفال التي ظهـرت :

وأنا كنت أريد الحزن الطفـل
بالشعر الناعم والعينين الذاهلتين
في وجه الأم وفي كفّ الدمية
والاسنان حليبية
لا يضع قطعة لحم بين الشفتين (١٢٢)
:
والطفل الابيض ذو الخصلات الذهبية
يتنفس رائحة البحر اللاذعة المرة
ويردد أغنية ريفية (١٢٣)
:
أطفالها سود العيـون
ويعشقون الأرض والثمـرا
ودنيا الليل والقمـــرا (١٢٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صار القمر الغادر طفـــــلا
يطرق باب الـــــدار
فتأن اللثغة والقسمـات(١٢٥)

الاطفال المستقبـل :

يناضل الاب الفلسطيني ويكافح من أجل صنع مستقبل الأطفـال :

حياتنا شقيـــــة
لا بأس. . انا نصنع الافراح للاطفال
اننا نصنع الضحكات
ولمد ــ لن يشقى ــ وأبناء أخي . .
وسائر الأطفال لن يشقوا
وحتى صبيـة المعمل لن يشقوا . . ولن يمرغوا
ضميرهم في العـار (١٢٦)

والنظرة للمستقبل تختلف باختلاف الفكر الذى ينتمي اليه الآباء ، فبين خائـــف وواثق ، جمال قعوار خائف على طفليه :

لعـب وربيـع
يلعبان حول الدار
ضحكة نيسان في ثغريهما
والعصفـور
يتأرجح على كف عفريت(١٢٧)

والاطفال مرجو ون لزمن التغيير ، لذلك فان الشاعر واثق من قدراتهم :

احلامي شاهقة والدرب طويـل
والنسـل الآتـي
يقفز . . من رحم . . لرجولة
ويزيح عن الكتب الموروثة والسيف الموروث
أكداس رماد ورمال (١٢٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهم سيعيدون ترتيب الأشياء ويلونوها ويضعون السكر فيها :

من يرقص الليلة في المهرجان
ـ اطفالنا الآتون
ـ من يذكر النسيان
ـ أطفالنا الآتون
ـ من يضفر الاحزان
اكليل ورد في جبين الزمان
ـ أطفالنا الآتون
ـ من يضع السكر في الالوان
ـ أطفالنا الآتون (١٢٩)

وسيكون خلاص الأمة من محنها على ايدي اطفالها :

احبكم لان في جباهكم
اباء امة تصارع الهوان
لأني قرأت في اكفكم
" على مدى الزمان
لن تنحني الشعوب (١٣٠)
انتم الزهرة والثورة
انتم البسمة والضحكة
انتم البركان في ليل العصيبة
انتم الجيل الذي في غد
عاليا يرفع رايات العروبة . (١٣١)

والطفل هو الأمل :

ان غابوا عن وجه الحبيب
المشرق في العشب الأخضر
في زهر الليمون ، غداً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يأتـــــون
أطفال في رحم المستقبل
يأتـــــون
يأتون كصوت القـدر
كنور يبهر يخترق
الغسق الاحمر فـي
عتمـة كانـون (١٣٢)

ولشدة الايمان بدور الطفل ، فان عزالدين المناصرة يريده طفلا يبعث من الموت والمعاناة :

كان في الرحم يسير
وعلى درب الحيـــاة
حينما ثار في الكهف الصغير
وارتوى من لبن الدفلى . .
ومن عذب المياه
امطرته الحكمة البيضاء أسرابا الحمام
وانحنى يوما وصاح :
لحمك المنثور فوق التلة الخضراء
يرميني لظاه
يا بعيدا تسبر الرمل خطاه (١٣٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملاحظات ومراجعها :-

١- علي فوده/ فلسطيني كحد السيف /منشورات عويدات /بيروت /لبنان / ط١ / ١٩٦٩ ، وكانت ترانيم فتح ، ص ٨٢-٨٣ .

٢- أديب ناصر / خطوات على طريق الألام /منشورات مكتبة عمان /ط١ / ١٩٧٤ ، اغنية الى أبار ، ص ٣٤-٣٦ .

٣- محمود عوض عباس/أنغام ذات ايقاع حاد .. منشورات صلاح الدين ، القدس ١٩٧٥ ، معزوفات على مزامير الشتاء ، ص ٨٧ .

٤- سميح القاسم/ الاعمال الكاملة / دار العودة بيروت / ١٩٧٣ /طلب انتساب للحزب، ص ٢٨٣-٢٩٤ .

٥- الجديد /عدد ٥/ سنة ١٤ /نيسان ١٩٦٧ / هايل عساقله ، ص ٩ .

٦- خالد أبو خالد / وسام على صدر الميليشيا /منشورات دار الآداب/ ط١ / ١٩٧١ ، باطفات للعيد ، ص ٥-٦ .

٧- راضي صدوق /بقايا قصة الانسان /دار العودة بيروت، ١٩٧٣ /وداع عند الشريعة، ص ٤٩ و ٥٠ .

٨- فتحي كواملة/ في انتظار أوبة الجواد / ١٩٧٢ ، طفلتي تسأل .. ص٤٧-٤٨ .

٩- عيسى بشارة / الصدى والناى الحزين /منشورات دار الأفاق الجديدة / بيروت /ط١ / ١٩٧٨ / الابن الضائع، ص ٢٢ .

١٠- سميح القاسم /الاعمال الكاملة /قميصنا البالي ، ص ٤٥٤ .

١١- عبد اللطيف عقل /هي او الموت/ منشورات مكتبالصحافة الفلسطيني نابلس/ ١٩٧٣ / مطبعة واوفست الحكيم/ قصيدة عن الحب والرفض، ص ١٦٦-١٦٩ .

١٢- محمد القيسي /راية في الريح / جمعية المسرح العربي الفلسطيني / بيروت/ ١٩٦٩ ، الطفولة المسروقة .

* قمت بزيارة عام ١٩٨٤ في الفترة الممتدة من ٥-٢٧-٨-١٩٨٤ للوطن المحتل وقابلت عددا من الشعراء .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣— مجلة الطريق /تشرين الثاني — كانون الاول ١٩٦٨ ،ص ٥٢ .
١٤— سميح القاسم /الهي ،الهي ،لماذا قتلتني /مطبعة الاتحاد حيفا / ١٩٧٤ ،ص ٣٠ .
١٥— محمود عوض عباس /انغام ذات ايقاع حاد ،من ينقذ سلمى في زمن القحط وجوع الامطار ،ص ٣٢ .
١٦— سميح القاسم ،الهي .. ،ص ٢٩ .
١٧— وليد سيف /قصائد في زمن الفتح / دار الطليعة للطباعة والنشر/بيروت ، ط١ ، ١٩٦٩ ،النورس المفقود ،ص ٤٦ .
١٨— سميح القاسم / الاعمال الكاملة / في ساعات الليل المتأخرة ،ص ١٨٠—١٨١ .
١٩— وليد سيف/المصدر السابق .
٢٠— راضي صدوق / يسوع يولد عند الشريعة ،ص ٣٢—٣٦ .
٢١— انور حافظ هلال /نوافذ القطار والزيتون /اصدار مجلة المشرق /القدس، ١٩٧٤ ،حبي يعبر جسر الاحزان ،ص ١٧ .
٢٢— مسعود جنني /اللهب والظل ،ط١ ، ١٩٧١ ،لكي يعود القلب ،ص ٩٢ .
٢٣— سميح القاسم /الهي .. ،ص ٣٣ .
٢٤— سميح القاسم /الاعمال الكاملة/الطفل الذي شحك لامة المقتوله ،ص ٢٠٢— ٢٠٣ .
٢٥— محمود درويش/الاعمال الكاملة/المدينة المحتلة ،ص ٤٣٨—٤٣٩ .
٢٦— محمود درويش/الاعمال الكاملة / حبيبتي تنهض من نومها ،ص ٣١٣—٣١٥ .
٢٧— أديب ناصر/خطوات .. /بيت لحم والغابالم ،ص ١٠٣—١٠٨ .
٢٨— سمير الشوملي /قصائد للحب والموت/ ١٩٧٢ /عن طفل مات في مكان ما ، ص ٣٤—٣٩ .
٢٩— علي الخليلي ، جدلية الوطن /مكتب الاسوار عكا / الاطفال يموتون ويتمددون في الخارطة الحمراء ،ص ٦٨—٧١ .
٣٠— مي صايغ/عن الدموع والفرح الآتي /منشورات وزارة الاعلام العراقيـــة ١٩٧٥ /افراح الرجل العائد ،ص ٤٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣١— علي الخليلي / جدلية الوطن /مدخل الى جسد التفاحة،ص ٥٢—٥٣ .
٣٢— سالم جبران / قصائد ليست محددة الاقامة /منشورات الآداب/بيروت / ط١ / ١٩٧٠ ،الى ج .د . سارتر،ص ٤٤—٤٥ .
٣٣— وليد سيف /قصائد في زمن الفتح /عن الحب والحزن والاطفال ،ص ٢٠—٣١ .
٣٤— أسعى طوبي /حبي الكبير /دار العودة /بيروت/ ١٩٧٢ /احد الشمانين ، ص ٩٨—٩٩ .
٣٥— نجيب روما سفرى / الى السمراء حبيبتي /ط١ / ١٩٧٤ /طفل من منفـــى ، ص ٦٢—٦٤ .
٣٦— صالح هوّارى /الدم يورق زيتونا /اتحاد الكتاب العرب /دمشق / ١٩٧٢ انشودة الفارس الغريب،ص١٢١—١٢٢ .
٣٧— نجيب روفا سفرى / الى السمراء / طفل من منفى ،ص ٦١—٦٤ .
٣٨— شؤون فلسطينية .
٣٩— ميشيل حداد /الدرج المؤدى الى أغوارنا / دار النشر العربي /مطبعة الحكيم الناصرة/ط١ / ١٩٦٩ ،ايام الشوق العريض،ص ٦١—٦٤ .
٤٠— عبد اللطيف عقل / قصائد عن حب لا يعرف الرحمة/منشورات صلاح الدين / القدس ١٩٧٥ /ص ٥ .
٤١— اسعى طوبي / حبي الكبير/ صغير حامل سل ،ص ١٢—١٣ .
٤٢— محمد القيسي / راية في الريح / مأساة الصبي الأعرج .
٤٣— سالم جبران / رفاق الشمس / دار الحرية للطباعة والنشر/الناصرة/ط١ / ١٩٧٥ / مولد اسطوره ،ص ٦٧ .
٤٤— عبد اللطيف عقل /هي او الموت /حوار السقوط والتماثل ،ص ٩٦ .
٤٥— احمد عبد أحمد /معلقات على جدران الهزيمة /ط١ / مطبعة التقدم بالقدس، ١٩٧٣ ،ورقة زيتون لروجرز،ص ٤٧—٤٩ .
٤٦— سميح القاسم،الاعمال الكاملة /التعاويذ العضاده للطائرات،ص ٢٣٥ .
٤٧— سميح القاسم/الاعمال الكاملة / في ٥ حزيران،ص ٤٢٨—٤٢٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٨- محمد سمحان / اناشيد الفارس الكنعاني /ط١/ ١٩٧٢/ص١١١ .
٤٩- فاضل جمال علي /عاشق الارض والمطر/ منشورات الأسوار عكا/ ١٩٧٨/ العهد الجديد ،ص ٥-٩ .
٥٠- احمد عبد أحمد /معلقات... /اطفالنا والمقاطع الاخيرة .
٥١- عاصم الجندى / الظل .. وحبل المشنقة/دار الكاتب العربي /بيروت
٥٢- علي محمد البتيرى /لوحات تحت المطر/ ١٩٧٣/ الهك يا نزار،ص ٨٧-٨٨ .
٥٣- علي الخليلي /
٥٤- وليد سيف/وشم على ذراع خضره/دار العودة /بيروت/ ١٩٧١ /اعراس/ ص ٤٧ .
٥٥- علي فوده/فلسطيني كحد السيف/عودة السندباد ،ص ٩٧ .
٥٦- وليد سيف /قصائد .../النورس المفقود ،ص ٤٥ .
٥٧- فدوى طوقان /الاعمال الكاملة /دار العودة /بيروت/ط١/١٩٧٨ / رسالة الى طفلين في الضفة الشرقية،ص ٤٩٢-٤٩٨ .
٥٨- مي صايغ/عن الدموع.../ ص ٢٧-٣٨ .
٥٩- خالد ابو خالد /أغنية حب عربية الى هانوى/وزارة الاعلام العراقية / ديوان الشعر الحديث(٣٦) في البحث عن قطار آخر الرحلات ص١٢-١٣ .
٦٠- فدوى طوقان ،المصدر السابق .
٦١- فدوى طوقان ،حكاية لاطفالنا ،ص ٥٥٧-٥٥٨ .
٦٢- محمد توفيق صادق /الغزل الثورى .
٦٣- د . شريف كناعنه/عبد العزيز ابو هدبا /عمر حمدان /نبيل علقم/ وليد ربيع/الانجاب والطفولة/جمعية انعاش الاسرة البيرة، ١٩٨٤ ،ابريق الكاز،ص ٤١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٤— وليد سيف /قصائد . . /حكاية ابريق الزيت/ ص ٩—١٩ .
٦٥— د . شريف كنعانه . . . /الطير الخطر، ص ٤٢٢ .
٦٦— محمد القيسي /رايه . . /طيور خضراء كثيرة، ص ٩١—٩٢ .
٦٧— محمد شحاده/سوف ابقى /دار الكاتب /القدس/ ١٩٦٩ /حكاية طفل ، ص ٣١—٣٤ .
٦٨— احمد دحبور/حكاية الولد الفلسطيني /دار العودة/بيروت/ط١ / ١٩٧١ / راوية المخيم،
٦٩— المصدر السابق /الاحجية المكشوفة للمطر و النار، ص ١٢٣—١٢٥ .
٧٠— حنا ابو حنا /نداء الجراح /منشورات مكتبة عمان/ ١٩٦٩ /حكاية شعب ، ص ٨٥ .
٧١— هيام رمزي الدردنجي /عبير الكلمات/ط١ /عمان/ ١٩٨٢ /دار الافق الجديد /عطاء ، ص ٢٣ .
٧٢— المصدر نفسه ،أمومه، ص ٥٤ .
٧٣— وليد سيف /قصائد . . . /النورس المفقود ، ص ٤٦
٧٤— المصدر السابق .
٧٥— اسعى طوباي /حبي الكبير و الامومة، ٦٦—٦٧ .
٧٦— سالم جبران /قصائد غير محددة الاقامة/دار الآداب /بيروت /ط١/ ١٩٧٠ ص ٥٣ .
٧٧— خالد ابو خالد / أغنية حب . . / في البحث عن قطار آخر الرحلات، ص١٢ .
٧٨— علي فودة/ فلسطيني كحد السيف، ص ١٣ .
٧٩— مي صايغ/ قصائد . . /هدية العيد ، ص ٨٤—٩٥ .
٨٠— سميرة الخطيب /القرية الزانية /منشورات الفكر الجديد /القدس/ط١ / ١٩٧١ / الطفلة والهنود الحمر، ص ١٤٠—١٥١ .
٨١— كمال عبد الرحيم رشيد / شدو الغرباء/ ١٩٧٥ /بنائي ، ص ٧١—٧٢ .
٨٢— المصدر السابق/ أطياف، ص ١٣ .
٨٣— عاصم الجندي/ الظل . . /العصفور والرسالة الحزينة، ص٧١ .
٨٤— محمد منصور/رنين القوافي /الحصبة الحمراء، ص ٨٧—٨٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨٥- علي محمد البتيري /لوحات.. /لوحة (١) ،ص٤٥-٤٩.
٨٦- فتحي كواملة/في انتظار أوبة الجواد / ١٩٧٢ / طفلتي تسأل.. ، ص ٤٧-٤٨.
٨٧- سميح القاسم/الاعمال... /حين بكت طفلة سمراء ،ص١٥٦-١٥٧.
٨٨- محمود مفلح /مذكرات شهيد فلسطيني /منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، ١٩٧٦ ،الحمى ،ص٦١-٦٦.
٨٩- علي فودة /فلسطيني.. /ص٨.
٩٠- ابو سلمى /الاعمال الكاملة / دار العودة/ الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين /ط١ / ١٩٧٨ /الحفيد ،ص ص ٣٥٥-٣٥٦.
٩١- محي الدين الحاج عيسى /من فلسطين والمهجر/ط١ /حلب/ ١٩٧٥ /في مولد سامر، ص ٣٠٩.
٩٢- المصدر السابق /في مولد طريف، ص٣٢٥.
٩٣- المصدر السابق /في مولد أيمن ،ص ٣١٦.
٩٤- ابو سلمى /رسالة الى حفيدي كريم، ص٣٦٧-٣٦٨.
٩٥- هشام شرابي/ مقدمات لدراسة المجتمع العربي /الاهلية للنشر والتوزيع/ بيروت، ١٩٧٧ ،ص٣٠.
٩٦- فدوى طوقان/ رسالة الى طفلين في الضفة الشرقية، ص٤٩٢-٤٩٨.
٩٧- محمود صبحة/الفردوس المفقود /منشورات دار مكتبة الحياة/بيروت ١٩٦٩ / رسالة الى فدائي ،ص٢٧-٢٨.
٩٨- محمد شحادة/سوف أبقى /دار الكاتب القدس/ ١٩٧٩ /كلمات الى اطفال الضفة المحتلة، ص٣٩-٤٧.
٩٩- اسمى طوبى/ حبي الكبير / آه.. ليت الجيران يحبروننا طفلا ،ص٣٧-٤٣.
١٠٠- سميح القاسم/ الموت الكبير/ منشورات دار الآداب/بيروت/ط١ / ١٩٧٢ ، توجوا الموت ليقتلوه في اعالي الظهيرة، ص١٢.
١٠١- عاصم الجندي /الظل.. /الاخضر العربي ،ص٣٨-٣٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠٢— شؤون فلسطينية/رقم(٤١/٤٢/ كانون الثاني /شباط ١٩٧٥ /المخيم الفلسطيني في ظل الثورة /باسم سرحان ١٩٦٨—١٩٧٤، ص ٤٣٩.
١٠٣— محمد توفيق صادق /الغزل الثوري /متى اكبر، ص١٠١—١٠٣.
١٠٤— شؤون فلسطين /ع/٤١/٤٢/كانون الثاني /شباط ١٩٧٥.
١٠٥— شؤون فلسطينية/ع/٤١/٤٢/كانون الثاني /شباط/١٩٧٥.
١٠٦— سميح القاسم /الاعمال.. /اطفال رفح / ص ٧٤٩—٧٦٢.
١٠٧— عبد اللطيف عقل /قصائد من حب لا يعرف الرحمة، منشورات صلاح الدين ١٩٧٥ /القدس، فعل الشعر.. بين الموقف والموقع، ص١٣.
١٠٨— حنا ابو حنا /نداء الجراح /طفل من شعبي، ص ١٠٩—١١٧.
١٠٩— علي البتيري /لوحات.. /بصمات الريح، ص٤٠.
١١٠— عبد اللطيف عقل /هي او الموت/من اناشيد الاعدام، ص١٣٥.
١١١— صالح هواري /الدم.. /لمن العيد، ص٦٨.
١١٢— عيسى بشارة /الصدى.. / الذل خاتمة المستبد المكابر، ص٩٧.
١١٣— سميح القاسم/الاعمال.. /مغني الربابة على سطح من الطين، ص٢٢٥.
١١٤— سميح القاسم/الاعمال.. / القطار العائد من الصعيد، ص ٣٧٦.
١١٥— سميح القاسم/الاعمال.. /احلام تطردها وكالة الانباء، ص١٣٢.
١١٦— علي الخليلي /جدلية الوطن /القادم يحرث قلبي، ص١٩.
١١٧— سميح القاسم /الاعمال /برلين تستعيد شعرها، ص ٤٠١.
١١٨— وليد سيف/قصائد.. / أغنية للسلاح والشهداء، ص٧٢.
١١٩— سميح القاسم /الاعمال.. /برلين تستعيد شعرها، ص٤٠٠.
١٢٠— سميح القاسم/الاعمال.. /لمن اعطيك، ص٥٨٠—٥٨٢.
١٢١— نجيب روفا سفرى /الى السمراء.. /طفولة، ص٣٨—٤٦.
١٢٢— وليد سيف/ قصائد / عن الحب والحزن والاطفال / ص٢١.
١٢٣— وليد سيف/وشم على ذراع خضرة/ دار العودة/بيروت/ ١٩٧١، ص٥٨.
١٢٤— علي فودة/فلسطيني، ص١٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢٥— وليد سيف/وشم على ذراع خضرة / دار العودة/بيروت/ ١٩٧١ ،ص٣٣ .
١٢٦— سالم جبران/رفاق .. / حواكير الطفولة ،ص٥٧—٥٨ .
١٢٧— جمال قعوار/غبار السفر /مطبعة الحكيم الناصرة/ ١٩٧٣ ،ص٩٠ .
١٢٨— سميح القاسم/الاعمال .. /حيث صار الموت عادة ،ص٢٩ .
١٢٩— محمود درويش/الاعمال .. /حبيبتي تنهض من نومها ،ص٣٢٣—٣٢٤ .
١٣٠— مجلة الجديد /العدد ٩ /السنة ١٤ /ايلول ٦٧ /اطفال اللاجئين /يعقوب حجازي ،ص٣٧ .
١٣١— محمد شحادة/سوف أبقى /كلمات الى اطفال الضفة المحتلة ،ص٣٩—٤٧ .
١٣٢— محمود عوش عباس/انغام .. /من ينقذ سلمى في زمن القحط وجوع الامطار ص ٢٥ .
١٣٣— محمد عزالدين المناصرة / ياعنب الخليل /دار العودة /بيروت/ ١٩٧٠ /في الزمن القادم ستلد امي طفلا ونسميه موريس، ص ٢٨—٢٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المرحلة الممتدة من ١٩٧٦-١٩٨٤

- **الولادة واستقبال الأطفال :**

اذا كان المجتمع يعاني فان الأمل في التغيير يعتمد فيما يعتمد على ولادة أطفال جدد :

ويكون ان تأتي اليكم طفلـــــة
ويكون ان يتغير العالـــــم (١)

وهذا التعبير مخالف لما هو سائد في الواقع، فالانسان الفلسطيني يفضـــل انجاب ذكر :

وفي الحلم قال : أخلف ذكـــرا
وعلى أمل العيش سوف أخلف ذكرا (٢)

واهمهم ان تلد الزوجة مولودا ذكـــرا
ليقولوا . . انها بنت أصيل مفتخـــر (٣)

لأن الذكر يرث ويحمل الاسم، أما الأن فالمجتمع الفلسطيني مشرد يهمه الانجاب اكثر من الوراثة، والطفلة ستصبح اما فيما بعد وتنجب أطفالا كثيرين، وكذلك المـــرأة الفلسطينية التي اثبتت وجودها في كل مجال، فلم يعد مهما ان يكون المولود ذكـــرا او انثى، لأن الكل يشارك في تحمل اعباء القضية.

والطفل الفلسطيني الآتي سيحدث التغيير ويأتي بالحرية والفرح :

: يأتيك الأطفال بايديهـــم
عين الشمس
وباقة فرح . . قوس قزح (٤)

: هزوا هزوا في أول ضوء يا أطفال
فمراكبكم في الق الفجـــر . . هي الآمال (٥)

: أظل اعانق فيكم أمال المستقبـــــل
تنمو تتشكل عبر الدمع الرافـــــض (٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويولد طفل يكون مخلصا :

: وليل المخيم . . ليل ثرى بكل المآسي . . بكل الدموع
وفي سنوات التشرد بنيت حقد جريح
دم فاتر . . وليل المخيم صرخة حبلى
ويولد طفل . . يكون المسيح (٧)

والمجتمع الفلسطيني يحب الأولاد ، ويحب الانجاب بطبعه ، والاكثار من الابناء :

: كنا صغارا وكنا
نتكاثر بلا حدود (٨)
: ونحب الأطفال
ولذا نتكاثر
وكثيرا نتكاثر (٩)

اما عن الولادة الفلسطينية ، فانها تحدث في جميع الهيئات ، وتحت كل الظروف :

: (وتلد الكنعانية في النار (١٠)
: (. . . فاذا جاء الذبح العاشر ولدت (١١)
: وطفلنا القادم من رحم الشمس
مصلوبا ورأسه شاهق يثقب السماء (١٢)
: ما بين الخاصرة اليمنى والخنجر كانت صرخة طفل
يولد ، والليل يلف مخيمنا (١٣)
: ولدت بساحل منغاي
كالسيف جرد من غمده (١٤)
: حرب طفل
ولدته امه بين ضلوع الحرب
في قلب الحصار (١٥)
والذين سيولدون
سيولدون
تحت الشجر
وسيولدون
تحت المطر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسيولـد ون
من الحجـر
وسيولـد ون
من الشظايـا (١٦)

ومهما كانت الظروف فان الولا د ة تقابل بفرح وخوف وأمـل :

يولد أطفالـي
تستقبلهم د موع الحـب
ورعد ة الخـوف (١٧)

يعاتب الابناء الذين يأتون في زمن الحرب :

: لماذا أتيت وهذى المنافـي
قلاد ة وشم ذليـل
وشمس بلاد ك تبكـي ملامح جدّك كنعان (١٨)

: ايتها الزائرة الصغيـرة
اكان ينبغي ان تولـد ى
في أيام الجنود ، والخوذات
أكان ينبغي ان تولد ى ، وبيروت
في ذروة زينتها وعرسهـا (١٩)

اما في حالة الاستقـرار :

يا أهل البيت تعالوا بالغبطة والورد
يا أهل البيـت
غطوا جسم الطفل القاد م بالملح وبالزيت (٢٠)

وتعقد مقارنات بين استقبال الاطفال في مجتمعنا والمجتمعات الاخرى :

في قرانا يولد الطفل اميـرا
فيصبون على عينيه ليلا ونـذورا
وعلى جلد ته الرخوة يبنون قصـورا
واذا الطفل الذى كان أميـرا
قزما يصبح . . . انسانا صغيـرا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يشرب الوحل ويجتر القشـــــور (٢١)

في الدول الآمنة يولد الاطفال تستقبلهم برامج التوفير والاسماء المنتقاة والنظـــرة البعيدة الى المستقبل ،أما الطفل الفلسطيني ، فينتظره الموت ، والضرب ، والعـــذاب وبرامج التصفية الجسدية ، يولد مع الموت .

— طفولة المهـــد :

تغير مكان نوم الطفل الفلسطيني ، أستبدل السرير بكيس رمل في الخندق :

نم يا ولـدي نـم
كيس الرمل سريـرك
نـم
نم في المستشفى
في الخندق تحرسك الجنية
في الملجـأ نـــم (٢٢)

وفي هذه المرحلة تردد على مسمع الطفل التهاليل ، لينام على انغامها ، ونجد ان التهليلة واعية على واقع المجتمع الفلسطيني :

نم يا حبيبي نـــم لا توقظ العسكـــــر
اخوك في السريـــر يريد ان يكبـــــر (٢٣)

وتحمل الطفل من البداية مسؤولية التغيير في المستقبل ، وتفهمه دوره في مسيـــرة الاجيال القادمة :

وعيناك طيران في ساحل الشـــرق ،
قدّا جناحا لرابية في جبال الجليـــل
أخذتاك تغسل هذي الخطايـــا
وتزرع في وجنة الأفـــــق
دالية من كـــروم الجليـــل (٢٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتطلب من الطفل ان ينام ويتمهل في نومه ، لأنه ينتظره صحو طويل ، لان الفلسطيني لن يستسلم ، وتطلب من الصغير ان يحلم ، ولكن ليس بالفراش والالعاب ، وانما بشعاع الفجر وبزهو النصر ، وبالفقراء وبعرس الشهداء :

نم يا ولدي نم
وتمهل في النوم
:
واحلم عند النوم
بشعاع الفجر
وبزهو النصر
واحلم بالفقراء
وبعرس الشهداء (٢٥)

وطفولة المهد يظهر فيها المناغاة والضحك :

سلمى كأطفال كل العباد
تناغي ككل الصغار
لها حين تضحك غمازتان كنبعي حنان (٢٦)

الشاعر فرح بتقاسيم وجه طفلته ومناغاتها وضحكتها . شاعر آخر يشفق على طفله عندما يضحك لأنه لا يدري ما ينتظره :

ها انت تضحك
وبانتظارك المنفى
وحزن ابيك
وخارطة فلسطين المنهوبة (٢٧)

والآباء يتابعون نمو ابنائهم بفرح . ويحاولون تقديم كل ما يستطيعون من أجل اسعاد هؤلاء الابناء :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يا شبيه الملائك الأبـــــرار اتدرى أني احبك جـــــدا
كان وجهي لأخمصيك أديما وفؤادى من وجده غمـــــدا
وضلوعي اذا لعبت أراجيحا وجفني اذا تثاءبت مهـــــدا (٢٨)

والأطفال امتداد الاباء، واملهم :

يا سيد الأقمار
يا صلة الحياة يا مداهنا
يا امل الغد ويا لافته الأمان
محطة تظلنا في اخر الزمـــان (٢٩)

وعادة يتابع الطفل الاول بعناية شديدة :

ولدى" محمد " طفل عادى
وفريد بلا حـــدود
يلتهم السيريلاك ويعطـس
وتفزعه الطائـــــرة (٣٠)

تحسب ايام الطفل الاولى يوما يوما ثم شهرا شهرا :

مثل شمعة صغيرة واهنه
ذابت وامحـــت
الأيام الأخيـــره
من شهرك الرابـــع
وهنا نحن معـــــا
انت وانـــــا
وهذا البرد الشديد
تستقبل بفرح حـــذر
وعيون نصف مغمضـــة
الأيام الأولى من شهرك الخامس (٣١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويحتفل الاهل بانتهاء السنة الأولى من عمر الطفل ويقدمون له الهدايا :

يا لعيد مولـده
هل يعيّد الأبد
ما وعدته ابـدا
وهو كله يعـد (٣٢)

:

يا طفلتي المعذبـه
تبغين لعبة مذهبـة
اهديك قامتـي
اهديك ياصغيرتـي
دفاتر التحقيق والتدقيق
وكبريائي المعلبـة (٣٣)

يكبر الأطفال ، ودموع الحزن في عيون الاهل ، والخوف والالم والامل والترقـب في قسماتهم .

يحتار الأب الفلسطيني ، هل يريد ابنه ان يكبر؟ ام لا ؟ لكن تتغلب ارادة الحياة ، فيتمنى ان يكبر ابنه عله يكون عاملا مع غيره في احداث تغيير ما :

فارحم روح ابيك ، ولا تكبر يا ولدى

:

لكن لا تسمعنـي
واكبر واكبر يا ولـدى
كي يكبر بلدى فيـك (٣٤)

وتتوزع الطفولة حسب البيئة ، فطفولة المخيم وطفولة الطبقات المسحوقة ، تكاد تكـون متشابهة من حيث المعاناة والسحق ، اما طفولة الطبقات الاكثر يسرا فان أطفالهـا يحسون بطفولتهم ودلالهم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- طفولة المخيم :

: في المخيم بعض التفاصيل
لا بأس بعض الطفولة ايضا (٣٥)

: فتجيء الطفولة مطفأة بالمخيم
اشعلها بالحنايا
ثم نكبر (٣٦)

: انا ولدنا شيوخا
وطارت عصافيرنا والطفولة لم تأت
من اين تأتي
وليل المخيم يمضي بها نحو ليل المخيم (٣٧)

: ثلاثون عاما
وأطفال المخيم يولدون للانتظار
ولا نهار يطل من أفق المدينه (٣٨)

طفولة المخيم مطفأة، تعيش على الانتظار، والحلم بالعودة، ويكتب اطفالها قصصا عن طفولة ابائهم في البلاد الجميلة :

والمخيم حلو
تضيء حجارته في العذاب
ويكتب أطفاله قصصا عن طفولة ابائهم في البلاد الجميلة

ويغنون للمخيم :

ثم يغنون اغنية للمخيم : يا موحلا، مشرقا، هالكا ناهضا، دامیا، جافيا، جائعا، عاريا، صاعدا من بحار الطحالب والموت والغيظ محترقا في السلاسل والرمل. (٣٩)

ويلعبون ويتعلمون في المخيم :

كان أطفال المخيم يلعبون
بالحجارة والقصائد (٤٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذا المكان ، هو مكان لصنع الثوار والثورة ، له صورة جميلة في نفوس ابنائه :

كيف يأتيني المخيـــم
انني احلمـــه
اكتمـــه
ارسمه قرية تحل في سجل من ذهب ،
آوى الى ظلمته من زغل الضوء
ولي ـ من عجب ـ في عمقه ضوء رحيب
كنت اعلم انه عيناى في منفاى
لم ابصر به غير الصليـــب (٤١)

وحياة المخيم ، حياة بسيطة لا تستطيع الحصول الا على الحاجات الضرورية للحياة ، التي تقيم أودها ، وكثير من الحاجات لا يستطيع طفل المخيم الحصول عليها ، فالفواكه مثلا :

: وتمضي الى الســـوق
يرنو الصغير لفاكهة في الصنادق
تزجـــره
تتجـــول
تبتاع في اخر الامر أرغفة وتعود (٤٢)

: ولم يعرف القلب الا سنينا عجافـــا
وبرداً يصك باسناننا
والمدرس يطلب ان نرسم اليوم تفاحة
(لم نذقهـــا) (٤٣)

: كنا نسافر عند الصباح الى مطعم الوكالة
نشرب بعض الحليب المجفف
يرسم خطا من الشيب فوق الشفاه
فنضحـــك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نكبر في فمقم الجـــــوع
نقتات عريا وطينـــــا (٤٤)

اما البيئات الفقيرة فطفولتها معاناه وحرمان :

: طفولتنا اجهضتها العذابات في المهـد
وبيتا من الطين كنا نمارس فيه الحيـــاة
او الموت (٤٥)

البيئة الفقيرة تجهض الطفولة، والفقر والتشرد والجوع يرهقان الطفولة :

: حين ارى البائسين تقتل الا مـي
اضيق بانحلال حبي وعذابـي

: الهب مأساتك ماساتي شعبي وللطفل المشرد
اصرخ يا كتابي بلـدى
اين أقلامكـــم (٤٦)

: البرد والاعصار والالم المتيـق
ونحيب طفل في العـــراء
ذبلت امانيه الفتيه مذ رماه الليـل
مهزوما وحيد

:
عيناه ترتجفـــان
والجوع انبرى كالسيف في وسط الطريق
والموت شاخ على البريـق
وطلائع الحزن المسربد تـ ق الكهف العميق
تجتاح زهر السهـل
تقلعـه، وتمتص الرحيـق
ويطل وجه الخوف من أرض النجوم
والعالم السفلي يرقد في الجحيـم (٤٧)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طفولة العالم السفلي ، طفولة تشرد ، جوع، خوف، هزال ، نحيب، نبذ ،غرق ، ذبول ، هم، موت:

والفقر يسرق الاحلام :
ثم جاءت لفتة فافتضح البحر
ـ هو الفقر اذن
والدتي تنتزع الشوكة من رجلي
وتسترجع مني البحر

في البيئات الفقيرة لا يستطيع الطفل ان يحصل على العاب. في القرية يلعب الطفل مع اقرانه ، ويسرق ، ويبحث عن اعشاش العصافير ويجمعها ، وتجمع النبات اضمامات الزهر الجميلة :

وشرتحين ماتسألش شو جانا عالكون صدفه ؟ . . يجوعنا واتعابنا
وكنا من الحصرم نعلي جبابنا وما من نطور الا وسمابو صابنا
ونلعبوننسي حالنا بالعابنا ويحلالنا نجبل بدينا ترابنا (٤٩)

ويصنع الطفل الفلسطيني العابه ، من التراب والحجارة وأوراق الاشجار والاسلاك :

احن لكفين من زنبق
وثوب تلوث فوق التراب
وام تنادي . . "أتركيني" قليلا
ارتب بعض الحجارة بيتا وما ثم ثاب
واجمع من يابس العشب شيئا ومن
ورق التين شيئا
واسقف بيتي
فينهار ابنيه ، ينهار . . ابنيه طل الى
اليوم في خاطري كالعذاب
:
وكانت ورائي تشد على ياقه اقحوان
:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وطنا الى عـش عصفورة اين هامت
ومن لص منها الصغـــار
وبالامس جئنا وطنا نعود اذا اكتست الريـش(٥٠)

:

كنا صغـــارا
" نخربش" فوق جذوع الشجـر
ونحفر فوق الصخور امان عذاب
ونغفو وفي جيب كل صغير قمر(٥١)

وهكذا فالاطفال يستخدمون في لعبهم ما تقع عليه ايديهم ويغنون وينشـــدون ، وأغنية الاطفال الفلسطينين تحمل همومهم ومشكلاتهم :

: ودائما على سفـر
فما الذى تريده الصخور والحفر
تعودت قلوبنـا
تعودت أقدامنا المسير في حذر
نعطيك يا (يافا) الحياه في احتراقنا ، وفي السهر
ورحلة البقاء خطوة ... فخطوة ، وبعدها
سيولد القمر(٥٢)

: دمنا يسقى يباب الارض في الشرق اذا
عز على الشرق المطـر
وستنمو في الثرى أرواحنا خبزا وزيتونا
وفي الرمل شجر
وسينبقى في سماء القدس أقمارا .. على
الليل .. وان غاب القمر(٥٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العمـل :

أما المعاناة فيحاول الطفل ان يتخلص منها عن طريق العمل المبكر، في مصنـع، او في بيع الجرائد او بيع الجوارب او بيع الشموع او العمل حمالا . ويتفرغ بعض الاطفال للعمل وبعضهم يعمل ويذهب للمدرسـة :

ونكبـر
يكبر فينا العذاب
ونشتـد
كان التألم في القلب
يبني عوالم وهمية للخروج من الفقر
و الطيـن (٥٤)

: تمضي الى مصنـع
يعتريه الهلاك
وتكدح فيه نهارا من البؤس
يأكل من جسمك الضامر
تلك الطفولـة
والعمر يمضـي (٥٥)

: أداعب شعر صغير يبيع الجرائـد
اسأل . . هل من جديـد
:
يخلفني . . ثم يمضي يصيح
" جرائـد "
يقتله المخبـرون
ولكن " كمادته سيعود غدا للطريق
يبيع جرائده في الصباح "(٥٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

: كم الساعة الآن
تمتم طفل يبيع الجوارب
مزقه الوقت والطرقات (٥٧)
: صوت طفل يبيع الشموع
تسرب من بين جمع الجنود يقول
كانت الساعة الثالثة (٥٨)
: العطلة الصيفية
عملت حمّالا
ليس في مرافئ البحار
بل في "ربه عمون"
كنت اصعد جبل السرور
حاملا على ظهري
الخضار والفواكه
طفولتي الشقية (٥٩)

في فلسطين المحتلة يفرى الاحداث الذين لا تتعدى اعمارهم الرابعة عشرة بترك مدارسهم، ويشغلون في المشاريع الزراعية والمزارع (والكيبوتسات) لمدة تتجاوز الاثنتي عشرة ساعة يوميا وباجور زهيدة جدا. وصدر في اسرائيل عام ١٩٧٩ كتاب باللغة الانجليزية تضمن مجموعة من المقالات التي سبق ان نشرت في الصحف العبرية وتناولت بالتفصيل أوضاع تشغيل الاطفال العرب في المزارع والمصانع الاسرائيلية وتضمنت معلومات مذهلة عن الاستغلال البشع الذي يتعرض له هؤلاء الاطفال على يد أرباب العمل اليهود والوسطاء العرب.* (٦٠)

أما الطفل في بقية المجتمعات العربية فانه يعمل بائعا وحمالا مطاردا من الشرطة والامن والاستغلال الطبقي.

والمعاناة تنعكس على تصرفات الاطفال وملامحهم :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

: ووجه الأطفال من الحزن تهدل (٦١)
: من يخبر كل الشوار
بأن الألق العذرى
تراجع . . .
حتى صار كشيخ جاوز عمر طفولته (٦٢)

— الطفل والتعليم :

التعليم عن طريق الأسرة :

١ — الاسئلة :

تبدأ الاسئلة عندما يبدأ الطفل بالكلام والمشي والتعرف على ما حوله . واسئلة الطفل مستمدة من واقعه الذى يعيشه . والآباء الذين انجبوا اطفالا محتارون عندما يكبر هؤلاء الاطفال كيف سيجيبون عن اسئلتهم المتعلقة بالوطن والشعب والعلم :

ماذا سأقول
اذا جاءت بنتي تسألني
عن شعبي
عن علم بلادى
عن رايات الحرية والاستقلال (٦٣)

والاسئلة التي تشغل بال الطفل الفلسطيني ، اسئلة تشغل بال جميع الاطفال ، فالطفل يبحث عن سر وجوده ، ويسأل امه عن ذلك تنهزه الام ، وتطلب منه ان لا يسأل هذا السؤال ، واحيانا ان اجابت فانه يكون في اجابتها شيء من التمويه :

عندما يسأل طفل امه
من أين جئت
تهتف الأم بعنف
ايها الطفل تأدب
لم أقل يا ام سوءا
وانا ابحث عن موطن روحي (٦٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويسأل عن ظواهر الطبيعة ، مثل رحلة الشمس اليومية ويسقط حالته النفسية والاجتماعية على هذه الظاهرة ، التي يحس بعد غيابها بالخوف من الضياع واللصوص :

وتسألني ابنتي اماه لماذا الشمس لا تتعب
وابن تمضي ان رحلت عن الهستان والمسلم ب
ترى الها وراء البحر ابن تائه مسغب
أخاف الليل يا أمي وأرهب وحشة المغرب
واخشى ان يضيع به الى بيتي هنالك الدرب
اخاف اللص ان يأتي ويسرق لعبتي والدرب(٦٥)

والأحداث اليومية السياسية التي يعيشها الطفل تشغل باله وتضعه امام اسئلة لا يستطيع الاجابة عنها ، فتحيره :

وحين كنت طفلة
بصوتي الخفوت سألت
يا أم : هل تهدم القنابل البيوت؟ (٦٦)
: ما الذى يحمل عصفورا على الموت
يحار الولد المذعور والنار اجابات(٦٧)

والتشرد وضع الطفل امام اسئلة لا يتسطيع الاجابة عنها مازالت تطوف وتعج في رأسه دون ان يسأله احد عن معاناته وعذاباته ، وطفولته المصلوبه :

هو ذا الطائر الذى لم يلح بعد
طائر اسئلتي
مطوفا في البرارى وعلى الرؤوس الخفيضه
دونما دعوة من اى نافذة او شباك
ودونما فضاء
وهو يفرد جناحيه في هجعة الظهيرة
كأى طائر اخضر
: :
وغالبا سيظل يحوم
حاملا صليب الطفولة ، وكراس الأيام(٦٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ - الحكاية :

ما زالت الحكاية مطلبا من مطالب الطفولة ، فالطفل يطلب من والده ان يحكي له حكاية :

- بابا احكي لي
- اني متعب
- (طب مين عايزك)
- لا ياناصر
- (طب احكي لي)
- حاضر .. حاضر (٦٩)

والحكاية مستمدة من الواقع الفلسطيني ، واقع التشرد والمخيمات والمقاومة ، والتضحية والاستشهاد :

قد كان ياما كان .. يا صغيرة
بنيه تسكن في خيمتها الكسيرة
في ذات ليلة .. وكان النجم يا صغيرتي
مسهدا في خيمته السماء
اتى ابو فيروز
وقال يافيروز
يا فرح الانجم في تموز
اني مسافر .. الى اللقاء (٧٠)

:

او بائع جوال يحكي للصغار - حكاية
عن طفلة في عمرهم
لكنها لم تشتر الحلوى
لأن أبا الصغيرة قد مضى (٧١)

هب الفلسطيني لنصرة وطنه وترك ابناءه بلا معيل يقدم لهم حاجاتهم التي يحتاجونها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واصبح الانسان الفلسطيني المناضل موضوع حكاية مثل بسام الشكعة :

تقول الحكاية كانت طفولته مثل كل الحكايات
جرحا يخبد الأمـــل
ويقرأ كل صباح نشيدا لجدتـه
ثم يركض كالحلم ما بين أروقة المهد والحرم (٧٢)

هذه الطفولة كانت متميزة عن اقرانها من حيث وعيها على قضايا الشعب والأمة .

اما الحكاية الاسطورية الفلسطينية فهي حكاية الفدائـي :

عليّ اجتمع وقالوا : هذا الأقوى من شمشون
الجبـار
قال العقلاء : له قدمان مضاعفتان ، بواحدة يجتاز النار
وبواحدة يصل الملكوت . (٧٣)

هذه الحكايات الجديدة ساعدت على هدم الوهم والخرافة والاتكالية من كثيـر من الحكايات القديمة ، وهدمت قناعات الاجيال السابقة بالواقع المحسوس والحقيقـة البسيطة المقنعة . وساعدت على قتل رموز الاستغلال والظلم والقهر الاجتماعي :

: فالنسوة العتدثرات
يحكين ـ حول النار ـ للأطفال عن غول قديم
نزعت مخالبـه ، والأن النجـوم
يومضن رغم البعد ، والليل الطويـل (٧٤)

: وقلت للطفل : اين كنـا
فقال في ذروة الحكايـة
" القمر انساب مطمئنـا "
" والحوت مات . . "
فما النهاية (٧٥)

فالغول واحد من رموز الرعب ، والقهر والظلم نزعت اظافره ، والحوت المتغصـب مات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تتوج هذى الحكايات ، حكاية ارتباط الفلاح الفلسطيني بأرضه وانتمائه اليهـــا .

فالزيتونة هي ابن من ابنائه اذا أصابها احد بمكروه فانه يحزن ويتألم لذلـــك ، ويحاول ان ينزل العقاب به حتى لو كان أعز أولاده :

" احفادى سوف أغص لكـم
شيئا عن جدكم الاكبـــــر
عن يوم كان لنا كـــــــرم
وقطاع من مرج اخضـــــــر
قد كان ابي ان يسألـــــه
ولدين لديك ؟ يقل : اكثـر
" انظر" ويشير الى الزيتـون
" شف" دونك هم ملء الوادى (٧٦)

المدرســة :

تقوم المدرسة بتنظيم التعليم وتقسيمه الى مراحل ومواد ، ولها اهمية كبـــــــرى في حياة المجتمع الفلسطيني * ويفرح الأهل عندما يذهب ابناءهم الى المدرسة :

ذهب الولد الشاطر للمدرســـــة
فقوموا ننثر قطـع الحلوى لرفاقـــه (٧٧)

والاهتمام بالتعليم ظهر كميزة للمجتمع الفلسطيني بعد نكبة ١٩٤٨ ، وكنوع مـــن التعويض ، فنرى ان الأسرة الفلسطينية حريصة على تعليم جميع ابنائها ، لذلك يـــرى اثر الحث على العلم وبيان مزاياه :

طفلـي الحبيـب
:
من يتعلم العلم يعلـم
لعمر طـــواه
ومن يجهـــل
يذوق دواه (٧٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومع ذلك فان لموقع المدرسة مشاكل كثيرة، ففي كثير من الاحيان تتوسط البيوت، وتظل مشاكل البيوت تحاصرها، فتشم روائح الطبخ في غرف الدرس ويسمع زعيق الجيران، وخناقاتهم، ومشاجرات الأطفال. واذا كانت المدرسة بعيدة فان التلميذ يعاني من غربته عن اهله وينتظر نهاية الاسبوع بفارغ الصبر:

وانا تلميذ مشغول
بكتاب يحلم بالدرس
اعدو من باب
المدرسة الكتاب
اجتاز الساحة و (البواب
والجرس المعلن للطلاب
عن فترة، عطلة
يوم خميس
ونهاية اسبوع التدريس(٧٩)

والفقر لا يقف حاجزا امام الطفل الفلسطيني، ففي كثير من الاحيان يكون دافعا من الدوافع لاستكمال التعليم ومتابعته:

في المدرسة
قرع الجرس
وأصابعي اهترأت لستر تمزق في شنطتي
سنة على سنة على سنة
وأقول ابدلها، ولكن خيبتي
تمتد من حلمي لمحفظتي. (٨٠)

اما المعلومات التي تقدم في المدرسة، فهي معلومات تقليدية اساسية، القراءة والحساب.. وغيرهما، ويطالب معلم من المعلمين ان تكون فكرة الثورة ضمن الدروس الأساسية في المرحلة الالزامية:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

: فلندرس فلسفة الثورة

يا ابناء الانسان الأول

يا أدم

يا حواء

فلنرفع اعلام المستقبل

مطرقة

تحتضن

المنجل (٨١)

: عندما كنت صغيرا

قرأت لي امي سفر التكوين

عندما كنت صغيرا

حكت لي امي عن شجرة الخير والشر

عندما كنت صغيرا

علمتني كيف اعد الأعداء

عندما كنت صغيرا

علمتني امي ابجدية الحروف (٨٢)

: — هل حفظت جدول التقسيم

— لم أدع الى الدرس

— لعبت بالتراب

— ليس لي طفولة التراب (٨٣)

وأما المعلومات فتتعاون المدرسة والبيت في تلقينها للطفل ، فالطفل في الوطن المحتل يذهب الى المدرسة ويبدأ يكبر وعيه على ممارسات العدو و يبدأ بمواجهته :

التلاميذ

يعرفون الوقت في كل صباح

لا ينامون على وهم الدفاتر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كل ما كان جرادا يعرفونه
غضب الأطفال محمول على الحب
فلا ود يسوع
عارف بالأمر او ود المدينه
وأنا أعرف اسرا بالتلاميذ
استحالت في تعابيري زهورا
ولذا اصبحت شاعر (٨٤)

اما تعاليم المجتمع الفلسطيني التي تظهر في القصائد ، فهي تعاليم الحب ، والتضحية ، والوحدة ، والتفاؤل ، والتعامل مع الواقع والاستفادة من معطياته ، ومواجهة العدو .

ولا نجد اثرا للحقد او البغضاء او الكراهية ، فالطفل الفلسطيني يرى على انه طفل المستقبل يحمل تعاليم الحب والخير للناس والبشرية :

: علم الاطفال درسا في التفاؤل والتشاؤم (٨٥)

: سأعلم الاطفال حكمته وشعره
سأعلم الاطفال ان حصانه
ما ارتد مرة (٨٦)

: علمهم كيف يسير الجمع بدرب تحمله
الأمـــال
علمهم كيف يكون الحب عظيما في هذى
الآفاق
علم اطفالك معنى الحب ومعنى الخير
لكل الناس (٨٧)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

: علم الأطفال أسمى التضحيات
وأنر للحب دربا بالمشاعل (٨٨)

: ويكتب في غرفة الدرس
للحب نشدو ونغني
وللحقد نقلب طهر المجن
ويكتب : قطر ماء على الصخرة تثقب صخرة . . (٨٩)

: تأملت وجه الحبيبة كانت تعلم طفلها رسم فوس /
القزح . .
وكانت تغني أغاني الفرح
وتكتب في دفتر للصغيرة بعض السطور عن اللوز
:
وتضحك عين الحبيبة تمسك دفتر طفلتها ترسم /
الشمس في شرنقة (٩٠)

: وترنو الي كطفل صغير يعلمه والده انتزاع المراحل
من منجم اللحظات الرديئة (٩١)

: علم الاطفال ان الخبز لا يمشي الى بيت الفقير
علم الأطفال ان الحب انسان ودار (٩٢)

: ولدى يا ولدى
يا قاضي البلد
افهم وتعلم
فالصخرة تنطق عما تحت الصخرة
والبذرة تنطق عما في البذرة (٩٣)

والذهاب الى المدرسة يؤدي لمواجهة يومية مع العدو في المناطق المحتلة ، والعدو في عملياته واعتداءاته لا يفرق بين كبير وصغير فيهاجم المدارس ويقتل الأطفال ، ويقوم الاطفال بالرد عليه ووسيلتهم في ذلك الحجارة ، التي يرشقونه بها . وللحجارة مفهومها الكبير واثرها فمن عام ١٩٧٦ ، عام الانتفاضة ، الى ١٩٨٤ اثبتت الحجارة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قيمتها واهميتها وأصبحت معادلا موضوعيا للكتب والدفاتر، وللاطفال ايضا :

: كبرت يا أمي الدّالية انتشرت كالسقف على الحيّ
طرحت اعنابا طازجة
كأصابع أطفال الحي المتمترس خلف حجارته
عيناى طيور يا أمي
في الحارة تحضن أطفالا
ـ في عمر النحلة يا أمي
لحقوا الدبابة فانهزمت
ما أجمل ان تبقى طفلا فتطارد ظهر الدبابة (٩٤)

: لينا تسافر في القلب مع زمرة من بنات المخيم
في باب مدرسة
والغزاة يرمى حجارتها (٩٥)

: وحقائب أطفال بلادى ملأى بالشمس
وسلامي . . حجر القيه على الخوذات (٩٦)

: الى كل طفل يعيد كتابتنا من جديد
لك المجد
ان كان في حجر من لهب
والى كل ام
الى حجر يقدح المعجزات (٩٧)

: وتصبح الحجارة الصغيرة
قذائفا . . تقتلهم . . تجرحهم
تجرى بها وراءهم
ويهربون . . آه . . يهربون (٩٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

: للحجارة أفراحها في دمي
فالحجارة تخصب مثل النساء
الحجارة تركض بين الممرات
. . ينبثق الورد فيها . .
الحجارة صارت فراش البلاد الذى لا يزول (٩٩)

: الحجارة تنهض من نومها
. . كالصغيرات حين يقمن الى المدرسة
والحجارة أضداد
اكياس . . احياش
صغير بحجم الشفة
ومديد بحجم اليد الثائرة
ـ هل تحب الحجارة
ـ احب اليد الدافعة (١٠٠)

: يامّي . . يا حبيبتي
يا شرفة القمر
كوني حجر
يرميك فتية الحجر
في أعين التتر (١٠١)

والمواجهة تؤدى الى سقوط الأطفال على أرض الوطن :

في شهر أذار في سنة الانتفاضة *، قالت لنا الأرض
اسرارها الدموية . في شهر أذار مرت أمام
البنفسج والبندقية خمس بنات ، وقفن على باب
مدرسة ابتدائية ، واشتعلن مع الورد والزعتر (١٠٢)

ومنذ هذه الحادثة وهذا اليوم يعتبر يوما للأرض الفلسطينية وتظهر فيه نازية المحتل بكثافة حيث يضربون ويقتلون الأطفال ويهاجمون المدارس :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

: يطوف في باقة في الشـــوارع
ويقذف القنابل التي تهيج المدامـع
تهاجم الأطفال في المدارس (١٠٣)

. : مباركة قريتي والضفائر تلوى بأيدى الجنود
مباركة عينها والجرود
مباركة كل أشجارها
والطريق الترابي يحمل أثار أطفالها
واكوام احجارها (١٠٤)

والاعتداء على الاطفال يشمل الجنسين ، فلا يفرقون بين بنت وولد .*
نجد الصورة الأخرى وهي صورة الأطفال المقاومين :

وهانـــي صبـــي
كبير الهموم على صغر السن ،
في خذه شامة وعلى رأســه
شعره الكث كالتاج ، يأتي الى حجرة الدرس
قبل التلاميـــذ
يملأ حقيبته بالدفاتر او بالحجارة
:
وهانـــي صبـــي
تغذى ثماني سنين عيون الجنود
والقمه الجوع تحت الصفيح التعـــرف
حتى غدا عارفا بالأســاليـــب
صارت أساريره لا تنـــام
وصار الخيم يعلم ان اللالي*
تملأ قلب الصفيح وليس ضمير المحارة . (١٠٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويلقي العدو القبض على بعض الاطفال اثناء المواجهة، فيقدمون للمحاكمة : *

" يمثل طفل امام هيئة المحكمة صغير نحيف وذو عيون ثاقبة، المدعي العام" يجب ان تفرض على والده غرامة باهضة حتى تكسر عظامه، اذ ليس هناك رادع انجع من هذا مع هؤلاء الصغار الحقيرين" : (١٠٦)

: الطفل حتى الطفل ابن العاشرة

قال المحقق باندهاش

وامامه شبل أسير

فأجابه وعلا محياه الهدوء

انا لست طفلا . : قال ذلك بانتعاش

انا ثائر عرف الطريق الى النهار

ولقد قتلت . .

حتى يزور العيد يوما كل دار

صرخ المحقق بارتعاش

واذا فأنت مخرب . . بل قاتل

وتقول ذلك بافتخار

هيّا اجلدوه وعلقوه

فكلد أطلت الانتظار (١٠٧)

ويقترب الطفل الفلسطيني اينما وجد من المقاومة، فليست المواجهة مقصورة على أطفال الوطن المحتل، كذلك الطفل في لبنان يواجه ويشارك ويقاتل كما يفعل الكبار، يدمر الآليات الحربية، ويقتل، ويحمل بندقيته :

تقاوم حين تصير الجريمة صهيونيل

واغرق في لجة من حنين

:

فيا أيها العاشق المتبذله

يا ذلك المعتدى الأمين

أقبل عينيك في لهفة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأعلن ان الحياة حنيـــن

:

فأنت العظيم الذى لا يلين (١٠٨)

أما عن صور المواجهة في بيروت فهي كثيرة :

: فالأشبال ، هؤلاء الأطفال الكنعانيون جدا

يهزون الكراسي ويشدون الياقات البيضـــاء

ويهددون أرقام الحسابات في البنوك العالمية (١٠٩)

: بانتظار ، ما سيكـــون

يطارد الأطفال صفحات أمريكا

من زقاق الى زقاق

ومن منـــزل

تلك هي المواجهة ، والقصيدة الاكبر

من طموحاتنا الصغيرة

تلك هي المعجزة

فقد لا يعرف هذا العالم العاجز ، والأصم

ان الاطفال حينما يطاردون الدبابات

يعرفون انهم لا يطاردون سيارة

تبيع (الآيس كريم) والحلوى (وبالونات رأس السنة) (١١٠)

هذه صورة الطفل الفرد الذى يواجه العدو عن وعي بما يفعل وترصد :

كان حـــرب

طلعة الفارس في ليل الجنوب

حملته امه تحت أزيز القصـــف

وانحازت بكفيه الى الدوشكا

غدا يحمل رشاشـــــا

وينسل الى دبابة الباتكـــي

في بدلته الكاكـــي (١١١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رأيتـــه :

وخفت من عينيـــه

رأيت في عينيه هوله الخطيـــر

وحزنه الكبيـــر

وصورة مثيرة تهز بـــي

تحرر الدموع في عيني كي تثور

وتهيج البحور

اسمه منصـــور (١١٢)

وهذه صورة لطفل قام بدور بطولي في لبنان :

القوا عليه القبـــض

لما نفذت منه الذخيـــرة

واستغربـــوا

هل انت يا صعلوك مـــن

اشغلتنا منذ الظهيره

سألوه عن طفولته ، وعن نشأته ، واعطوه بندقه ورموا لمرة فضية كي يصيبها ، فقـــام برشهم جميعا

فيا أرض حيفا أطلي من الأفـــق

ادى لهذا الصبـــي التحيـــة

ويا أرض يافا أطلي من البحـــر

واسترجعيـــه

فهذا الغلام القضيـــه (١١٣)

هذه بعض صور المواجهة ، التي يتولى أمرها الأطفال ، في كثير من الاحيان يسقط الاطفال شهداء على أرض الوطن ، فقد سجلت الاحصائيات ، العديد من الشهـــداء الاطفال ، وكذلك الشهداء الذين استشهدوا داخل سجون الاحتلال .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تد حرجت جمجمة، فانتعف الأطفال

مدّ " واصل" يد يـه

واصل صغير شارد من والد يه

واصل متهم بالقتـل

او متهم بالفرح الهائل

:

يا واصـل

هل انت من يرجم هذا الرب بالحجارة

هل انت فالق المحارة

هل انت جهل النار والنوارة

يا واصـل

من انـت

لم تكشف الرياح هامتـه

وظلت القبور صامتـه (١١٤)

في حالة موت طفل فلسطيني على أرض الوطن في مواجهة العدو، فان الجنـازة تتحول الى موكب عرس:

: وبخضر وجه " عليّ " * يساح المد ينه

ينشق بد را بليل المواجـع

يند ق سيفا بصد ر العـدا

أنادى " عليّ " كبرت . . تشرّخت

صرت الد م الد افق الحرّ فوق المدى

أنادى " عليّ " أصابعك العشـر

تحفر قبر الغـزاة (١١٥)

: لينا على طهر الهويدج طفله وجميلـه

وعلى جمال الأرض لينا وردة تتدلـع

هذى العروس الى ورود الأرض نصعد ها بها

يا أهلها لا تفزعوا يا أهلها لا تد معوا (١١٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

: تعالي يا تغريد البطمة
من عطش الصحراء وشمس القمة
خبزا . للخبز المسكين
هذى الارض مسامير تحبل أطفال
ومشانق تحبل بالأطفال
يا عذراء الوطن
لماذا لا تأتين
العرس على شفة الاطفال
وجبد الطور . (١١٧)

وموت الطفلات لا يوقف الأمومة والانجاب :

ان الطفل سيولد من رحم الأرض
ومن نطفتها الحية
من تقتل
من تتسرك
كل نساء فلسطين حنان *
اسأل طفلا عربيا في الشارع من أمك ؟
سيقولون حنان (١١٨)

: ـ فماذا تغير
ـ لقد مات طفل نهي
ـ اذن مات
ـ ما كنت تدرين
ها هو يحصي الطيور التي هاجرت في الصباح الاخير
الى البئر
كان يقرن النسور الصغيرة فوق المسافات
عادوا وما عاد (١١٩)

والموت في المواجهة يزيد النسوة الفلسطينيات تحديا واصرارا اما الموت العادي فانه يجلب الحزن والهم الكبير :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

آ . . وى . . ها
ورأيت الاطفال الكنعانيين يموتون
وسمعت نساء لا يبكين ولا يسترحمن القتله
زغردن بأعراس الأطفال المذبوحين
آ . . وى . . هـا (١٢٠)

موت الاطفال بسبب الأمراض والحوادث :

: ويموت الطفل لا
يتكلـم
فيعج القلب بالالآم حتى
يتفجـر (١٢١)

: أصحيح انه مات وأمسى في القبور !؟ ؟
واتى الأمر وذابت بسمة الطفل الصغير !؟
وذوى العود وولت نغمة الحسن المثير (١٢٢)

أما الموت بحادث سيارة :

فلتلك نفس لا تزال برئيـــه فاضت ورضوان الاله مضـــي
قد مت لتصبح في غد فرطا لكم وتقدمت والوجه ثم وطـــي
فافرح لها والحور تستبق اللقا ويد المهيمن بالمقام يضـــي (١٢٣)

والموت بالغرق :

والموج ذات اليمين وذات الشمال
جبال تتهايل فوق جبال
والناس ولهى ، تطيش العقول ، وتنهب اشراقها
والحياة تضيق تضيـق ،
والمحرون غريق ثم غريق ثم غريق
جثث البحارة ملقاة عند الحيزوم ، على أطراف السهب ، وطفـل
غاف بين الامواج . (١٢٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والموت بالانهيارات :

انهيارات الجبال الخضر/ أجساد من اللوز
وأجساد من العشب
حنانيك
تراب عالق ـ تحت جفوني
وفمي يفتح بابا للنداءات
فمي الموحش منذ القبلة الاولى
وشربنا أخر الموعد وداعا
وكبرنا دفعة واحدة
ثم انحنينا لحصد مقبل . . (١٢٥)

تل الزعتر :*

أما في تل الزعتر فلم اجد صورا لطفولة، سوى طفولة الموت والتشرد والالم والعذاب وهذا مكان آخر للموت الفلسطيني :

: عما تتكلم يا أولاد الأكرام
عن يتم الأطفال بتل الزعتر
هل بقي بتل الزعتر ايتام (١٢٦)
: سأروى لكم ياعرب
عن اطفال جاعوا في تل الزعتر
وعن أطفال قتلوا في تل الزعتر (١٢٧)
: أطفال مخيم تل الزعتر ماتوا عطشا
طفل مات
طفلان
ثلاثة أطفال
مائة لم يدركهم عد
لم يدفنهم احد (١٢٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

: طفـل
معلق على ذراع التـل
انا الذى رأى
وما رأى (١٢٩)

- اطفال بيروت ١٩٨٢ :

الأطفال في بيروت واجهوا العدو، وماتوا بالردم والقنابل العنقودية والانشطارية :

: في بيـروت
الاطفال فقط يموتون (١٣٠)

: عائشة في العاشـرة
سريرها اكياس رمـل
وسارة في العاشرة
وتغسل اليدين وكيف تغسل اليدين
وقطعة الصابون رأس طفل (١٣١)

: ويبكي طارق يبكـي
على طفل رأه مشوها بالنار
ويطرق باب منزل اهله المنهار (١٣٢)

: أعلى الاطفال في اكواخهـم الصواريخ التي تنطـق (١٣٣)

: خيط من دم
يمتد بين الله والاطفال
بين الموت نوما ، والأرق
ولدان تحت الثلج
اغنيتان في سن الحليب (١٣٤)

: ظلال طائرة اسرائيلية
دفتـر
ما خربش الاطفال فيه اى حرف
دمية جاحظة العينين
فسي ومضة خـوف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طابــه

خبز مبعثــر

وفم الطفل المدور

نزعت للتو منه حلمة الأم القتيلة (١٣٥)

: ابن السبع سنوات

يعرف

كيف يكون القتل . .

كيف يطعن قلب طفل

كان معه يلعب

يلهو . . يفرح (١٣٦)

قدر عدد أطفال لبنان الذين قتلوا بواحد واربعين الفا ، وتسعين الف مشـــوه ، وسبعين الف مشرد . (١٣٧)

وقتل الاطفال فسي بيروت في كل الاماكن ، وهم يلعبون ، وهم في بيوتهم ، وهـــم ذاهبون الى المكتبة :

من رأى طفلــه

تشبه الأرنبــه

نزلت للزقاق

تقصد المكتبــة

بعد ما راوغت أمّها

والحليب الصباحي

لم تشربه . .

فجأة

عند ما انقضت الغارة

المرعبة (١٣٨)

لكثرة الغارات والحروب والتشرد ، فان عادات الاطفال تغيرت ، أصبحت اهتمامات الاطفال بالاسلحة ، والبيوت الرملية والخنادق والطائرات ، بدل الاهتمام بالزهـــور والطيور والانهار :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ربيع طفل من لبنان يعد كل انواع الاسلحة التي كرروها على مسامعه، يحدث عن القصف والموت، حدث عن موت رفيقه الذى كان يلعب معه والذى قضى في القصف مع اهله". (١٣٩)

كانوا مغرمين بالاسلحة اكثر من الزهور
بالبيوت الرملية اكثر من القصور
بالطائرات اكثر من الطيور
بالنيران اكثر من الانهار
عندما داهمتهم
رعود أمهات الارض
انكسروا مبتسمين (١٤٠)

واصيب الطفل الذى شاهد الحروب والقصف والدمار والموت بحالات نفسية عديدة اثرت فيه، مثل شرود الذهن وتوتر الاعصاب، والبعض اصيب بالصمم او البكم، كذلك صار يعبر عن نفسه بطرق اخرى غير المتعارف عليها برسم رموز لاشياء شاهدها في الحرب: (١٤١)

: أقول لها
حاوريني
فتكتم انفاسها
وترسم دائرة من عذاب
ودائرة من بنادق (١٤٢)
: يصمت لحظة، وفجأة
يتذكر حلمه، يبدأ بمضاجعة مأساته
يصرخ بصوت متهالك
" ابتعدى عني يا امي
ودعي وجهي محروما !!
فربما اصبحت خدعة عصرية
وثديك أمسى ملغوما " !! (١٤٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صبرا وشاتيلا توجتا الموت والمذابح جميعا :

: طفل يلهو باللعبة ويموت
بيغن يلعق دمه الحار
يقتلعك يا أشجار التوت
تصفر الأزهار (١٤٤)

: أطفال صبرا وشاتيلا
انسحبت خضرتهم
من وطن العشـــق
وكستهم أردية حمرا
في صبرا وشاتيلا
وبلاد العرب الأخرى
لبسوا اثواب الأعراس
ترفلها الأفراح الدموّية . (١٤٥)

والمذابح يذكر بعضها بعضا ،لم تعد تكفي أصابع الطفل الفلسطيني لعـــــد المذابح التي تعرض لها :

عانقني قمر السبعينات
تحت المقصلة . . وذكرى
بالهمج الـ . . مروا على جسدى
في " جسر الباشا " . . والبقعـــة
بنزيف الشعب المتألق فوق مشانقهم
ايمانـــا
وحصار المقصف ـ لنصف الألف
من الأطفال
الملتجئين لحضن الرب ـ (١٤٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وردا على المذابح ، تشارك الامة العربية في الشجب والاستنكار، ولا تحرك ساكنا ، لانقاذ هؤلاء الاطفال ، فالأطفال يرفعون صوتهم عاليا يدينون الأمة العربية التي تتخاذل عن حمايتهم ونصرتهم .

وطفل الوطن المحتل يرفع صوته عاليا ليصل الى الأمة العربية ، وليصل الى العالم ، هذا العالم الذى اختلف على كل شيء واتحد على طرد الفلسطيني من دمه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملاحظات ومراجعهـــا :ـ

١ـ مريد البرغوثي / نشيد للفقر المسلح /ط١/ ١٩٧٧ /مبارك خطوك في الارض ص ٩١ـ٩٣ .

٢ـ وليد الهليس/الذهاب مبكرا الى الموت/ دار العامل /ط١/ ١٩٨٠ /ايام من حياة ولد فلسطيني ،ص ٩١ـ٩٣ .

٣ـ راشد حسين /قصائد فلسطينية /دار العودة بيروت/ط١/ ١٩٨٢ /الجياد ص ٥٧ـ٦١ .

*ـ (اعتاد احد القادة الاسرائيليين على ان يردّد ،بلهجة السخرية الممزوجة بالقلق ،على ان المرأة الفلسطينية هي ، دون شك ،المصنع الوحيد الذى يسير على احسن ما يرام ،ومع رفض هذه الصورة المهينة للمرأة الفلسطينية يجب الاعتراف بان نسبة الزيادات في الولادات لدى الفلسطينيين هي بين أعلى النسبفي العالم،لانها تتخطى ٥ر٣٪) ،للمزيد : شؤون عربية /تشرين الاول/ ١٩٨١ /عدد ٨ /الشعب الفلسطيني ،د . نعيم وُد . بشاره خضر .

٤ـ أسعد الأسعد /انت انا القدس والمطر . . منشورات الاسوار/عكا /ط١ / ١٩٨١ / نخلة جولس، ص ٢٤ـ٢٥ .

٥ـ حلمي الاسمر وعلي مبارك /قصائد من وراء الحدود /دار اللواء/عمان ، ص ٢٨ـ٣٢ .

٦ـ محمود مصلح /مذكرات شهيد فلسطيني /منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ١٩٧٦ /حروف يخونها الانسجام، ص ٨٢ .

٧ـ حلمي الاسمر وعلي مبارك /قصائد . . /وبولد طفل يكون المسيح ،ص٣١ـ٣٢ .

٨ـ خليل توما /تعالوا جميعا /دار الكاتب/القدس/ ١٩٨٣ /عودة الى الينبوع .

٩ـ سميح القاسم/الحماسة ج٣ /منشورات مكتب الاسوار عكا /ط١/ ١٩٨١ / زمن الخروج على يأجوج وفاجوج ،ص ٢٢ .

١٠ـ احمد حسين / عنات / اصدار الصوت/مطابع الحكيم الناصرة/ ١٩٨٣ .

١١ـ نفس المصدر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢— محمود رقبان /سدة الارض/عمان/ ١٩٨٠/ اما آن لهذا الفارس ان يترجل ص ٩ .

١٣— حلمي الاسمر وعلي مبارك . . . اغنية حب، ص. ٢ .

١٤— محمد الشلبي /عسقلان في الذاكرة /جمعية عمال المطابع التعاونية/ عمان/ط١/ ١٩٧٦ .

١٥— عمر شبانه /احتفال الشبابيك بالعاصفة/ ١٩٨٣/ قمر يطلع من صدر الشقيف، ص. ١ .

١٦— محمود درويش /بيروت

١٧— سميح القاسم/ قرابين/منشورات مكتب الاسوار/عكا /ط١/ ١٩٨٣ /الاطفال وأطفالي ، ص١٠١—١٠٢ .

١٨— محمود الشلبي /عسقلان . . . / ثلاث قصائد ، ص ٧٢—٧٦ .

١٩— يوسف أبو لوز/ فاطمة تذهب مبكرا الى الحقول/منشورات اتحاد الكتاب العرب/دمشق/ ١٩٨٣ /بيروت الحصار، ص ٦٣ .

٢٠— راشد حسين . . /الجياد ، ص ٥٦—٦١ .

٢١— نفس المصدر

٢٢— صحيفة الرأى /الاثنين ٢٨/٩/٨٢/ اغنية الى طفل

٢٣— احمد حسين /عنات/ص١٤٤ .

٢٤— محمود الشلبي /ثلاث اغنيات، ص ٨٢—٨٦ .

٢٥— محمد الظاهر/قصائد لأطفال الآربي جي /دار الكرمل للنشر والتوزيع/ ط١ /عمان/ ١٩٨٣ ، ص

٢٦— عبد اللطيف عقل /حوارية الحزن الواحد ، ص ٧ .

٢٧— راسم المدهون /عصافير من الورد /دار الجليل /ط١/ ١٩٨٣ /غيث ص ٥١—٥٢ .

٢٨— عبد الفتاح الكوامله/النجديات/ط١/ ١٩٨٠ /حسام، ص ١٦٢—١٦٣ .

٢٩— محي الدين عبد الرحمن /تل الزعتر أغنية للحياة/الدار التونسية للنشر/ تونس/ناصر، ص ٥٤—٥٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٠- سميح القاسم/الجانب المعتم من التفاحة والجانب المضيء من القلب/ ١٩٨١، أطلس، ص ١٠٢-١٠٣.

٣١- راسم المدهون.. مهيار، ص ٥٣-٥٦.

٣٢- احمد دحبور/واحد وعشرون بحرا/دار العودة/بيروت/ط١/١٩٨٠/ بيار ٤٨-٤٩.

٣٣- حلمي الاسمر/ القمر والرغيف/عمان/الاردن/١٩٨٣/بامي، ص١٦-٢٠.

٣٤- سميح القاسم/الجانب.. قصيدة استثنائية، ص ١٠٤-١٠٨.

٣٥- علي الخليلي/ مازال الحلم محاولة خطرة/القدس/ط١/١٩٨١/المخيم، ص٩٤.

٣٦- احمد دحبور/شهادة بالاصابع الخمس/دار العودة/بيروت ١٩٨٢/ كلام الغريب، ص ٨-٩.

٣٧- نفس المصدر.

٣٨- توفيق الحاج/ سنابل العشق/١٩٨١/ حرف النزيف والفرح، ص ٧٤.

٣٩- علي الخليلي.. المخيم، ص٩٤.

٤٠- المهرجان الوطني الاول للأدب الفلسطيني/القدس/١٩٨١/فوزي البكري/ بكائية بلا دموع.

٤١- احمد دحبور/الاعمال الكاملة/دار العودة/بيروت/١٩٨٣/ساعتان من الكهولة على حساب الولد الفلسطيني، ص ٥٣٢-٥٤٩.

٤٢- ابراهيم نصر الله/الخيول على مشارف المدينة/المؤسسة العربية للدراسات والنشر/ط١/١٩٨٠/ أربع صور للمخيم، ص ٤١.

٤٣- عبد الله رضوان/اما انا فلا اخلع الوطن، لينا واغنيات على هامش العسكر، ص ٣٧.

٤٤- عبد الله رضوان، ص ٣٩.

٤٥- الفجر الأدبي/السنة الثانية/العدد ١٨/١٩٨٢/ سميح محسن/الخروج من الغرف الضيقة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٦— بسام فيضي /الأيام وربيع الحرية/ ١٩٨٣—١٩٨٤ /الطفل الرشيد ص٩٠—٩١ .

٤٧— عبد الناصر صالح /الفارس الذى قتل قبل المبارزة/منشورات الأسوار عكا القديمة/ ١٩٨٠ ، الطفل الذى هبط الى العالم السفلي .

٤٨— احمد دحبور . . ساعتان من الكهولة ، ص ٥٣٢—٥٤٩ .

٤٩— سعود الأسدى /أغاني الجليل /اشعار زجلية/الناصرة/ ١٩٧٦ /كنا زغار

٥٠— خليل توما . . حصاد النجوم ، ص٦٦ .

٥١— حلمي الاسمر . . القمر والرغيف ، ص ٩٥—٩٦ .

٥٢— حلمي الاسمر وعلي مبارك /أغنية فلسطينية ، ص٥٦—٥٨ .

٥٣— عبد اللطيف عقل /حوارية الحزن الواحد /الأطفال يغنون للمذبحة ، ص٧ .

٥٤— الفجر الأدبي /سنة٢ /عدد ١٨ / ١٩٨٢ /سميح محسن /الخروج من الغرف الضيقة .

٥٥— المصدر السابق .

٥٦— ابراهيم نصر الله /الخيول على مشارف المدينة/المؤسسة العربية للدراسات والنشر/ط١ / ١٩٨٠ ، صباح جميل ، ص ٣٤ .

٥٧— ابراهيم نصر الله /الساعة تدق الثالثة ، ص٣٨ .

٥٨— المصدر السابق .

٥٩— محمد عزالدين المناصرة/جفرا المؤسسة العربية للدراسات والنشر/ط٣ / ١٩٨٣ لا تغازلوا الاشجار حتى تعود ، ص ٦٧—٦٨ .

٦٠— وجاء فيها " ان أرباب العمل اليهود يصلون بسياراتهم الى حيث يتجمع الأطفال العرب ويتفحصون الاطفال بحثا عن الأقوياء منهم ، حيث يهرع اليهم الاطفال وهم يصرخون (سيدى ، سيدى) فيختارون بعناية أقواهم بنيه/ . د . مصطفى الجفال /الطبقة العاملة الفلسطينية والحركة النقابية في الضفة الغربية وقطاع غزة/ دار أبن خلدون /ط١ ، ١٩٧٩ ، ص ٥٧—٥٨—٥٩ .

٦١— ماجد الدجاني /اجبك حتى الهزيع الاخير/دار العامل / ١٩٨١ /آن للفارس ان يترجل ، ص١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٢- عبد الله رضوان / أما أنا فلا أخلع الوطن / نانوراما ، ص٥٧ .
٦٣- البيادر / سنة اولى / عدد ١٠ / ١٩٧٦ / بنايوت زيدان / ماذا سأقول غدا / ص٢٥-٢٧ .
٦٤- مأمون فريز جرار / مشاهد من عالم القهر / دار النشر / عمان / ط١ / ١٩٨٣ / الطفل وسر الوجود ، ص٢٢-٢٥ .
٦٥- الفجر الادبي / سنة٢ / عدد ١٩ / ١٩٨٢ / سلام حرب / تساؤلات طفلة .
٦٦- خديجة احمد رشيد / جمال الخلود / ١٩٨١ / الى الصامت بكبرياء ، ص١١١ .
٦٧- احمد دحبور / اختلاط الليل والنهار / دار العودة / بيروت / ط١ / ١٩٧٩ ، ص ٣٦ .
٦٨- محمد القيسي / اشتعالات عبد الله وأيامه / دار العودة / بيروت / ط١ / ١٩٨١ / صليب الاسئلة ، ص١٣٩-١٤٠ .
٦٩- محي الدين عبد الرحمن / تل الزعتر أغنية للحياة / بابا .. احكي لـــي ، ص ١٠٦-١٠٨ .
٧٠- سلافه حجاوى / اغنيات فلسطينية / منشورات وزارة الاعلام العراقية / ١٩٧٧ / حكاية المساء ، ص ١٠٧-١١٤ .
٧١- مأمون حسن / ذات خريف مختلف / ١٩٨١ / ان الذين يقاتلون لهم فرح ص٢١ .
٧٢- ماجد الدجاني / احبك حتى الهزيع الاخير / دار العامل / ١٩٨١ / الابتداء بالفكرة ، ص ٣٨-٤٤ .
٧٣- احمد دحبور / ساعتان من الكهولة ، ص٣٢ ٥ ٪ ٥٤٩ .
٧٤- الشراع / سنة٤ / عدد ٣٧ / ١٩٨٢ / محمود القرباوى / صورة قديمة .
٧٥- احمد دحبور / واحد وعشرون بحرا / اللعبة ، ص٢٧-٢٩ .
٧٦- حنا ابراهيم / صوت من الشاغور / الاسوار / عكا / ط١ / ١٩٨١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* (وتعميق السلطات الاسرائيلية الازدياد الطبيعي في عدد التلاميذ الفلسطينيين وهذا ينطبق بشكل خاص على تلاميذ المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة. واحدى اسباب هذه الظاهرة يكمن في دفع الاطفال الى العمل من قبل السلطات الاسرائيلية او اغلاق المدارس وفصل ونقل المعلمين. وسعت سلطات الاحتلال لمحو كل ماله علاقه بالشخصية الوطنية الفلسطينية. وثم محو كل ما يشير الى دور العرب في الحضارة وفي تاريخ البشرية من قبل الرقابة. وكذلك كان مصير كافة الافكار التي تتناقض مع أفكار المحتلين الاسرائيليين). للمزيد /نساء العالم /مجلة اتحاد النساء الديمقراطي العالمي/عدد ٣/ ١٩٨١، ص ٥٠—٥١.

٧٧— سميح القاسم/ قرابين/ خطبة الموت، ص ٤٢.

٧٨— بسام فيضي. الايام وربيع الحرية/ ١٩٨٣/ ١٩٨٤/ طفلي الحبيب، ص ٨٩.

٧٩— عبد الرحمن الريماوي/ من أغاني العمر/ ١٩٨٠.

٨٠— خليل توما/ نجمة فوق بيت لحم/ منشورات صلاح الدين/ القدس/ ١٩٧٧/ في المدرسة، ص ٢٨—٢٩.

٨١— سليمان مصالحة/ مغناة طائر الخضر/ ١٩٧٩/ درس للصفوف الابتدائية، ص ٦٣—٦٥.

٨٢— نصرى صايغ/ أول الموت/ مؤسسة فكر للدراسات والنشر/ ١٩٨٢/ سفر التكوين، ص ٧٣—٧٦.

٨٣— احمد دحبور/ بغير هذا جئت/ ١٩٧٧/ بغير هذا جئت، ص ٨٨.

٨٤— عبد اللطيف عقل/ الاطفال يطاردون الجراد/ منشورات صلاح الدين/ القدس/ ١٩٧٦/ ص ٧—٢٢.

٨٥— احمد دحبور/ اختلاط الليل والنهار/ دار العودة/ بيروت/ ط ١/ ١٩٧٩/ شجر الدامور، ص ١١١.

٨٦— مأمون حسن/ ذات خريف مختلف/ ١٩٨١/ بين يديه ينطق الحب، ص ١٧.

٨٧— سميرة الشرباتي/ قصائد بحث عن رفيق مسافر/ القدس/ وكالة ابو عرفه/ ١٩٧٦، حرك اجنحتك، ص ٦٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨٨— البيادر/سنة٦/عدد ٣/١٩٨٢/انور حافظ هلال/الرحمة حين تأتي .
٨٩— ماجد الدجاني/الابتداء بالفكرة،ص٣٨—٤٣ .
٩٠— ماجد الدجاني/الحسن بن الصباح يعتلي المنبر، ص٢١ .
٩١— محمد الظاهر/لم اكن نائما لكنه الواقع الحلم/دار الشروق للنشر والتوزيع/عمان/ط١/١٩٨١ أربع رسائل قصيرة،ص١٣ .
٩٢— احمد حسين/عنان/ص٧٥ .
٩٣— علي الخليلي / الضحك من رجوم الدطامة،ص ٥١ .
٩٤— المهرجان الوطني الاول الفلسطيني ١٩٨١/القدس/راضي عبد الجواد / عبد الزنزانة، ٢٩٧ —٢٩٩ .
٩٥— عبد الله رضوان/لينا واغنيات على هامش العسكر،ص٣٦ .
٩٦— اسعد الاسعد/انت انا القدس والمطر. /منشورات الاسوار عكا/ط١/ ١٩٨١/بكبر العشب في الطرقات والحجارة ايضا،ص٥٨—٦٠ .
٩٧— عمر شبانه/احتفال الشبابيك بالعاصفة/١٩٨٣/من كتاب الحجارة والاغنيات، ص٣٧ .
٩٨— مأمون فريز جرار/قصائد للفجر الاتي /رسالة من اطفال الارض المحتلة الى الامة العربية.
٩٩— الرأى الثقافي/الجمعة ١٤/٥/١٩٨٢/عبد الله رضوان/صباح الحجارة.
١٠٠— نفس المصدر.
١٠١— حلمي الاسمر/القمر والرغيف/ط١/١٩٨٣/عمان الاردن/باسي،ص١٦—٢٠ .
"عام ١٩٧٦ عام الانتفاضة في ٣١ آذار منه،سقطت على باب مدرسة ابتدائية خمس بنات برصاص العدو ومن يومها اعتبر هذا اليوم يوما للأرض الفلسطينية، ويحتفل به في كل عام".
١٠٢— محمود درويش/اعراس/دار العودة/بيروت/ط٣/١٩٨٢/ قصيدة الارض، ص٦٨ .
١٠٣— فاروق مواسي/باوطني/١٩٧٧/ سنة ١٩٧٧،ص٦—٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠٤ــ خالد ابو خالد /بيسان في الرماد /دار العودة/بيروت/ط١/١٩٧٨.

*ــ (التقت الباحثة رابلينا يوناماكي مع بعض الاطفال" المقاتلين" ممن تتراوح اعمارهم بين ٧ــ١٢ ، (كيف تعرضوا للضرب على ايدى الجنود ، وكيف اطلق الجنود النار في الهواء اولا ثم على الجموع في حين لم يكن سلاح الاطفال يتعدى الحجارة والعصي والبصل لمقاومة الغاز المسيل للدموع) . قالوا بعد المظاهرة " لسنا خائفين . . ان القتال هو املنا الوحيد . لا نملك ان نخاف . . نريد ان نحرر بلادنا ونحمي أرضنا وعائلاتنا . . لذلك نريد ان نتابع المعركة . . لسنا خائفين .

وليس من سبب للاعتقاد بأن السلوك الهجومي للاطفال يجنبهم الاضطرابات النفسية والمعاناة العقلية ، وتسوق الكاتبة امثلة عديدة عن اطفال اصيبوا بالذعر الساحق جراء تنكيل جنود الاحتلال بهم او بأقاربهم وتخلص الكاتبة من بحث اجرته على ١٧٤ عائلة فلسطينية الى تحليل العوارض والعواقب السيئة التي تتركها فظائع الاحتلال على نفسية الاطفال الفلسطينيين مثل الارق والكوابيس والعوارض العصبية والصراخ في النوم . وتشهد الامهات ان هذه العوارض تشتد حدة في اعقاب المجابهات مع الجنود وفي اثناء منع التجول .)

الجديد /عدد ٥/١٩٨٤/بحث للكاتبة رابلينا يوناماكي /ترجمة واعداد / حنا ابراهيم، ص ١٩ــ٢٣ .

١٠٥ــ عبد اللطيف عقل /الاطفال يطاردون الجراد ، ص ٧ــ٢٣ .

*ــ وهناك تقديرات تقول بان عدد الاطفال الفلسطينيين الذين قدموا للمحاكمة يبلغ اكثر من ٣٠٠٠ طفل ، وذلك بتهمة مقاومة سلطات الاحتلال ، او التظاهر ضدها ، وكتابة الشعارات على الجدران او رفع العلم الفلسطيني وتوزيع المنشورات . وفي مذكرة قدمتها المحامية الاسرائيلية المعروفة فيليتسيا لانغر ولجنة حقوق الانسان" لقد رأيت كيف كانوا يدفعون باعداد كبيرة من الاطفال امام المحاكم الاسرائيلية ، حيث تم الحكم عليهم بالسجن (ويدفع غرامة مالية تبلغ قيمتها الاف الليرات الاسرائيلية وامام احد المحاكم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دافعت عن عدد من الفتيات في الثالثة عشرة من عمرهن) نساء العالم / عدد ٣/ ١٩٨١ .

١٠٦— عن غلاف فلسطين الثورة /العدد ٥٠٨/١٩/٥/٨٤/حتى نلتقي / فيليتسيا لانجر .

١٠٧— البيادر/سنة٧/عدد ٥/١٩٨٣/عبد المحسن رضوان/التحدي .

١٠٨— الفجر الادبي /سنة٣/عدد ٣٢/١٩٨٣/عبد الرحمن عوادة/بطاقة الى طفل ثوري .

١٠٩— يوسف ابو لوز/ فاطمة تذهب مبكرة الى الحقول/منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ، ١٩٨٣ /بيروت /الحصار/بيروت الزفاق ،ص٦ .

١١٠— يوسف ابو لوز/فاطمة تذهب مبكرة الى الحقول/منشورات اتحاد الكتاب العرب/دمشق ١٩٨٣ /بيروت الحصار ،بيروت الزقاق ،ص٦ .

١١١— عمر شبانه/احتقال الشبابيك بالعاصفة/١٩٨٣/قمر يطلع من صدر الشقيف، ص ١٢ .

١١٢— يوسف حمدان/حواس الصمت /دار الكرمل/للنشر والتوزيع/عمان /ط١/ ١٩٨٣/ أطفال الآربي جي ،ص ٥٢—٥٤ .

١١٣— الرأى/الجمعة ١٧/٦/٨٣/ يوسف غيشان/الطفل والليرة الذهبية .

*— ونورد على سبيل المثال بعضا منهم : الاطفال التالية اسماؤهم قامت سلطات الاحتلال باعتقالهم ،وهم : ابراهيم عبد المعطي ١٢ سنة، يوسف عبد الغفور ١٣ سنة ، محمد خالد ١٢ سنة، محمد حمدان زهران ١٣ سنة، نبيل سلامه ١٢ سنة / خالد مصطفى ١٣ سنة/محمد خليل ١١ سنة، أما الاطفال الذين استشهدوا في الحوادث والمظاهرات : جميل عرفات الزين ٦ سنوات ، رباب السلعوس ١٠ سنوات ، حسين عفانه ١٢ سنة، أمن بدوى ٩ سنوات، ومنتهى حوراني ، محمود ابو عصب، بسام عبد الصادق ولينا النابلسي ، وعلى عفانه" انظر جريدة الدستور الاحد ٢٩/١١/١٩٨١ ، ص ١٧ .

١١٤— علي الخليلي/مازال الحلم محاولة خطرة/الغد مط١/١٩٨١/مقاطع يومية، ص ٦٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* — (علي عفانه) طفل سقط في ١٣ آذار ١٩٧٦ شهيدا برصاص العدو الصهيوني على ارض فلسطين في قرية (ابو ديس فتحولت جنازته الى موكب زفاف) .

١١٥ — محمود الشلبي /عسقلان في الذاكرة/ جمعية عمال المطابع التعاونية/عمان/ ط١/ ١٩٧٦/الزفاف، ص٦٨—٧٣ .

١١٦ — نعيم عرايدي /كاحتراق الشمس في كل الفصول دار الاسوار عكا/ ١٩٧٧/ لينا، ص١٠—٢٣ .

١١٧ — عطاالله قطوش/كنعان يقرع الاجراس/منشورات دار الكاتب/القدس/ ١٩٨١/ عروس لم يكتمل زفافها، ص٣٢—٣٣ .

* — (حنان الخياط طفلة سقطت برصاص العدو) .

١١٨ — عبد الكريم السبعاوي/ نوديت ياسمي /دار الفارابي /بيروت/ ١٩٨٠/ط١/ عروس فلسطين، ص٤٥ .

١١٩ — وليد الهلميس /كتابة على جدران مقبرة/ ص٣٨ .

١٢٠ — محمد عزالدين المناصرة/جفرا/ آ.. وى.. ها، ص٤٥ .

١٢١ — د. ابو فراس النطافي /رحيق العذاب/ ١٩٨٢/ط١/الطفل الدفين/ ١٥٥—١٥٩ .

١٢٢ — بهجت عبد الله يعقوب/قبل ان أموت، ص٩٨—٩٩ .

١٢٣ — عبد الله علي الخليلي /وحي العبقرية/ ١٩٧٨/حادث سيارة، ص٤٠—٤١ .

١٢٤ — جميله ابو صبيح /البحر/دار الافق الجديد /عمان/ ١٩٨٣/قصيدة البحر، ص ٢٥ .

* — "انهارت كتلة ترابية ضخمة من أحد الجبال في القدس وذهب ضحيتها أربعة من الاطفال تتراوح اعمارهم بين (٧—١٢) سنة، بينهم اثنان شقيقان .

١٢٥ — علي الخليلي /الضحك من رجوم الدمامة قصيدة الاطفال، ص١١٠—١١٥ .

* — اقيم تل الزعتر سنة ١٩٥٠ كان يضم ٣٥ الف نسمة من الفلسطينيين وفقراء اللبنانيين، قتل ١٩٧٦ (٣٥٠٠) انسان، و ٢٠٠٠ انسان تحولوا الى مشوهين او مقعدين مدى الحياة/انشي" (بيت للصمود) في تل الزعتر وضع فيه الاطفال، وكثيرا من هؤلاء الاطفال مصابون بعاهات جسمية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعقلية نتيجة التجارب المرعبة التي مرت بهم . اطفال يبكون ويصرخـــون في الليل بدون سبب واضح /وهناك صبية صغيرة دفنت وهي حية ، طفولـــة تل الزعتر لم يبق منها الا الموت والدم والدمار . ان ما يقرب من ثلاثمائـــة طفل من مخيم تل الزعتر اصبحوا بدون ام واب ودون مأوى /شؤون فلسطينية ١٣٤—١٤٢ / ٧٧ / نجلاء نصير بشور / بيت اطفال الصمود .

١٢٦— نعيم عرايدى /كاحتراق الشمس في كل الفصول /رسالة حب الى بيـــروت الدامية دار الاسوار /عكا / ١٩٧٧ ، ص ٣٥ ، ٥٩ .

١٢٧— حنان علمان /قصائد بشتى العلل /مطبعة مسودى /القدس /التل الخالـد ص ٢٨ .

١٢٨— عبد الكريم السبعاوى /المطر الاوسد ، ص ٤٣ .

١٢٩— معين بسيسو /الاعمال الكاملة ، برقية الى تل الزعتر ، ص ٦٢ .

١٣٠— انطون نجيب مسعد /قطار سنوات الكفاح / ١٩٨٠ / بيروت الاطفال ، ص ٦١—٦٩ .

١٣١— محمود درويش /معين بسيسو /رسالة الى جندى اسرائيلي .

١٣٢— يوسف حمدان /نشرة اخبار من بيروت ، ص ٤١ .

١٣٣— هارون هاشم رشيد /النقض في الظلام / دار سيراس للنشر تونس /مابهـا بيروت ، ص ٢٤ .

١٣٤— سميح القاسم /جهات الروح

١٣٥— سميح القاسم /رابين / مفيدة ظلال طائرة اسرائيلية .

١٣٦— انطون نجيب مسعد /قطار سنوات الكفاح / ١٩٨٠ /ط ١ /بيروت والاطفـال ص ٦١—٦٩ .

١٣٧— الرأى /الجمعة / ٢ / ١٢ / ١٩٨٣ .

١٣٨— رزق ابو زينه /قصائد /المطبعة الاقتصادية /عمان / ١٩٨٣ /ط ١ /الطفلـه ص ٥—٦ .

١٣٩— الرأى /الجمعة ٢ / ١٢ / ١٩٨٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٤٠ـ هارون هاشم/ النقش في الظلام/عيناك نجمتان ، ص٣٨ـ٤٠ .

١٤١ـ (اما اراء الاطباء وملاحظاتهم حول معاناة الاطفال في الحرب فمتنوعة ومختلفة ، فمنهم من يرى الاضطرابات النفسية عند الاطفال قد ارتفعت نسبتها اثناء الحرب وما بعدها ومن هذه الامراض ، رفض الطعام ، وضعف الشهية ، والعدوانية ، والتبول الليلي ، واضطراب النوم ، والعوارض الهستيرية ، والتشنجات العصبية ، ورفض الذهاب الى المدرسة . أما الرأى الثاني فيقول بعدم وضوح حدوث اضطرابات نفسية عند الاطفال ، مع العلم بان الحرب كانت شديدة .) الرأى /الجمعة/ ٢/ ١٢/ ١٩٨٣ .

١٤٢ـ محمد الظاهر/ لم اكن نائما لكنه الواقع والحلم/دار الشروق للنشر والتوزيع/عمان/ ١٩٨١ /ط١ /الطفلة ، ص ٤٥ـ٤٦ .

١٤٣ـ فهيم ابو ركن/ في القدس العادية/ ١٩٧٩ /ط١ /ثدى أم .

١٤٤ـ الدستور/الجمعة/ ٢٥/ ٢/ ٨٣/ منصور عبد العال /صبرا وشتيلا

١٤٥ـ د . عبد الرحمن باغي .

١٤٦ـ علي الصح الكتابة بالنار/منشورات مؤسسة ابن رشد /القدس/ ١٩٧٨ /ط١ / رسالة بالدم من اطفال النبطية الى زعماء الامة العربية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قصائد مختارة تمثل كل واحدة ١٣٤ مرحلة من المراحل

المرحلة الأولى اهديها غزالا

محمود درويش

وشاح المغرب الوردي فوق ظفائر الحلوه
وحبة برتقال كانت الشمس
تحاول كفها البيضاء ان تصطادها عنوه
وتصرخ بي ، وكل صراخها همس
أخي ! يا سلمي العالي
أريد الشمس بالقوة
.. وفي ليل رمادي ، رأينا الكوكب الفضي
ينقط ضوءه العسلي فوق نوافذ البيت
وقالت ، وهي حين تقول ، تدفعني الى الصمت !
تغال غدا لنزرعه .. مكان الشوك في الأرض !
أبي من أجلها صلّى وصام
وجاب أرض الهند والاغريق
الها راكعا لغبار رجليها
وجاع لاجلها في البيد .. أجيالا يشدّ النوق
وأقسم تحت عينيها
يمين قناعة الخالق بالمخلوق
تنام ، فتحلم اليقظة في عيني مع السّهر
فدائي الربيع أنا ، وعبد نعاس عينيها
وصوفي الحصى ، والرمل ، والحجر
سأعيدهم ، لتلعب كالملاك ، وظل رجليها
على الدنيا ، صلاة الأرض للمطر
حرير شوك أيامي ، على دربي الى غدها
حرير شوك أيامي !
وأشهى من عصير المجد ما ألقى .. لأسعدها
وأنسى في طفولتها عذاب طفولتي الدامي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واشرب كالعصافير، الرضا والحب من يدها
سأهدي بها غزالا ناعما كجناح أغنيـــــــة
له أنـف ككرملنـــــا
واقدام كأنفاس الرياح، كخط حرّيـــة
وعنق طالع كطلوع سنبلنـــــا
من الوادي . . الى القمم السماوية !
سلاما يا وشاح الشمس، يا منديل جنتنا
ويا قسم المحبة في أغانينـــا !
سلاما، يا ربيعا راحلا في الجفن ! يا عسلا
ويا سهر التفاؤل في أمانينـــا
لخضرة أعين الاطفال . . تنسج ضوء رايتنا !

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طفل من شعبي

حنا أبو حنا

خلف القضبان . . من الشباك يطلّ جبين
كهلال طفل عسلي
وجناح الاشراق فتن
كالنعنع غض . . كالريحان شذاه حقولي
خلف القضبان . . يطل جبين
وتشع تفتش في حلك الدهليز عيون . .
وترف كأجنحة بيضاء
وتحوم في عزم ومضاء
تتحدى القمة تبحث عن أثار سجين
خلف القضبان تشع عيون . .
عينا طفل لما يتجاوز عشر سنين
يتسلق شباك السجن . . .
ويطل لكي يبحث عني . .
ويغير على أفقي الساجي أملا وحنين
وأنا في زاوية الغرفة
أرقبه وفي قلبي لهفة . .
وتساورني في الأمر ظنون . .
هل جاء به عبث ومجون
وتطفل طفل في ان يبصر شكل سجين
او أرسل يبلغني امرا
يستلق شباكي سرا
كحمامة يمن يحمل لي بشرى وشؤون ؟
(فالشعب يجند بنضاله
عونا من فيلق أطفاله
يرسلهم كحمام زاجل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكتائب تسعى . . وتنازل
ـ ياطير بشباكي ما تحمل . . ياغصن الزيتون . . ؟
وصمت أراقب عينيه
وتشبث قوة كفيه
بضلوع الشباك الأخضر
كمخالب نسر لا يقهر
. . وانا أرتقب ما سيكون
ـ ويوشوش صوت في قلق : " هل تبصره ؟
هل تبصره ؟ "
فيرد بوشوشة برما : " لا أبصره . .
فظلام الغرفة يستره !" . .
. . ويعود يحدق في عزم
ويسود سكون
وترفرف تلمع في حدك الدهليز عيون !
. . وبوشوشة الصوت الاول :
" ما بالك لا تبصر ؟ انزل . .
" انزل وارفعني انت على كتفيك "
" عيناى أنا في العتمة خير من عينيك
" ارفعني سوف أراه أنا
ثبت قدميك !"
ـ لكنه ظل على الشباك . . يظل جبين
يتحدى العتمة يبحث عن آثار سجين !
وتمر على الصمت ثوان
تتألق فيها العينان
. . ويغرد في فرح صوته :
" أبصرتـه "

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اني ابصرته . . !"
" في الزاوية هناك توارى
يجلس ويطارد أفكاره . .
وعلى الطاولة الصفراء . .
بعض الصحف . . وصحن حساء
. . ورغيف اسود لم يؤكل
وسجائر بقيت لم تشعل . .
وأراه هنالك يبتسم
ويلوح بيمناه قلم
ـ حيا . . فأجبت تحيته
وكسا بالقوة طلعته . .
وبصوت سحرى الايحاء
منحوت من ماس وضاء . .
هتفت شفتاه
" اصمد . . لا تخشهم أبدا ،
" وتشجع . . لا ترهب أحدا "
" اصمد فالنصر لمن صمدا . . "
وتدفق في الغرفة حولي شلال رنين
شلال أحاسيس هدار
ينصب على قلبي . . معطار
يتدفق فيه الشعر فنون
وانطلق الطفل كطير طار عن الشباك
وسكنت ـ تقيدني افكارى ـ دون حراك
ويعربد في الغرفة حولي شلال رنين
ومشاعر جامحة حولي شتى وشجون . .
طفل ؟
بل هو جيل الفجر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبشائر ألوية النصر
وربيع يعبق بالزهر
يتحدى أعشاب الشر
ويمس بأوراق العطر
في حقل المأساة المر . .
ويصون الاشواك ليدمي كف الباغين
طفل من شعبي . . يامرحى
طفل ؟
بل هو وحي روحي
ـ خلف القضبان من الشباك . . يطل جبين
وأنا شعب . . في دهليز الارهاق سجين
درعي صبرى وكفاحي الصامد عشر سنين
وسلامي العزم أصول به وحماى حصين . .
وجموعيَ تبني وحدتها في السجن عرين
وتصد بعزم نهار كيد العادين . .
. . وتظل تشعشع في حلك الدهليز عيون
عينا فجر . . في مقلته نفح النسرين
وشرار القيد تحطمه أيد ماضون
فجر الحرية تشرق في سجني المأفون
يطأ العتمات بيد دها ويدك سجون
ويشع على أفقي الساجي بأسا وبقين
وهتافا يدفق في قلبي شلال رنين :
" اصمد . . لا تخشهم أبدا . . "
" وتشجع لا ترهب أحداً . . "
" اصمد . . فالنصر لمن صمدا ! "

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاطفال يغنون للمذبحـــــــة

" الى طفلتي واطفالنا في ذكرى المذبحة" د. عبد اللطيف عقل

تدور الفصول دوائرها ، والعصافير تعرف بتم الشتـــــــاء
يصنف رب الجهات ملايينه في المجاعات ، هذا المخيـــــــم
بعد المذابح يبكني حزنه السرمـــــــدي .
فاين اخبئ سر الطفولة في همهمات ابنتـــي ؟!
لنا قرية سخلو جلدها ، زرعوا كل شبر من الارض
خقدا ، يجيء الصباح اليها ، وتمرق منها الضياء مساء ،
وتترك في جبهة الافق جرحا من الشفق العندمـــي .
فأين اخبئ سر الطهارة في ضحكات ابنتـــي ؟!
تنازعني الريح ثوبي ، الم على جسدي جسد الجوع ،
ماظل نهر يتابع مجراه ، قد انكرتني الخرائـــط ،
ينمو على قدمي الرحيل نباتات شوك ، وتغفـــــر
فاها المسافات رملا يجرح في حقده راحتـــي .
فكيف اطوف بكفـــي حول النعومة فـــــي
وجنات ابنتـــي ؟!

تنام الطيور باعشاشها المزدهاة ويرجع نحـــل
المساء الى حضن ازهاره ، وتغفي الصراصير فـــي
الليل للارض ، تسكن ، تكمن ، تحمي مواليدها ، ان
هذا التكامل يارب ابداعك الاولـــي .
فكيف تكامل هذا الوجود ،
وظل شذوذ التكامل فيه وجود ابنتي ؟!
وسلمى كاطفال كل العباد ،
تناغي ككل الصغار ،
لها حين تضحك غمازتان كنهمي حنان ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتبكي اذا ما تجوع كما يفعل الفقراء من النـــــاس،
وهي كأطفال كل المخيم، تنظر في واجهات الدكاكين،
تعجبها الحلويات اذا ما أعود بها في المساء.
وتركض نحوي وتلقي بقامتها في يـدي.
فكيف اذا ما اعانق سلمى اعانق فـــي
وجهها الطفل شعبا يتيما وجيلا سبي ؟ !
وليلى كاطفال صبـرا،
اشف من الضوء في الصبح،
اغلى من الخبز في الجوع،
انعم من لمسة الحب في الحرب، تخطو
على القلب يشفق من خفقه القلب، ان ضحكت
ـ وهي تضحك دوما ـ يمور بروحي شعور الحياة الندي.
ففيم تصير بلادا لكل غريب بلاد ابنتي ؟ !
يغني العباد لاطفالهم اغنيات العصافير حتى
ينامون، يحكون عن شاطر يفلح الحقـل.
عن كتب زخرفتها الحروف الكبيرة،
عن صور لونتها معلمة الفصل بالقمح،
يقرأ كل العباد لاطفالهم قصص الامن والحب،
لكنني ليس عندي سوى قصص الموت والحاكم العسكري
ففيم يغني العباد لاطفالهم ويغنـي
الرصاص لنوم ابنتـي ؟ !
اطوف بمدها في انتصاف الظلام، أرد الغطاء،
الكوابيس عن حلم الطفل، انهر حتى الفراشات
تسرق من ثغر سلمى ابتسامات عكا، تحوم علـى
خد ليلى تنفر اوهامها الوطنية، تزعج مـــن
نومها المقدسـي
لماذا لكل العباد تلاوين اطفالهم ما عداي،
... لاني من القدس هذا كثير علي ؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و سلمى فلسطينية اللحم والدم والهم،
لا جئة الامس واليوم،
علمتها باسم كل الصغار اليتامى فقالت ولما تزل،
بعد في المهد: يخرج شعبي من الرعب مارد نار
عنيـف،
و مال بها المهد ميلا خفيفا كما مال
من قبل بالناصرى.
ففيم يجيء الصغار باحضان اوطانهم،
والتشرد يشحذ سكينه، واللجوء يقيم خيام
اللجوء قبيل مجيء ابنتي !
انا مثل كل اب، يمسك الريح عن
هدب اولاده، وينام اذا ما ينامون، يفرح
اذ يفرحون،
وينهض قبل الصباح،
يخاف شعاع الشروق يضر بهم،
ويقارن ما بين ضحكتهم في الصباح ووقع الحلي.
فكيف يمتع كل اب في الصباح اطفاله الضاحكين،
ولا يضحك الصبح حين اضحك فيه ابنتي ؟!
أحدق في وجه سلمى، وفي وجه ليلـى
فيختلط الوجه بالشمع، زيت القناديل بالدمع،
يستيقظ الموت في دير ياسين،
تدخل صبرا بعيني اربحا، وتخرج عمان
في ثوبها القرمزى
فأصرخ: في أى جزء من الوطن العربي ستجرى
دماء ابنتي ؟!

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اعد الهدايا فأعثر جهرا باسماء اصحابها :
ذلك الطفل ـ لم يكمل العام ـ يحمل جثة جدته ،
ورصاص الكتائب يرسم في صدره الوطن المستباح ،
وفي فمه درس مصاصة من شظية قذيفة ،
كيف يرضع ثدي المعارك لحم الصغار الطرى .
وأي الهدايا اقدم في حفل عيد ابنتي ؟ !
وهذي اليتيمة تحمل بكل عيون الصغار الضحايا
بصبرا ، تغالب سابح اعوامها ، وعلى وجهها
من غبار المذابح شامة قدس، خروق
رصاص الخيانة تصرخ في ثوبها المدرسي .
فكيف سأمنع هذا الرصاص الهدي اختراق
ثياب ابنتي ؟ !
اقول لكم ـ ايها الصبية الوادعون وقد هدني
الزمن الصعب ـ ان تحفروا غرف الدرس
في الصخر، ان تبصروا بعيون البنادق كل المشانق ،
هذا زمان المذابح يقتل فيه الضعيف القوى

نشيد الصغار :

دمنا يسقي ثياب الارض في الشرق اذا
عز على الشرق المطر ،
وستنموا في الثرى ارواحنا خبزا وزيتونا
وفي الرمل شجر .
وسنبقى في سماء القدس اقمارا ـ على
الليل ـ وان غاب القمر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تقويـــــم

سأدرس عن كل مرحلة من المراحل مجموعة من القصائد الممثلة والدالة .

المرحلة الاولى :—

القصيدة الاولى " مع الغرباء "(١) استخدم فيها اسلوب الحوار ، وفيها الكثيـــر مما تحمله سائر القصائد .

وتظهر في هذه القصيدة الطفولة متأملة ، ملهوفة لا تستطيع استيعاب الوضـــع الجديد ، لنحاول استعراض المفردات التي تكونت منها القصيدة .

أغراب ، اصحاب أحباب ، اخلاء ، أحبـــــاء

امل ، بشرى ، الام ، شجـــن ، احزان ، محـــــن

سقم ، بؤس ، فقر ، الخيمة ، البرد ، الحـــــر

المجد ، الحقل ، الجوع ، السقم ، البؤس ، النقـــم

الكلمات التي تظهر ايجابية وردت في النص منفية . كذلك الجمل التالية التـــي تدل على سلبية لا تحكي ، ولا تسمع ، صمت

مات اشتشهـــــد .

المفردات يشيع فيها جو النكبة ، بعد هذا الركام من المفردات ، يضع الشاعـــر في نهاية القصيدة حلا مبشرا بالنصر ، وهو حل غير موفق .

٢ — القصيدة الثانية " اهديها غزالا "(٢) . القصيدة اعتمدت اسلوب القص والقصيدة تمثل وحدة عضوية واحدة فصورها تسلم الواحدة الى الاخرى .

وتظهر الطفولة فيها بصور وتراكيب دالة عليهـــا

ظفلئر الحلـــوة

كل صراحها همـــس

وقالت : وهي حين تقول : تدفعني الى الصمت ، تعال

غذا نزرعـــه

تنام فتحلم اليقظة في عيني مع السهر

لتلعب كالملاك

وظل رجليها على الدنيا ، صلاب الارض للمطر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المرحلة الثانية : " يسوع يولد عن الشريعة" (٤) :

استخدم التراث في هذه القصيدة ، وهو عنصر من العناصر الفنية في هـــذه المرحلـة .

ميلاد المسيح بما فيه من ولادة معذبة صعبة وما فيه من انقاذ للبشريـة .

والشاعر واع على الجانبين للولادة ، الولادة المعجزة المألمة والولادة المخلصة .

تطابق العنصر التراثي مع العنصر الفني ، الحادثة ولادة طفل في الهزيمـــة على الشريعة .

الصور المتقابلة :

المولود : ذبيحة الاجيـــال

شاهد الزمان والحضارة الوضيعـة .

يحمل باقة من الزهور

كأنه بشـارة

اخضر كالزيتون ، أبيض كالسلام

كأنه حمـــام

يولد من العذاب ليكون مخلصا ومعلما لهذه الامة وفاديا لها .

جاء استخدام العنصر التراثي في هذه القصيدة موفقا واعطى امـــــلا في مستقبل يمكن فيه الخلاص من العذاب على ايدى اطفال جدد يأتون .

٢ — هدية العيد (٥) :

رسالة بعثتها الام الى اطفالها الذين تركتهم في عمان بعد حوادث ١٩٧٠ .

والرسالة متناسبة مع مستوى الاطفال فيكثر فيها المفردات الخاصة بالطفولة

غابة حب وأساطيـر

واغنيـات

تضاحك

تحدث

والقصيدة مكونة من فقرات شعرية . صورها بسيطة قريبة من التقريرية وعنصر الحكاية من العناصر التي تخللت القصيدة اسلوبا وموضوعا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المرحلة الثانية : " يسوع يولد عن الشريعة"(٤) :

استخدم التراث في هذه القصيدة ،وهو عنصر من العناصر الفنية في هـــــذه المرحلـــة.

ميلاد المسيح بما فيه من ولادة معذبة صعبة وما فيه من انقاذ للبشريـــة.

والشاعر واع على الجانبين للولادة ،الولادة المعجزة المألمة والولادة المخلصة.

تطابق العنصر التراثي مع العنصر الفني ، الحادثة ولادة طفل في الهزيمـــــة على الشريعة.

الصور المتقابلة :

المولود : ذبيحة الاجيـــــال

شاهد الزمان والحضارة الوضيعـــة.

يحمل باقة من الزهور

كأنه بشـــارة

اخضر كالزيتون ،أبيض كالسلام

كأنه حمـــام

يولد من العذاب ليكون مخلصا ومعلما لهذه الامة وفاديا لها.

جاء استخدام العنصر التراثي في هذه القصيدة موفقا واعطى امـــــــــلا في مستقبل يمكن فيه الخلاص من العذاب على ايدى اطفال جدد يأتون.

٢ - هدية العيد (٥) :

رسالة بعثتها الام الى اطفالها الذين تركتهم في عمان بعد حوادث ١٩٧٠.

والرسالة متناسبة مع مستوى الاطفال فيكثر فيها المفردات الخاصة بالطفولة

غابة حب وأساطيـــر

واغنيـــات

تضاحك

تحدث

والقصيدة مكونة من فقرات شعرية. صورها بسيطة قريبة من التقريرية وعنصر الحكاية من العناصر التي تخللت القصيدة اسلوبا وموضوعا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موضوعا

وأحد تكـم
عن عودة فرسان الثورة
وبكل تفتح زهرة
سيكون جنود الحرس الملكي انطفأوا
ذابوا ،كالاشباح السوداء ،وغابوا
في الليل الوحشي الاسود
دون دليـل .

واسلوبا

قال الطائـر
وشوشني العصفور بأني
حين تركت البيت بكيتم

وتظهر فيها صورة الاطفال

زغاليـل ـــــ قديم
أشبال ـــــ حديث مستمد من الواقع الذى تعيشه الشاعره
طيور ـــــ قديـم

مع ابتعاد الام الشاعرة عن اطفالها لكن القصيدة تحاول ان تبتعد عن الندب والحزن وتكون قوية

فاد فنوا كل الكلام الميت المسلول
واحكوا عن ربيع الكلمات
ليست الاحرف بعد اليوم
الا اغنيـــات.

٣ ـ " الحصبة الحمراء "(١) :

لبث الشاعر في هذه القصيدة خلف القافية وكان وفيا لعنوان ديوانه (رنين القوافي) والقصيدة يوجد فيها تجديد من حيث استخدام المفردات او تركيبها، فهي قصيـــدة سار فيها على منوال شعراء العصر المملوكي (بالرقاء) حتى المعاني هي نفسها وأخـص بالذكر الشاعر ابن بناته عندما رثى ابنه (عبد الرحيم) عندما مات لننظر الى الابيـــات التالية :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بفقد "حلموتي" زهـــــدا ... زهدت ولم أعد أغـــرى
دفنت بقبرها قلبـــــي ... لا حملها معـــي قبـــرا
احس بها تنادينـــــي ... ولكن لا أرى "بشـــرى"
تنامي كله رؤيـــــا ... وأحلام بها تتـــرى
أأفقدها ؟ وقطتهـــــا ؟ ... بعام، نكبتي كبـــرى
فبعدهما أنا أحيـــــا ... على الآهات، والذكرى
فوا أسفاه، وأواه ... وخسراه، واحـــــرا

بفقدهما وفي صبـــــري ... عليها اغنم الاجـــرا
باسلامي الحنيف أرى ... قضاء الله لي فخـــرا

فهي من حيث الموضوع قصيدة عاجزة مستكينة تستسلم للموت استسلام العاجز.

٤ — طفل من شعبي: (٧)

قصة حقيقية حدثت مع الشاعر قام الشاعر بنظمها، ظهرت صورة الطفل.
طفل عسلي، وجناح الاشراق فني، مالنعنع غض. كالريحان شذاه حقولـــي، وترف كأجنحة عيون، له صوت سحري الايحاء، منحوت من ماس وضاء.

نلاحظ ان المفردات والصور مستمدة من مادة البيئة واعطتنا لونا وحركة وحســا ورائحة وملامح، وصوتا.

اما المفردات التي شبه الطفل بها فهي:

حمام
طير
غصن زيتون
نسر
فجر

هذه المفردات والصور استخدمت في حوار قصصي، دار معظمه في نفس الشاعر وقليل منه بينه وبين الطفل. والقصيدة مع بساطتها فيها تجديدا في استخـــدام مواد البيئة بطريقة جديدة وبصياغة جديدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المرحلة الثالثة :ـ

ـ "الاطفال يطاردون الجراد" (٨)

القصيدة تحكي قصة المواجهة اليومية مع العدو الصهيوني واسم الطفل المذكور فيها اسم حقيقي لطفل درسه الشاعر.

القصيدة تتحدث عن المواجهة بين الجراد (العدو) وأطفال المدارس(الزهور)

هذى النبات الزهور تقاتل بالاخضر الشر،
هذا الجراد المسلح ،بالخوذ الواقيات

صورة الطفل كما تظهر هنا في القصة منتزعة من صور البيئة المحلية . ولم ترتفع بالنثرية الى الحالة الشعرية :

هاني صبي
كبير الهموم على صغر السن
في خده شامة وعلى رأسه
شعرة الكتب كالتاج ،يأتي الى حجرة الدرس
قبل التلاميذ
أداته في المواجهة وأداه كل التلاميذ هي الحجارة
يملأ حقيبته بالدفاتر او بالحجارة.

يلقي ضوءا على حياة هاني ابن المخيم الذى لم يستطع الفقر والجوع ان يمحقه

اذا علق الرفض معطفهن يتعب
يشتط في الود
كل بنات المخيم يعرفهن هاني
اذا كان عرس،
يرتل بعض المواويل
في صوته الحزن والرفض
مهما يحاول تبقى اغانيه
مسكونة بالمرارة.

هذه الطفولة تعرف طريقها الى الحياة وتعرف اين اعداؤها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهاني صبـــي
تغذى ثماني سنين عيون الجنـــود
والقمة الجوع تحت الصفيح التعـــرف
حتى غدا عارفا بالاساليـــــــب
صارت أساريره لا تنـــــــــام
وصار المخيم يعلم ان اللالـــي
تملأ قلب الصفيح وليست ضمير المحارة.

٢ ـ "يسار"(٩)

القصيدة بسيطة وراقصة النغم وصورها بسيطة مفعمة بالحياة، وقد جاءت ثمرة لاحساس الشاعر الصادق بميلاد ابنه الذى يحار في امره، فنرى ان الطبيعة محتفلـــة مع الشاعر:

تفتح النهار يـــد
فالفصول تحتشـــد
والندى يعلمنـــي
كيف يفرح الجســـد
يتمنى لابنه عيدا ابديا
يا لعيد مولـــده
هل يعيد الايـــد

والاب محار هل الابن امتداد له ام تجاوز ؟؟

مرت ولـــدت
ومن يومها دمي بدر
والتفت أهو أنا
ام ظهيرة وغـــد

ـ "اطفال صبرا وشاتيلا"(١٠)

أطفال صبرا وشاتيلا اسطورة العصر الحاضر توحدوا مع الموت وامتداوا به الـــى الحياة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ركزت القصيدة على عنصر اللون وخاصة اللونين الاحمر والاخضر اللذين هما لونا الحياة. فالاحمر لون الولادة والموت والاخضر لون الوطن.

ـ صور ترتكز على جدلية العلاقات

ركبوا الموت الى عشقهموا

انسحبت خضرتهم

في وطن العشق

كذلك التراكيب

الافراح الدموية

احاطوها بجدائل من نار

خضرة الوطن ـــ انهارا حمرا

جداول مستقلة

في احلام الاطفال

تتجمع كل مساء

برك من ماء احمر

الحي الميت

الميت الحي

يشتعل بعشق الخضرة

يتدثر بالخوف وبالذل

القصيدة مليئة بمفردات الموت والحياة فالموت هو طريق الحياة والتحرير، فالحياة الواعية تلغي حركة الموت وبذلك تلغي ... بمعادلة التضاد :

× القصائد استخدمت الحوار والقص والوصف المباشر والمقارنة، واسلوب الرسائل السردي.

واما اللغة فكانت تتراوح بين لغة غنية بالتصوير ولغة تخلو من الشاعرية وتكاد تكون قريبة من لغة الاستعمال اليومي والصحافة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١ — هارون هاشم رشيد /الاعمال الكاملة / دار العودة/بيروت/ط١/ ١٩٨١/ مع الغرباء (ص٧—١٣) .

٢ — محمود درويش/عصافير بلا اجنحة/الناشر مكتبة عمان/اهداها غزالا ، ص ١٠٠—١٠٢ .

٣ — هيام الدردنجي /زهرات في ربيع العمر/ ١٩٦٦ /صوت اما ،ص١٠٢—١٠٣ .

٤ — راضي صدوق /بقايا قصة الانسان /دار العودة/بيروت/ ١٩٧٣/ يسوع يولد عند الشريعة،ص ٣٣—٣٦ .

٥ — مي صايغ/قصائد حب لاسم مطارد /دار العودة ،بيروت/ ١٩٧٤ /هدية العيد ص ٨٤—٩٥ .

٦ — محمد منصور /رنين القوافي / ١٩٧٢ /الحصبة الحمراء ،ص ٨٧—٨٨ .

٧ — حنا ابو حنا / نداء الجراح /منشورات مكتبة عمان/ ١٩٦٩ /طفل من شعبي .

٨ — عبد اللطيف عقل /الاطفال يطاردون الجراد /منشورات صلاح الدين /القدس/ط١/ ١٩٧٦ ،ص ٧ —٢٣ .

٩ — احمد دحبور / واحد وعشرون بحرا / دار العودة /بيروت/ ١٩٨٠ /ط١/ يسار،ص ٤٨—٤٩ .

١٠— د . عبد الرحمن ياغي /طفال صبرا وشاتيلا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمـــــــة

- يعيش الطفل الفلسطيني بلا طفولة ،لأن طفولته تسرق وتغتال" تولد من رحم.. لرجولة".
- ازداد دور الطفل الفلسطيني بازدياد تصاعد حركة المقاومة الفلسطينيـــــــة فأينما وجدت المقاومة كان الطفل يقترب منها ويكون عنصرا فاعلا فيها .
- العلاقات الأسرية تغيرت وتطورت ،وتطور دور الطفل فيها وازدادت اهميتـــــه والعناية به .
- . الطفل احتل مكانا في الشعر لأن له دورا حقيقيا في الواقع وكما قيل ان المقاومـة في الوطن المحتل في السنوات الأخيرة اعتمدت على الاطفال .

اما عن المرحلة الاولى : فظهرت فيها الطفولة مسحوقة متألمة مستكينة تـــارة ، وحزينة متـــردة اخرى .

واما المرحلة الثانية : فازدادت فيها العناية بالطفل لأن العلاقات في الاســـرة تطورت ،وكبر دور الطفل في المقاومة واصبح شبلا .

وكثرت في هذه المرحلة الرسائل الموجهة الى الاطفال من الأب والام والخالـــــة والعم والجد . لذلك استطيع ان اطلق عليها (مرحلة الرسائل) .

واما المرحلة الثالثة : فسأطلق عليها مرحلة الحجارة لأن المقاومة فيها اعتمـــدت على الحجارة وكثرت فيها القصائد التي تتحدث عن المقاومة والمواجهة في الاماكـــن المختلفة .

كذلك كثرت فيها القصائد التي تتحدث عن الموت اليومي الذى يحـــــــدث للطفل الفلسطيني ،هذا الموت الذى اصبح عنونا نضاليا خالصا وامتدادا للحيـــاة وبعثا جديـــدا .

وظهر فيها الخوف والقلق على الأطفال ومستقبلهـــــم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما القصائـد :ـ

فتراوحت بين القص والحوار والسرد والتقريـــــــر . واستخدم التراث الطفلـي من حكايات وتهاليل و اهازيج وامثـال .

والصور تراوحت بين صور بسيطة ومركبة وكذلك وجدت لدى بعض الشعـــــــراء تراكيب لغوية خاصة بالطفولة واستخدمت الطفولـــة رمـــزا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

رقم الصفحة	عنوان القصيدة أو المقطوعة منها	رقم الصفحة	عنوان المجموعة	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	اسم الشاعر	الرقم
٢٣	البحر هيئته .. وأنحنى		الخضراء	المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت دار الشروق للنشر/عمان	ابراهيم نصر الله	١-
٢٧	الخضراء					
٣٤	صباح جميل					
٣٨، ٤٠	الساعة تدق الثالثة					
٤٠	أربع صور للمخيم					
٣٩	شهداء					
٥٣	فلح					
٩٩	الزهرة الثامنة					
		١٥٥-١٥٩	الطفل المدفون	المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، دار الشروق للنشر، عمان ط ١، ١٩٨٢،	المطر في الداخل	٢- د. ايوفراس النطافي
٢٩، ٢٤	هذا ما قالته الكلمات			ط/، ١٩٨٢	رحيق العذاب	٣- أحمد أبو سنبل
٤٥-٤٦	صور في لحظة التطوع مقاطع صغيرة من الحب			منشورات دار فيلادلفيا عمان/الاردن، ١٩٧٣	واضربي في القاع ياجذور	
١٥	الناس في القرن العشرين				توقيعات على قيثارة الرفض	٤- احمد حسن ابوتوتوب
٤٤	حكاية الليل					
٨١						

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المأخوذة منها المقطع	رقم الصفحة
٥-	احمد حسين	زمن الخوف	حركة ابناء البلد ، مطبعة الشرق التعاونية القدس، ١٩٧٧			العكيده	١١
						من سفر الفناء	١٧
						رسالة من هناك	٨٩
						حنا الآرامي	١١١ ،١١٥
		عنات،او الخروج من الزمن الحجري	اصدار الصوت مطابع الحكيم الناصرة ١٩٨٣	سؤال على حافة النهر	١٩٥-٢٠١	شدوان	٧،١٥ ،٢١ ،٣١ ،٣٧
						عنات	٤٥ ،٦٠ ،٧١ ،٧٥ ،٨٧ ،١٢٠ ،١٢٢ ،١٤٣ ،١٤٤ ،١٧٥ ،١٨٣ ،١٨٥ ،١٩٢ ،١٩٣
٦-	احمد دحبور	الاعمال الكاملة (١) الضواري وعيون الاطفال	دار العودة ، بيروت	الضواري ،وعيون الاطفال	٣٥-٤٠	اللغة	٤٢
		٢) حكاية الولد الفلسطيني		حكاية الولد الفلسطيني	١٠٢-١٠٨	الريح والبهة القرصان	٦٠
						الفارس المطالع من بيت الشعر	٢٥
				الاحجية المكشوفة للنار	١٢٣-١٢٥	الجرح القديم	٣٧

فهرس القصائد والمقطوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المكتوبة منها مقطوعات	رقم الصفحة
		بغير هذا جئت	ط ١، ١٩٧٧	راوية المخيم		الخوف وجبنات الطلح	٤٧-٤٩
						عرس على الطريقة الفلسطينية	١٠٩
						رمي سراج في الرياح	١٣
						حكمة الطوفان	١٧
						اجراس الميلاد	٤٣ و ٣٢
						طالع سعد وره بغير هذا جئت	٧٧
							٩١، ٨٨
							٩٥، ٩٢
						انتة	١٠٢،
						لا مرئية	١٠٤
						الولد الفلسطيني	١١٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة الملحوظ منها مقطوعات	الرقم
		واحد وعشرون بحرا	دار العودة/بيروت ط١، ١٩٨٠	البيت	١٠-٩	ام الدنيا	٣٥،٢٦
				اللعبة	٢٧-٢٩	اختلاط الليل والنهار	
				روما نتبك	٤٢-٤٥		٤٤،٣٦
				يسار	٤٨-٤٩	مازا تخفي	
						الجامعة	٥٧-٥٦
						خمسون	١٠٠،٩٨
						شجر الدامور	١١٠
						عراك بن الملق	١٢٣
						موت عانس	
						الاخدعة	١٢٧
						وما ابهى البحر	
						الليل	٦٨
						القاطره	٧٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة الملخوذة منها مقطوعة	رقم الصفحة
٧-	أحمد عبد أحمد	شهادة بالاصابع الخمس	دار العودة/بيروت ١٩٨٢			كلام الغريب	٦-٨
		معلقات على جدران المهزومة	مطبعة التقدم بالقدس ١٩٧٣	أطفالنا والساقط الاخيرة	١٧-٢٠	شهادة بالاصابع الخمس	١٦
				ورقة زيتون لروجرز	٤٧-٤٩		
٨-	أحمد القدومي	بلا زورق	ط١، ١٩٨٤	الى اطفال فلسطين نغني		هبهات لكني أعد	٢٨
		خطوات على طريق الآلام	منشورات مكتبة عمان ط١، ١٩٧٠	السموع والجدار	٢٥-٢٣	الهاوية	٥٥،٥٢
٩-	أديب ناصر			بيت لحم والتابالم	١٠٢-١٠٨	النقطة السوداء	٦٠،٥٨
				أغنية الى الدار			٦٢
				١٩٦٧ موال			
				الى مقاتلة			٦٥
				فوزي والجراح			٨٩
				موال			٩٢
							١٠١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المأخوذة منها المقطع	رقم الصفحة
						اغنيات للموت	١١٧
						بير زيت والدم	
						الجائع	١٢٥
		صلوات على مذبح	منشورات صلاح	حلم طفل في		ذات ليلة في	
		الحياة	الدين/القدس	المعبد الكبير	٢٠—٢٢	بيروت	٨—٩
			١٩٧٧			كلمات بالازاميل	
						على سور القدس	٢٢
						الكشف بين	
						الاطلال	٤٩
						زهرة السوسن	٦٥
						مواقف	٨١
						الام	٩٤، ٩٧
١٠	أسعد الاسعد	أنت انا القدس	منشورات الاسوار	يكبر العشب في	٥٨—٦٠	نخلة جولس	٢٤—٢٥
		والمطر..	عكا، ط١، ١٩٨١	الطرقات والحجارة		نشيد للظفر	٥٦
				ايضا			
١١	أسعى طوبي	حبي الكبير	دار العودة/بيروت	صغير حامل سل	١٢—١٣	الامومة	٦٦، ٦٧
			١٩٧٢	آه.. ليتالجيران		جراح ٥ حزيران	١١٧
				يصيروننا طفلا			

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة المختارة منها المقطوع	رقم الصفحة
١٢-	أمين شنار	الشعل الخالد	ط١، ١٩٥٧	صور من العيد	٧٥-٧٦
١٣-	أنطون نجيب نسمه	أقمار سنوات الكفاح	ط١، ١٩٨٠	فجر بلادي	٢٩
				عيد الجمهوري هو ذكرى بيت لحم	٣٢
				حديثة العام الس	٤٧
				السعيد	٥٤
				شتاء بلادي	٧٩، ٨١،
				الحق كل الحق	٨٣
				ماذا يقول الشهيد لقاتله في ذكرى استشهاده	٨٦
١٤-	أنور حافظ هلال	نوافذ القطار والزيتون	اصدار مجلة الشرق القدس، ١٩٧٤	نوافذ القطار والزيتون	١٢-١٤
				حين يهمر جسر الاحزان	١٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان القصيدة المخطوطة منها	رقم الصفحة
١٥	بسام فيضي	الموت والملاء	٣٥
١٦	بهجت عبد اللهيعقوب	صليان على الشرفات	٣٠
١٧	توفيق الحسان		٧٣

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
طفل من تشرين	٦٢—٦٣
الطفل الشريد	٩٠—٩١
تلميذات قريتي	٧٢—٧٣
رثاء طفل	٩٨—٩٩
انثورة الاطفال	٧٣—٧٤
الخائب الشهيد	
والقطار	١١٨—١١٩

عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والناشر	عنوان القصيدة	رقم الصفحة
الاباء ورياح الحرية	١٩٨٢—١٩٨٤	دائرة الشمس	١٩
قبل أن أموت	ط ١	وغضب الريح	
		سطور على جدار	٣٥
سنابل العشق	١٩٨٠	المرارة	٤١
		التمائم	٢٤
		حرف النزيف	٧٩،٧٨
		والفرح	
		الرسم على جدار	

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والناشر	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة الملتقطة منها المقطوعة	رقم الصفحة
١٨	توفيق زياد	الاعمال الكاملة	دار العودة/بيروت ١٩٧٠	خائف من القمر	١٨٧-١٩٦	هنا باقون	١٩٩
				تهليلة	٢٧٨-٢٧٩	العنقس	٢٣٩
						مقتل عوار الاماره	٢٥٠
						كفر قاسم	٣١١
						رمضان كريم	٣٣٣
						كلمات عن العدو والحرية	٤٤٢
						عن جميلة البزاترية	
						من الاعماق صرخت	
						البنك بامسوت	
						خماسية الصيف	١٩
١٩	توفيق صايغ	القصيدة ك	المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، ١٩٨١				
٢٠	جبرا ابراهيم جبرا	لوعة الشمس				غبار السفر	٤٠٠،١٩
٢١	جمال قعوار	غبار السفر الريح والجدار البحر	مطبعة الحكيم الناصرة ١٩٧٣ منشورات الصوت ١٩٧٩ دار الافق الجديد/ عمان/ ١٩٨٣		٤٣	عام الاطفال	٧١،٦٦
٢٢	جميل ابو صبيح					قصيدة البحر	٢٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	رقم الصفحة
٢٣	حسن ابو لبده	تضاريس في الذاكرة		عنوان القصيدة المختارة منها مقطوعة		
٢٤	حكمت المقبلي	يا بحر	دار الآداب، ط١، ١٩٦٥	بطاقة الى سوزيت		٤٤—٤٥، ٤٦
				سالبوي الطفلة والموت		٧٦—٨١
				الرحلة		٩٣—٩٦، ٩٧
٢٥	حلمي الاسمر وعلي مبارك	قصائد من وراء الحدود		ترقيمات	٥٦—٥٨	٩—١١
				اغنية فلسطينية على وبولد طفل يكون المسيح	٢١—٢٢	١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨
				اغنية حب الشوق الصارخ للفرحة	٢٨—٣٢	٢٠، ٢١، ٢٢
٢٦	حلمي الاسمر حلمي الزواتي	القمر والرغيف ترقص السرج الجياد	عمان الاردن ط١ مؤسسة الشباب الثقافية ط١، ١٩٨٢	رحيل الحكايات في حدقات العيون القمر والرغيف في الاهداب ملصقات حمراء على صدر الوطن		٧١ ٩٥—٩٦ ٧ ٨٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة المأخوذة منها	رقم الصفحة
				مقطع	
٢٧	حنا ابراهيم	قصائد ممنوعة التجوال	مؤسسة الشباب القدس ١٩٨٢	سهيل الجياد والمذبوحة تفوش بالدم على صدر الحبيبة	٤٦
٢٨	حنا ابو حنا	نداء الجراح	الاسوار، عكا، ط١ ١٩٨١	صوت من الشاغور	٧٦
٢٩	حنان عليان	قصائد بشتى العلل	منشورات مكتبة عمان ١٩٦٩ مطبعة مسودى القدس ١٩٧٨	نداء الجراح	١٠٧، ١٠٠ ١٠٨، ١٠٩
				حزينا	١٠
				أنا الارض	٣٥—٢٧
				دمي المسفوك في لبنان	٣٩، ٣٧
				تدشين المدرسة الاولى	٨١
				نداء الجراح	٨٠
				حكاية قرية سنة ١٩٦٠	٥٧—٤١
				حكاية شعب	٨٥
				طفل من شعبي	١١٧—١٠٩
				التل الخالد	٢٨، ٢٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة المختارة منها	رقم الصفحة
٣٠	خالد ابو خالد	وسام على صدر الطفولة	منشورات دار الآداب ط١، ١٩٧١	بطاقات للعيد	٥-٦، ١٢، ١٤
		الطفولة	وزارة الاعلام العراقية	في البحث عن	
		أغنية حب عربية		قطار آخر الرحلات	
		هانوى			
		بيسان في الرماد	دار العودة/بيروت ط١، ١٩٧٨	بيسان في الرماد	١٠
				ابو محجن الثقفي	١٧
				الرؤية بنظارة	
				لبنا	٣٥، ٣٢
				العبور نهارا	٥٢، ٤٩، ٥٠
					٦٣
٣١	خالد خليل	محاولات	جمعية المطابع التعاونية/عمان / ط١، ١٩٨٢، ١٩٨١	محاولة	٢٣-٢٤
				تحدى	٦٣-٦٤
٣٢	خديجة رشيد	جمال الخلود		مناجاة في العيد	٢١-٢٣
				سوف تكبر	٢٢-٢٣
				يدى على يدك	٢٠
				حلم	٦٦
				قالوا	٨١
				الى الغد مستبشرا	١١١
				انفرق	١٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المأخوذة منها المقطع	رقم الصفحة
٣٣	خليل توما	نجمة فوق بيت لحم	منشورات صلاح الدين القدس/ ١٩٧٧			قل لي	١٧٤
						اوراق حمراء	١٤، ١٦، ٢١، ٢٦
						في المدرسة	٢٨، ٢٩، ٣٠
						في النقابة	٣١، ٣٣، ٤٠، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦٢ — ٦٣، ٦٨، ٨٠، ٨٦، ٩٠، ١٠٤
						الى شلومو واخوانه	١٠٦
						ليلة صيف	١٨، ١١٢، ١٣٢، ١٤٧، ١٦٢
						بيت لحم في القلب	١٦٦، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٠، ١٨٢
		تعالوا جميعا	دار الكاتب/القدس ١٩٨٣	عودة الى المنبوع	١ — ٤	حصاد النجوم	٦٦
						تعالوا جميعا	٧٩ — ٨١

فهرس القصائد والمقطوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المأخوذ منها مقطع	رقم الصفحة
٣٤-	راسم المدهون	عصافير من الورد	دار الجليل / ط ١ 1983	غيـاث	٥١-٥٢	ورد لربيع من دم	٢٣، ٢٤
				مهيار	٥٣-٥٦	بيروت	٢٩
						عكا	٣٣، ٣٥، ٣٧
						ام غياث	٥٧
						عصافير من الورد	١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧-١٨، ٢٠
٣٥-	راشد حسين	مع الفجر وصواريخ	لجنة احياء تراث راشد حسين ١٩٧٩	وجد تكم	١٤٨-١٤٩	ازهار من جهنم	٢٣، ٢٤
				ابن شعبي	٢٢٤	الخيمة الصفراء	٢٨
				الكفن	٨٧-٨٩	الى ابن عمي في الاردن	٣٢-٣٣
				خبز وزئبق	١٣٨-١٣٩	الحسناء والقرية	٥٠
				الى اطفال بلادي	١٤٥-١٤٧	الشاعر وربة الشعر	٨٢
				الفلة الحمراء		من حولنا بصقت دما	٨٥
				سينا	١٥٨-١٥٩	الى عامل	٩٠
				طفولة ثائر	١٩٤-١٩٥	حياتهم	٩٣-٩٤
						ثورة فلاح	٩٥-٩٧-٩٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة الملخوذة منها مقطوعات	رقم الصفحة
		قصائد فلسطينية	دار العودة، بيروت ١٩٨٢	فتحي واشباه الخرى	٥٢—٥٦	هدية للحرية	١١٨
				الجبار	٥٧—٦١	انه لا جبن	١٣١
			مطبعة وارفست	اطفال دمشق	٣٢	الخيمة الصفراء	١٤٠
		أنا الارض لا تحرمني المطر	دار القبس العربية/ عكا	وردة طفلة	٣٣	من بلادي	١٤٤
				درس في الاعراب	٧٠—٧٢	الى حيفا	١٧١
						خداع	١٣٧—١٣٨
						البلاد	١٩١ ، ١٩٢
						الله لا جبن	٢٢١
						بومبات دمشق	٢٤ ، ١٣
						اقول لكم	٢٠
						الى أمي	٢١
						بقية	٣١
						فصل	٥٧ ، ٥٨

فهرس القصائد والمقطوعـــات

الرقم	اسم الشاعـــر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعـــة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المأخوذة منها مقطع	رقم الصفحة
						ثورة على سفر	٨٣
						يوميات دمشق	١٠٤—١٠٥
						مع لبنان	١١٢—١١٣
						هي والارض	١١٦
٣٦	راشد عيسى	شهادات حب	المطبعة الاقتصادية	حوارية عمران وامه	٥٤—٥٥	اجابات	١٢
			عمان ١٩٨٤	كعك العيد	٤٦—٤٩	الان عرفت	١٥، ١٦
				بائعة الكعك	٥٨—٦٠	ايقاعان للجرح والطفولة	٤١
				برقية الى اطفال قريتنا	٧—١٠	البحث في الهجرة الثامنة	٥٢، ٥٤
						دولة الحب	٦١
٣٧	راضي صـدوق	بقايا قصة الانسان	دار العودة/بيروت ١٩٧٣	يسوع يولد عند الشريعة	٣٢—٣٦	بقايا قصقانسان	٩
						الجـدار	١١
						وداع عند الشريعة	٤٩، ٥٠
						بكائيـــة	٥٢—٥٣
						جسور في الافاق	٦٢
						رسالة الى النجمة القريبة	٦٤
							٦٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطابعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المكتوبة منها المقطوعة	رقم الصفحة
٣٨-	رجاء سمرين	الضائعون	دار الكاتب العربي مطابع الشركة الصناعية عمان/ط١/١٩٦٠	كان لي قلب ولد ينسى ثيابه هكذا الحياة	١٤-١٧ ٥٨-٥٩	عائد الى النار عند مضيق الموت هل يعود الربيع خيام الاجئين ربيع الاجئ الحليب الاحمر حكاية انسان عادي جدا اخجل خيمتك واتبعني	٨٤ ٨٧ ١٢١ ٢٢ ٢٧ ٥١-٦٢ ١٢، ٤ ٢٩
٣٩-	رجاء ابو غزاله	الهروب الدائري		الطفلة	٥-٦		
٤٠-	رزق ابو زينه	قصائد حب	المطبعة الاقتصادية/ عمان/ط١/١٩٨٣ منشورات فلسطين الثورة				
٤١-	زياد ابو الهيجاء	حلم واحد وبعض الاغاني					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة
٤٢	سالم جبران	كلمات من القلب	مطبعة دار القبس العربي في عكا ١٩٤٨	على شاطئ بيدو	٦٦
				بعيدا	
				الى صديقه	١٢
				بالمراسله	
				أغنية مدينة	٢٣
				العالم الضائع	٣٨—٤٠
				الى رابحة	٣٦
				حلبون	١٦
				الى ج.ب.سارتر	٤٤—٤٥
				حب	٥٣
				اخبار من الوطن	٢٢
				هذا المكان	٦
				حواكير الطفولة	٥٧—٥٨
				معتقل اداري	٢١
				مولد اسطوره	٦٧
				هذا زمان القصف في كل اتجاه	٩٠٦ ١١٠—١١٠ ١٢٠٥ ٢٢٠٢٧ ٣٤—٣٥ ٣٦٠٤٣٠ ٤٤
				مقطوعة بدون عنوان	
٤٣	سامي ابو النور	رفاق الشمس	دار الحرية للطباعة والنشر، الناصرة، ط١ ١٩٧٥	هذا زمان القصف في كل اتجاه	
		قصائد ليست محددة الاقامة	منشورات دار الآداب بيروت، ط١، ١٩٧٠	الى ج.ب.سارتر	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعـــات

الرقم	اسم الشاعـــر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعـــة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المأخوذة منها مقطع	رقم الصفحة
٤٤	سعادة سوداح	نشيد التعب	ط١، ١٩٨٠			قصيدة الى تيسير سبول	٩
						ابتهـــال	٢١
						لا ترجعـــي	٢٨
٤٥	سعود الاسدى	أغاني الجليل	الناصرة، ١٩٧٦	كنا زغـار	٦١		
٤٦	سعيد تيم	العراقي البعيدة	دار العودة، بيروت ١٩٧٩	الى طفلـه	١٧٣—١٧٥		
٤٧	سلافه حجاوى	اغنيات فلسطينية	منشورات وزارة الاعلام العراقية ١٩٧٧	حكاية المساء	١٠٧—١١٤	الى فدائـي	٢١
				محمود والدبابه	١٤٥—١٤٨	امشي اليك حافية	٤١
						فيكتور كودويه	١٠٣
٤٨	سلمى الخضرا الجيوسي	العودة من النبع الحالـم	منشورات دار الآداب ط١، ١٩٦٠	اغنية وطفل	٤٣—٤٩	انا الراهب	١٢
				الشمس عندى لا تغيب	١٦١—١٦٦	بلا جذور	١٤٩، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩
						باقاسيون	١٨٧—١٩٩
٤٩	سليمان دغش	هويتي الارض	منشورات الاسوار، عكا			رسالة ليست غراميـة	٢٢
٥٠	سليمان سواعد	قصائد اولية عن مرحلة الدم	مطبعة دار المشرق شفا عمرو/ ١٩٨٤	ولدى يرسـم بالبركـة	٥٦—٦٠	في الحلم	٤٨
						الرثاء الاخيـر	٨٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

عنوان القصيدة المختارة منها	رقم الصفحة
كمي تل الزعتر يا بلادي الخروج من القمقم القمر نهى وضحوك الحركة حتى ميلاد الربيع صدقت اغاني الجائعين اغاني الدروب اطار الدم صوت الجنة الضائعة أخوه السلام المطر والفولاذ قربان	٦٣-٦٥ ٤٧-٤٩ ١٢٠-٢٢

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والناشر	عنوان القصيدة
٥١	سليمان عطالله	مغناة طائر الخضر	دار الكاتب/القدس ١٩٧٩	دروس للصغوف الابتدائية
٥٢	سميح نمر	عيناي موج البحر وقال	منشورات دار الكاتب ١٩٨١	
٥٣	سميح القاسم	الاعمال الكاملة	دار العودة/بيروت ١٩٧٣	اطفال سنة ١٩٤٨ طفل يعقوب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عنوان القصيدة أو المقطوعة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة	مكان الطبع وتاريخه والناشر	عنوان الديوان	اسم الشاعر	الرقم
مزامير	٢٠٣—٢٠٢	الطفل الذي ضحك لأمه المقتول				
زنابق لمزهرية فيروز	٢٣٥	التماويذ العطار للطائرات				
ثورة مغني الرباية	٢٨٣—٢٩٤	طلب انتساب للحزب				
مغني الرباية على سطح من الطين						
الخطيئة والوثن هيروشيما						
القطار العائد						
من الصعيد اعرف من أين برلين تستمد شعرها						
تمالي لنرسم معا قوس قزح						
في ٥ حزيران خطاب في سوق البطالة						

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عنوان القصيدة المأخوذة منها المقطوعة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان الديوان	اسم الشاعر	الرقم
فيضنا البالي	٥٨٠–٥٨٢	لمن اعطيك				
ليه ظلت تقاوم سقوط الاقنعة						
انا ضمير المتكلم الذي تحداني فعل الماضي الناقص						
رحلة السراديب الموحشة	٧٤٩–٧٦٢	اطفال رفح				
تهليلة لاجل الجبار			منشورات دار الآداب بيروت، ط١، ١٩٧٢	الموت الكبير		
توجوا الموت ليقتلوه في اعالي الظهيره حين صار الموت عادة						
غزه						

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الصفحة	عنوان القصيدة المأخوذة منها المقطوعة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان الديوان	اسم الشاعر	الرقم
٨٧	ريمورتاج ٠٠ عن حزيران عابر						
١٠٨	الحب على الطريقة الاسرائيلية						
١٣٢	احلام تطرد ها وكالة الانباء						
١٣٥—١٣٦	وقريبا	٥٦—٥٧	حين بكت طفلة سمراء				
١٦٢	مهرجان الخيبة						
١٧٤	في ساعات الليل المتأخرة						
١٨٠—١٨١	مزمور وجد محفورا على صخرة الكشف						
١٩٦							
١٩٩							
٢٠٢	ولهكذا الطوفان						
٢٣٢	بطاقة الى ابار						

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المأخوذة منها المقطع	رقم الصفحة
						مصرع المجعة	٢٥٤-٢٥٥
		الهي ،الهي ، لماذا قتلتني (سريّه)	مطبعة الاتحاد / حيفا ، ١٩٧٤				١٠ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠
		قرآن الموت والياسمين	دار العودة /بيروت ١٩٧٠			اتحدى	٦
						في الطريق الى المدينة المنورة	١٧ ، ١٨
						مزامير	٣٠
						ليليانا ديمتروفا	٣٦
						في الهزيع الاخير	٤٦
						الرجل الذى زار الموت	٧٦
		الجانب المعتم والجانب المضيء	دار الفارابي / ١٩٨١ بيروت/ ط١	قصيدة استثنائية	١٠٤-١٠٨	حبيبتي	٤٧
				أطلس	١٠٢-١٠٣	اصعد قليلا لتبصر	٦٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عنوان القصيدة المختبرة منها	رقم الصفحة	عنوان القصيدة	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	اسم الشاعر	الرقم
ظلال طائرة	١١٨	املاك الجنرال	منشورات/ ١٩٨٣		
اسرائيلية			مكتب الاسوار/عكا		
أرافع		براعم الفحم	ط١		
الهدف الاخير	١٠١—١٠٢	الاطفال واطفالي			
قصيدة عنقودية					
خطبة الموت					
الاسير					
للموت رقصه					
شعبي حي					
فلسطين					
انتقام الشنفرى					
الحصار					
تغريبة الى محمود درويش					

عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	اسم الشاعر	الرقم
قرابين	منشورات/ ١٩٨٣		
	مكتب الاسوار/عكا		
	ط١		
الحماسة/ج٣	منشورات مكتبة		
	الاسوار		
	عكا/ ١٩٧٩		
الحماسة/ج٣	منشورات مكتبة		
	الاسوار		
	عكا/ط١/ ١٩٨١		
جهات الروح	منشورات عربسك		
	١٩٨٣		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المأخوذة منها مقطع	رقم الصفحة
						قطر الندى	١٥١
						قصيدة القبر الجماعي	١٧٣
٥٤	سمير الشوملي	قصائد للحب والموت	١٩٧٢	عن طفل مات في مكان ما	٣٤—٣٩	العالم في عيني	٥، ٦، ٧
						حبيبتي	٨، ١١
						الرحلة، البحث، التجربة	١٧، ٢٠
						عن الله والحب	٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠
						احلام العيون الباكية	٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣
٥٥	سميره الخطيب	القرية الزانية	منشورات الفكر الجديد القدس/ط١، ١٩٧١	الطفلة والهنود الحمر	١٤٠—١٥١		
٥٦	سميرة الشرباتي	قصائد بحث عن رفيق مسافر	القدس، وكالة ابوعرفة ١٩٧٦	حرك اجحتك	٥٩—٦٢		
٥٧	سهام داود	هكذا اغني	منشورات صلاح الدين القدس ١٩٧٩			احن الى حب يثمر	٣٢
						اقبل الارض في البريد	٤٠
						ويكون ان ابكسي القصيدة	٤١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المكتوب منها مختصراً	رقم الصفحة
				قطوني في البلول	٨٥–٨٧	الذين ينتحرون في الظهيرة منحونا البعد	٤٥
						والمجانين اعشق بالحبر الابيض	٤٨
						لن تطرد والفراش	٥٢
						هل تذكر ياهذا	٦٠
						لون البحر	٥٦–٥٧
						اشد الحروف الى شفتي	٦١، ٦٣
						قراءة على تذكرة سفر	٦٥
						القيم في طريق الفرار	٧٥
						وتبقى العصافير تعلو	٧٨، ٨١
						انا وهو والكرمل	٩٨
						لماذا الاجنبي الجنة	١٠٣
						عاشقة من بلدي جميل	١٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عنوان القصيدة الملخوذة منها المختار	رقم الصفحة
نحوت في سدوم البديعة	١١٠
مخلفة الوعد	٤٤
تأملات	٥٤
لمن العيد	٦٨
بيروت ١	٢٣،١٧
بيروت ٢ كيف تأتي	
بيروت ٥ : النهر المتجمد	
بيروت ١١	٤٨،٢٣

عنوان القصيدة	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	اسم الشاعر	الرقم
حكاية الاشجان	١٩٨٠	صالح ماجي	٥٨
الدم يورق زيتونا	اتحاد الكتاب العرب دمشق ١٩٧٢	صالح هوّاري	٥٩
بيروت وجمرة العقبة		عارف الحاجة	٦٠
أغار يصد الطفولة	الزرقاء ١٩٨٠	عبد الحفيظ ابو نهمة	٦١
حمائم السلام	جمعية عمال المطابع التعاونية/عمان/ط١ ١٩٧٤		
أغنيات للصمت	دار الكاتب العربي ط ١، ١٩٦٣	عبد الرحيم عمر	٦٢

عنوان القصيدة الملخوذة منها المختار	رقم الصفحة
الطير والوردة	٨
حمائم السلام	٢٧
الى عمان	٤٣
أغنيات للصمت	٥٥
الى مسافره	٨٩

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
بيروت ١	١٢١–١٢٢
بيروت ٢ كيف تأتي	
بيروت ٥ : النهر المتجمد	
بيروت ١١	
الى والدى بمناسبة عام الطفل الدولي	١٠
	١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عنوان القصيدة المأخوذة منها المقطوع	رقم الصفحة
من قصر الرحيل	١٨—١٩
صور من عام ١٩٣٦	٥٠٠٤٨
اعتذار اب	٧٤—٧٦
اغنية للفيتكونغ	٩٣
قبل ان اكتب	
السطر الاخير	١١٣—١١٤
صلاة ابي ذر	
الغفاري	١٢٠
من وصية صوفي	١٢٥
فيروشنق	١٦٣—١٦٢
احلام	٢٢٠
اسم	٢٢٧
عشق	٢٢٩
شكوى	٢٦٤
اعتذار	٢٩٠،١
يقظة	٣١٥

عنوان القصيدة	مكان الطبع وتاريخه والناشر	اسم الشاعر	الرقم
حسام	منشورات مكتبة عمان ط١/١٩٧٠	من قبلي ومن بعدي	
	ط١، ١٩٨٠	النجدبات	٦٤—
		عبد الفتاح الكواملة	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عنوان القصيدة المختارة منها	رقم الصفحة
وأراك	٢١
رأس الحسين	٤٤
الصوت الرابع	٧٠—٧١
تقاسيم	٢٥
عروس فلسطين	٥٤
اغاني فيروز	٥٩
الزورق الشاعه	٩٠—١٠
قصيدة مقطوعة الرأس	٩٦
مزامير في زمن السقوط	١٠٧
الرفض بالاعتراف	١١٥، ١٣٠
من ناشد الاعدام	١٣٤، ١٣٨
حوار السقوط	١٣٤
والتماثل	١٤٤
قصيدة عن الحب	١٦٦—١٦٩
والرفض	

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
المطر الاسود	٤٣—٤٧
الحفيد	٢٥٥—٢٥٦
رسالة الى حفيدي	٣٦٧—٣٦٨
كريم	

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة
٦٤	عبد الكريم حسن	وجه حبيبتي طالع من الدم		
٦٥	عبد الكريم السبعاوي	نورد بت باسمي	دار الفارابي/بيروت ط١، ١٩٨٠	المطر الاسود
٦٦	عبد الركيم الكرمي	الاعمال الكاملة	دار العودة/الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، ط٢ ١٩٨١	الحفيد
٦٧	عبد اللطيف عقل	شواطئ القمر هي او الموت	منشورات دار مكتبة الحياة/بيروت ١٩٦٤ منشورات مكتبة الصحافة الفلسطيني نابلس/١٩٧٣ واوفست الحكيم	رسالة الى حفيدي كريم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الصفحة	عنوان القصيدة المختارة منها	رقم الصفحة	عنوان القصيدة	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان الديوان	اسم الشاعر	الرقم
١٧٦ ، ١٠٥ ، ١٦ ، ١٢	نشيد للصغار فعلا الشعر						
٤٢	صفحة من يوميات عاشق قصيدة عن حب						
٦٧	لا يعرف الرحمة تكوينات أوليه			منشورات صلاح الدين القدس/ ١٩٧٥	قصائد عن حب لا يعرف الرحمة		
٨٠ ، ٧٩ ، ٩١ ، ٩٥	لوجه الحزن في المدينة الرفض بالرفض						
١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٨	حين تغفو الجراح	٧-١٢	الأطفال يطاردون الجرار	منشورات صلاح الدين القدس/ ط١ ١٩٧٦	الأطفال يطاردون الجرار		
٢٥	حاشية مرثاة الحب الذي لم يمت بعد انتظار على حافة الرحيل						
٢٧							
٢٩							

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعـــــات

الرقم	اسم الشاعـــــر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعـــة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المأخوذة منها المقطع	رقم الصفحة
						مقاطع من قصائد	
						ضاعت اصولها	٤١
						عن وجه واحد فقط	٧٨ ، ٨٢ ، ٨٣
						عن الحب وغضب	
						الاطفال	١٠٥ ، ١٠٧
						احزان عاشـــق	
						مات صغيرا	١١٣ ، ١٢٠
		حوارية الحزن الواحد		الاطفال يغنون للمذبحة			
٦٨ـ	عبد الناصر صالح	الفارس الذى قتل قبل المبارزة	منشورات الاسوار عكا القديمة ١٩٨٠	الطفل الذى هبط للعالم السفلي		العزف على اوتار متقطعة	١٥
						رسالة من شهيد	٨
						من اجل عيون الحرية	٨٦
٦٩ـ	عبد الله رضوان	خطوط فوق لافته الوطن	مطبعة الشرق ومطبعتها عمان ١٩٧٧	خطوط فوق لافته الوطن	٤١—٤٦		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عنوان القصيدة المختارة منها	رقم الصفحة
أحار بث مروعة الى سيدتي الشمس تانورا	٣١، ٢٢ ٥٢، ٥٧ ٦٢، ٧٠
جمهل السباعي	٤٤٩
أرقام تافهة	٥
الى حبيبتي العبا جزءة	١٥
الزمن المقلوب	٤١
حب في عمان	٤٨
أيا قلبي	٥٩
لا تسافري	٦١
سيدة من دمشق	٧٧، ٧٨
	٧٩
ما تيسر من شعر الخيانة	٣٥
بصاق على خد الربيع	٥١
الخوف لا يليق بالفرسان	٧٢، ٧٤
اوجاع فلسطينية	٩٨

عنوان القصيدة ومنها	رقم الصفحة
لبنى واغنيات على هامش العسكر	٤٨-٤٩
حادث سيارة	٤٢٠-٤٢١

مكان الطبع وتاريخه والطبعة	الرقم
١٩٧٨	
جمعية عمال المطابع التعاونية/عمان/ط١ ١٩٧٣	٧٠- ٧١
منشورات دار البيرق عمان /الاردن	

عنوان الديوان	اسم الشاعر
انا انا فلا اخلع الوطن	عبد الله بن علي الخليلي
وحي المعركة	عبد الله منصور
مواويل للحب والحرب	
اوجاع فلسطينية	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

عنوان القصيدة الملحونة مقطوعة	رقم الصفحة
جوله	١٢
اســـواق	٥٢
ابناه من اين الفجر	
اسم راقبته	٨٨، ٩١
حين يصير الفارس	
وطنا	٣٦
الاتون من مخاج	
الدمار	٣٩
مشاهدات عن الحب	
القديم	٤٧، ٤٨
	١—١٩
رسالة الى ولدى	
منشورات المكتبـــة العلمية/البيرة/ رام الله، ط١، ١٩٥٨	
كتمان بقرط لا جراس	
القدس ١٩٨١	
عروس لم يكمل زفافها آه من	٣٢—٣٣ ٣٤ ٢٢، ٤٥
في ذات السوار	٧٧

الرقم	اسم الشاعـــــر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعـــة	عنوان القصيدة
٧٢—	عدنان النحوى	موكب النور	المكتب الاسلامي /ط١ ١٩٨٠	
٧٣—	عصام ترشحاني	قراءة في دفتر الرعـد	الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ط ١ ١٩٧٥	
٧٤—	عصام حمار	رسالة الى ولدى	منشورات المكتبـــة العلمية/البيرة/ رام الله، ط١، ١٩٥٨،	
٧٥—	عطاالله قطوش	كتمان بقرط لا جراس	منشورات دار الكاتب القدس ١٩٨١	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الصفحة	عنوان القصيدة المختارة منها مقطوعة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة	مكان الطبع وتاريخه والصفحة	عنوان الديوان	اسم الشاعر	الرقم
٧	رجوع الى العشق السحر			لوحات تحت المطر ١٩٧٣		علي البتيري	٧٦ـ
٢٥ـ٢٧	خطوات في ليل القدر						
٣١	بصمات الريح						
٤٥ـ٤٩	لوحات تحت المطر						
٦٣	عيناك جمرتان						
٧٢	انتظار						
٨٥،٨٧	الملك ما ينزار						
٨٨							
٢٥،٢٨	انا وانت	١٩ـ٢٠	حكاية	مطبعة كرم وانقذس	عالمان في ديوان	علي خليل حمد	٧٧ـ
١٩	القاء م بحرت قلبي		الاطفال يموتون	١٩٦٠ مكتب الاسوار/عكا	جدلية الوطن	علي الخليلي	٧٨ـ
٥٢ـ٥٣	مدخل الى جسد	٦٨ـ٧١	ويتحدون في الخارطة الحمراء				
٥٥	التفاحة						
٦٦	قبل سقوط الثلج						
	وبعد						
		١١٠ـ١١٥	قصيدة الاطفال سوف ارثي السكر للاطفال	١٩٧٨	الضحك من رجوم الدامة		
		٧٩ـ٨٣					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	اسم الشاعر	عنوان البرنامج	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة الباقية منها بدون مقدمة	رقم الصفحة
		مازال الحلم	القدس/ط١	رحلة من الاطفال	٤٣-٤٧	فاطمة : رقصة عرى ، كتاب	٢١
		محاولة خطرة	١٩٨١	الى عالم الاطفال ترنيمة الاطفال في الارض	٥٤-٥٦	مقاطع بديعة للمشق القديم	٢٧
						الضحك من رجوم الدمامة	٤٤،٣٧
							٤٨،٤٧
							٥١،٥٠
							٥٢،٥٢
							٥٤
						نصوص الحماسة في البلاغة والشعر	٢٥
						يوم في الزمن القريب	١٠١،٩٩
						غناء	١٠٢
						عشر سنوات	١٠٦
						نشيد للقافلة المتعبة	١٠٧
						عتب الكلام	١٧
						نشيد الشوارع	٢١
						هذه يدك الاخيرة	٣٩
						مقاطع يومية	٣٧
						المخيم	٦٩
							٩٣،٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والناشر	عنوان القصيدة المختارة منها	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المختارة منها	رقم الصفحة
٧٩–	علي الصح	نقوش على جدران الوطن	منشورات صلاح الدين/القدس ١٩٧٥	اذكركِ الاشياء	٥٥–٨	حملتك صرخة لا رض	١٦
		الكتابة بالنار	منشورات مؤسسة ابن رشد القدس ط١ ١٩٧٨	اطفال بلادي رسالة بالدم من اطفال النبطية الى زعماء الامة العربية	٢٨–٢٤	أسواعد الثوار	٣٠
٨٠–	علي فودة	فلسطين كحد السيف	منشورات عويدات بيروت/لبنان/ط١ ١٩٦٩	وكانت ترانيم فتح	٣٢–٢٩	تهيأ وضني للقيا	١٠٣
		منشورات سريعة للشعب	دار المودة بيروت ١٩٨٢		٨٢–٨٣	فلسطين كحد السيف	١٠٨،١٢
						قصائد الارض	١٠٤،١٥
						أغنيتان للسلام	٢٢،٢٩
						ثلاث قصائد على هامش حزيران	٢٧
						مغني الجراح	٥١،٥٢
						سفر الموت والكلم	٥٤
						اغنية بوخر الدم	٦٧
						ثلاث قصائد للغربة	٧٢،٧٨
						حديقة الحيوان	٨٥
						الجيوار العاشق	٩٩،٩٧
						الخيار	٧
						الطلطالب	٢٨
							٥٢،٥٤
							٨٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والناشر	عنوان القصيدة	رقم الصفحة
					الصفحة
٨١–	علي محمد البيسوني	لنا عودة	منشورات المكتبة العصرية بيروت/لبنان ط١ ١٩٦٦	النظم الخالد	٢٥–٢٦
٨٢–	عماد جوده	سنابل الحب	منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت /ط١ ١٩٨١	النظم الخالد	
٨٣–	عمر شبانه	احتفال الشبابيك بالمأساة	١٩٨٣	النظم الخالد	
٨٤–	عيسى بشاره	الصدى والناي الحزين	منشورات دار الآفاق الجديدة/بيروت / ط ١ ١٩٧٨	النظم الخالد	

عنوان القصيدة المختارة منها	رقم الصفحة
الى لاجئة	٢٨
الخريف في عينيك وطن	٤١
اشتهيك حلما وردية	٥١
انا موكب في درب عينيك	٧٧
لتكن بيروت وطنا ودواسي	٩٧
آه لو كنت غيمة	١٠٥
وجد ما لمستد بان يعرف	١٢١ ، ١٢٩
قمر يطلع من صدر الشفيف	١٠ ، ١١
حملنا خيمة اخرى	١٢
من اغاني الحجر	١٩
من كتاب الحجارة والاغنيات	٢٣
الانين الضائع الذل خاتمة المستهل الكابر	٢٢ ، ٢٥
	٩٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة المختارة منها	رقم الصفحة
٨٥—	عيسى الناعوري	بين الضفائر والبنادق	مكتبة عمان ١٩٦٩	سلمى وشظايا الزيف	١١٣
				السجين	١٢٠
٨٦—	فاروق مواسي	يا وطني	١٩٧١	لو يصدق العراف	٣٩
٨٧—	فاضل جمال علي	عاشق الارض/المطر	منشورات الاسوار عكا ١٩٧٨	همسة فدائي	٤٧
٨٨—	فتحي كواسله	في انتظار راوية الجواد	١٩٧٢	حبيبتي صارت الله بالـــو	٥٨—٥٩
٨٩—	فدوى طوقان	الاعمال الكاملة	دار العودة/بيروت/ ط ١ ١٩٧٨	يوم الارض سنة ١٩٧٧	٦—٩
				العهد الجديد	٥—٩
				طفلتي تسأل	٤٧—٤٨
				يتيم وام	١٢٢—١٢٣
				مع لا جئة في العيد	١٤٠—١٤٣
				رسالة الى طفلين	٤٩٢—٤٩٨
				حكاية لاطفالنا	٥٥٧—٥٥٨
				جريمة قتل في يوم ليس كالايام	٥٦١—٥٦٣
				المنشورة الصمود	٥٦٤—٥٦٨
				في ضباب التأمل	٦١
				من نار ونار	٩٥
				رقيه	١٤٦—١٤٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

رقم الصفحة	عناوين القصائد المختارة منها	رقم الصفحة	عنوان القصيدة	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان الديوان في القدس العربية	اسم الشاعر	الرقم
١٠	سأم	١٠٢—١٠٥	ندى ام	منشورات المكتب التجاري/بيروت، ط١، ١٩٦٣	مشرده	فهيم ابوركن	٩٠—
٢٣	صبور		طفولة	١٩٧٩، ط١		كلثوم عرابي	٩١—
٣٧	الخضار	٧١—٧٢	ابنائي	١٩٧٥	شد و الغربا	كمال عبد الرحيم بشير	٩٢—
٦٤	الخيمة	١٣٤—١٣٧	الانبياء الصغار	دار الطليعة للطباعة والنشر ط١، ١٩٦٠	جراح تغني	كمال ناصر	٩٣—
٧٦	وداع						
٧٩—٨٠	فدائي						
٨١—٨٢							
٨٨	مندليوم						
٩٦	ابي						
١٣	وطني						
١٣٧	الطباق						
١٤٢	انا والناس						
٦	الاهداء						
٣١	الوصية الاخيرة						
١٦٣	اذا كربلد تنا القديمة						

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والناشر	عنوان القصيدة أو المقطوعة	رقم الصفحة
٩٤ —	ماجد الد جانبي	احبك حتى الهزيمة الاخير	دار العامل ١٩٨١	آن للفارسان ان يترجل	١٢، ١٢
				في ليل الاحزان يسطع وجهك	١٧
				الحسن بن علي يمتطي الضمير	٢١
				الكلمة والبرق	٢٠، ٢٩
					٢١
				الجراح تطبق على الخنجر	٢٢
					٢٢
				الابتداء بالفكرة	٤٣ — ٣٨
				يلا جدو ى	٣٦، ٣٥
٩٥ —	مأمون حسن	ذا اخترفضختلف	١٩٨١	رسالة للسيد المسيح	٧٨
				كأسك يا وطن	٨١
				بين يديه ينطق الحب	١٧
				ان الذين يقاتلون	٢١
٩٦ —	مأمون فريز جرار	قصائد للغجر الآتي	مكتبة الاقصى / عمان الاردن / ط١ / ١٩٨١ م	لسيم فرح الكآبة والوجوه الخلاصة	١٠٨، ١٠٧
				رسالة الى طفل جنوبي	١٤٢ — ١٣٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المختارة منها	رقم الصفحة
٩٧—	محمد الأسعد	مشاهد من عالم القهر	دار البشير/عمان/ ط١، ١٩٨٣	٧٤—٧٨	لبنان واللغز المزمن	٥٧،٥٦
		الغناء في اقبية عميقة	منشورات وزارة الاعلام العراقية، ١٩٧٤	٢٦—٢٧	نسيان	٥٩،٥٨
		لساحلك الان تأتي الطيور	١٩٨٠	٢٢—٢٥	الطفل وسر الوجود	٦٠
					الريح والحجر	٢٥
					كتاب الصمت/ الصمت والحدود	٧٧
					اغنية المنتصبين	٩٥
					ورد قالطلا هوالرمل	١٣٦
					كتاب الاغاني ٧	٩
					لساحلك الان تأتي الطيور	١٩،٢٢
					الى كوكب مشرد	٤٣
					كتاب الاغاني (٨)	٦٢
					اسئلة في منتصف الليل الاصوم	٦٨ ٨٤،٨٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عنوان القصيدة المختارة منها	رقم الصفحة
مالك بن الريب	١٠٣
يوقظ الالتحاق	٣١
تسافرين ببالي	٤١
صوت البطولة	١١٥
الفراشة البيضاء	١٢٠١١
تقديسات الشوق	
المقتول	
أرسلها الرسول ف	٥٩
بكائيات الى الحب	
الضائع	٤٠
أزهار تشرينية	٥٢
معزوفتان على وتر	
مقطـــوع	٥٩
الناشيد الفارس	
الكنعاني	١١١

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
متى اكبـــر	١٠١—١٠٣
كلمات الى الطفل	٣٩—٤٧
الضفة	
حكاية طفل	٣١—٣٤

الرقم	اسم الشاعـــر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة
٩٨—	محمد توفيق صادق	النفزل الثورى	
٩٩—	محمد حزه غنايم	ألف لام ميم	منشورات الاسوار/عكا ١٩٧٩
١٠٠—	محمد سمحان	أناشيد الفارس الكنعاني	ط١، ١٩٧٢
١٠١—	محمد شحاده	سوف أبقى	دار الكاتب/القدس ١٩٧٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عنوان القصيدة المختارة منها	رقم الصفحة
أغنية البحر لسيد الجبال	٦
الولادة المرتقبة	٩
انـــت	١٢
انفجار الزمن العاقر	١٩
صورة عشق	٢٤
جسر المراحل	٨–٩
ما بين البصرة والكوفة	٢٠
ذاكرة الصمت	٢١
أربع رسائل قصيرة	١٢
بيان	٢١
منابر الشهيد ٩	١٥٤
اللهيب	١٦٢
فجر العروبة	١٤١–١٤٨
مواعيدات الى جسد الارض	١٣
أضاعوني	٥٢–٥٣

الرقم	اسم الشاعـــــر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعـــة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة
١٠٢	محمد صالح يوسف	طوبى للفقراء طوبى للوطن	أشعار بيروت ١٩٨٣، عمان		
١٠٣	محمد ضمره	أشعار بيروت			
١٠٤	محمد الظاهر	لم اكن ناعما لكنه الواقع والحلم	دار الشروق للنشر والتوزيع/عمان/ط١ ١٩٨١	الطفلة	٤٥–٤٦
١٠٥	محمد العدناني	اللهيب ج١ / الروض	المكتبة العصرية صيد بيروت	الحفيد الاول	١٤٩–١٥٠
١٠٦	محمد عزالدين المناصره	فجر العروبة ج٢ الخروج من البحر الميت	منشورات المكتبة العصرية/بيروت ١٩٦٠ دار العودة/بيروت ١٩٧٠	نسلي يا بعيد ١	١٢٤–١٢٥ ٢٨–٢٩

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة
		باعنب الخليل	دار العودة/بيروت ١٩٧٠		
		باجس ابو عطوان يوزع اشجار العنب	منظمة التحرير الفلسطينية الاعلام الفلسطيني الموحد ط١، ١٩٧٦		
		جفـــرا	المؤسسة العربية للدراسات والنشر ط٣، ١٩٨٣		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعـــــات

الرقم	اسم الشاعـــــر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعـــة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المأخوذة منها المقطع	رقم الصفحة
						تبدأ الحرب او تنتهي	١٢٤ ، ١٢٥
١٠٧	محمد عصفـــور	دموع الكبرياء	وزارة الثقافة والشباب ١٩٨١	طفل الحياة	٦٨—٦٩		
١٠٨	محمد القيسي	رياح عزالدين القسام	دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٧٢			حين قال سامر مثلا	٣٠ ، ٣٥
		راية في الريح		طيور خضراء كثيرة		عزالدين القسام	٧٣
		اشتعالات عبدالله وأيامه	دار العودة/بيروت ط١، ١٩٨١	الطفولة المسروقة صليب الطفولة	٨٢		
		اناء لازهار سارا	دار ابن رشد /ط١	وطائر الأسئلة	١٣٩—١٤٠	العرس	٩—١٠ ، ٢٠
		زعتر لايتامها	١٩٧٩			فضاء لقبرة ساحلية	٤٤
						وكأني نحلة لاعاصفة	٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧
						دعوة جادة للرقص	١٠٨
١٠٩	محمد مصطفى درويش	اريدك ان تكوني	منشورات اتحاد الكتاب العرب / دمشق/ ١٩٧٩			انتصار النهـر	٨
						ملفات من الغضب والحجارة	١٧
						العشاء الاخير لمايكوفسكي	٩٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والناشر	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة منها	رقم الصفحة
١١٠	محمد منصور	صور باهر والمكبر	جمعية عمال المطابع التعاونية/عمان/ ط١، ١٩٦٩	شبلي ابيهالاسد	٤٦	من اى حلم استقبل	٢٤
١١١	محمد نجيب الدين الناشف	رنين القوافي		الحصبة الحمراء لا تطلعني بغوا عن	٣٥	الربيع السحرية	١٥
		منوعي الشرق	الخريسة ١٩٨٢			امنيات في الصيف	٣٦
						ارض الاماني	٤٣
						وداع الشمس	٤٩
١١٢	محمد نوفل العمره	معلقة العورة على صدر بيروت	الكويت ١٩٨٢	كنت لا أزال صغيرا	٤٧—٥٠		١٧، ١٤
		عصافير بلا اجنحة	مكتبة عمان	الطفالغا والربيع	٥٨—٦١		١٣، ١٨
١١٣	محمود درويش	الاعمال الكاملة	دار العورة/بيروت/ ط٨، ١٩٨١	هكذا قال الثائر	٧٧—٧٨		٤٣
				الموت في الغابة	٢٤—٢٥		٤٩
						ثلاث صور	٢٧
						البكاء	٥١، ٤٩
						رباعيات	٦٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المختارة منها	رقم الصفحة
						حنين الى الضوء	٧٢
				اهد بها غزالا	١٠٠—١٠٣	بطاقة هوية	٧٣—٧٤
						عاشق من فلسطين	٨٢
						ولادة	٩٦
						الى امي	٩٩
						تموز والافعى	١٠٥—١٠٦
						قصائد عن حب	١٣٢—١٣٨
						قدر	١٤١
						صلاة الخيرة	١٦١
				اغنية ساز جيفن	٢٠١—٢٠٤	اعتذار	١٧٦
				الصليب الاحمر			
				القتيل رقم ٤٨	٢١٧—٢١٨	سوال	١٨٥
				سقوط القمر		جندي يحلم بالزنابق البيضاء احبك اكثر	١٩٨
					٢٨٥—٢٨٧	لوحة على الجدار قاع المدينة	٢٤٤
							٢٥٤
							٢٥٦—٢٥٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة الكاملة منها مقطوعة	رقم الصفحة
١٤	محمود رقيبان	سيدة الارض	عمان ١٩٨٠	المدينة المحتلة	٤٢٨—٤٢٩	ربنا احبيني	٢٧٩
						غريب في مدينة بعيدة	٢٨٠—٢٨١
						حبيبتي تنهض من نومها	٣١٥، ٣١٦
						يوميات جرح فلسطيني	٣٣٤، ٣٣٥
						مزايـــــد	٣٤٩، ٣٥٢
						تتلوك في الوادي	٤١٥
						اغنية الى الريح الشمالية	٤٢٨
						اغنيات حب الى افريقيا	٤٣٥
						قصيدة الخبز	
						قصيدة الارض	
						أما آن لهذا الفارس ان يترجل	٩
						قصائد حب	٢١
						من بحر الكفن	٢٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والصفحة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة
١١٥	محمود الشلبي	مستقلان في الذاكرة	جمعية عمال المطابع التعاونية/عمان/ط١ ١٩٧٦	بدايات محزنة	٦٨-٧٣
				لنهايات سعيدة	٣٠،٢٩
		ويبقى الدهاخنا		ثم التململ	١٢،١١
				انه الحزن يأتي	٢٩،٢٨ ٣١
١١٦	محمود صبحة	الفرد وس المفقود	منشورات دار مكتبة الحياة /بيروت/ ١٩٦٩	رسالة الى فدائي	٥١-٥٤
				الى جدول ناضب	٢٧،٢٦ ٢٩،٢٨ ١٣٤
١١٧	محمود عوض عباس	انغام ذاتا يقاع حسار	منشورات صلاح الدين القدس، ١٩٧٥	من بنفذ سلمي في زمن القحط	٢٦،٢٥ ٣٢
				ايقاعات في بئر مهجورة	٦٦
				زائرة على سلم الوداع	٧٩،٧٧ ٨١،٨٠
				معزوفات على مزامير الشتاء	٨٧
				عرس على جسر الاحزان	١١١، ١٠٨

فهرس القصائد والمقطوعـــات

الرقم	اسم الشاعـــر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعـــة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المأخوذة منها مقطع	رقم الصفحة
١١٨	محمود مفلح	مذكرات شهيد فلسطين	منشورات اتحاد الكتاب العرب/دمشق ١٩٧٦	الحمى	٦١-٦٦	عكا تزف فتاها	٦
						حينما تنمو الحروف	١٤
						حروف يخونهـــا الانسجام	٨٢،٨٣
١١٩	محي الدين الحاج عيســى	من فلسطين واليها	ط١، حلب، ١٩٧٥	في مولد سامر	٣٠٩		
				في مولد طريف	٣٢٥		
				في مولد ايمن	٣١٦		
١٢٠	محي الدين عبد الرحمن البكر	الغريب والشواطئ	مكتبة قورنيا للنشر والتوزيع/بنغازي ١٩٧٣			الاخـــرون	٤٧
						ابكي ياجيكـــور	٦١
						لاشيء رائـــع	٨٣-٨٤
		تل الزهتر اغنيـــة للحياة	الدار التونسية للنشر/ تونـــس	ناصـــر	٥٤-٥٥	وجـــه أمـــي	١٢،١٣
				يابا.. احكي لي	١٠٦-١٠٨	النبوءة	١٦
						عن الاحزان والحب	٢٣
						تكويـــن	٢٨
						على الجسر	٣٢
						اليك في عيدنـــا الاول	٣٦-٣٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عنوان القصيدة المأخوذة منها المقطوعة	رقم الصفحة
موعد في القمر	٤٢، ٤٣
رجاء	٥٢
وجهي الآخر	٦٨
البحث عن قلب	٧٣
مغتربون	١٠١—١٠٠
الرحلة	١٠٢
	١٠٣
فلسطيني	١٠٤—١٠٥
ولادة	
الحق أقول لكم	
جيرونيكا	
أمريكا	
زمن الاشتباك	٢١
سعيد القدروي	٢٦
وسيدة الورده	
قصيدة المدن	٦٢، ٥٦
جدلية	٧١
	٧٧

عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والناشر	عنوان القصيدة	الرقم	اسم الشاعر
جيرونيكا، الوطن الحرب، القصيدة	مطابع الصفي/عمان ١٩٨٣		١٢١	مروان العلان
نشيد للفقر المسلح	ط١، ١٩٧٧		١٢٢	مريد البرغوثي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة
١٢٣	مصطفى شهاب	قصائد الرصيف	المؤسسة العربية للدراسات والنشر / ط ١ / ١٩٨٠	مبارك خطواتك في الارض الشرفه القبائل زقاق خبر دافئ جـــد اركض نحوك .. اركض معك النفاذه تهافت التهافت مساواه	٩١—٩٣ ٩٩،٩٦ ٧ ٢٠،١٨ ٢٢ ٣٩ ٤٣ ٤٨ ٥٦ ٧١ ٨
١٢٤	معين بسيسو	تطلعات فلسطين في القلب	منشورات دار الاداب الى طفلتي داليه بيروت، ط ١، ١٩٦٥	شهيد من الانصار في طريق النهار الى الشمر ١٠ الشمر اجراس من طين	٤٢—٤٣ ٤٥ ٦٢—٦٣ ٧٢،٧٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمطبوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة
				المطبوعة منها منفردة مختصرة	
				المصلوب على ناطحة سحاب	٧٩
				سواعد من بارود	٩٨
				لمن الشارع	١٠٢
		كراسة فلسطين	دار العودة، بيروت	كراسة فلسطين	٢٦—٢٧
				بعد غروب الشمس	٣٦
				غضن ليمون	٢٠
				اغارة مرور	١١
				الى رامبو	٣٧، ٣٨
				اغنية الى سمرقند	٦٥
				نافذة الكهف	٣٥
		الاشجار تموت واقفة	منشورات دار الاداب ط١، ١٩٦٦	المسافر	٤٧—٤٨
				قصيدة السبول	٥٦—٥٧
		القتلى والقاتلون	دار العودة/بيروت ١٩٧٠	حكاية لاطفال عمان	١٢٣—١٢٤
		الاعمال الكاملة	دار العودة/بيروت ط١، ١٩٧٩	المهاجرون	٦٦—٦٧
				رسالة مفتوحة الى قلعة الشقيف	
				كان يكتب شهيطل برقية الى تل الزعتر	٦١٠ ٦١٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المأخوذة منها المقطع	رقم الصفحة
						مجنون تل الزعتر	٦٢٧
						قصيدة الى جدران بيروت	
						غزلان تركض نحو الشمس	٦٤٥
						دائرة الطباشير	
						الفلسطينية	٦٥٢
						الخنازير تهاجم .	
						والعصافير تقاوم	٦٥٨
						الارض	٢١٦ ، ٢١٧
١٢٥	مهدى قاسم	في الوقت متسع للضحك	دار العودة/بيروت ١٩٨٢	الاطفال	٤٨—٤٩	مأوى الكلب	٢٤
						النهايات	٢٨، ٣٠
						الجسد . الجسد هو زهرة الخبز	٩١
١٢٦	مؤيد الراوى	احتمالات الوضوح	بيروت /ط١/ ١٩٧٧			صدفة ما سيأتي	٢٦
١٢٧	مؤيد عتيلي	اينا يعقد المقصلة	دار الافق الجديد ١٩٨٢	الحزن الثقيل	٣٦—٤٠	خنجر الزمن الثقيل	٢٨، ٢٩
				فرح صحراوى	٣٣—٣٥	زمن العشق السرى	٤٨

عنوان القصيدة أو المقطوعة منها	رقم الصفحة
ابنما يعقد المفصلة	٦٣، ٦٥
اعصار	٧٠
المرور عبر دائرة	٧٦
الموت والثلج والشمس	٥٧—٥٨
امي على القائمة السوداء	٦٨
الابدي والجبوب	٤٩
أيام الشوق العربي	٦١—٦٤
الاجراس المتماسكة	٣٦، ٣٨
الميلاد	١٢
الثورة	٣٧
نشيد للاطفال	٧٣
وفاء بين براثن السرطان	١١٢
فيروز	١٢٤

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
المدينة المقفلة الابواب	٤١—٤٤
هدية العيد	٨٤—٩٥
الدرج المؤدي الى أغوارنا	٧٥—٧٨

عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والناشر
قصائد حب لاسم مطارد	دار الحرية ـ بيروت دار الكاتب العربي طرابلس ١٩٧٤
الدرج المؤدي الى أغوارنا	دار النشر العربي ، مطبعة الحكيم ، الناصرة/ط١/١٩٦٩
اقتراب الساعات والامهال	دار النشر العربي تل ابيب ١٩٧٢
منثورة القسام وقصائد اخرى	منشورات فلسطين المحتلة، ط١، ١٩٨٢

الرقم	اسم الشاعر
١٢٨	مي صايغ
١٢٩	ميشيل حداد
١٣٠	ناهض منير الريّس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عنوان القصيدة المختارة منها	رقم الصفحة
كوكتيل شعب مقتوله ارجاؤه شظايا ولهب	٥٤ ٦٣—٦٤ ٦٩
بطاقة السفر نقطة الانطلاق اشراقات لم تشهدها قرطبة . الركض وراء حصان طروادة طعين	٣٩ ٤٣ ٣١، ٢٩ ٤٩، ٤٥ ٢٦
اشهد بني رافعا جبلا رسالة حب الى بيروت الدامية حب زمن الشيخوخة واحسة النسيان	٦—٥ ٣٥—٥٩ ٧٣، ٧١ ٧٤ ٨٥—٨٤

عنوان القصيدة	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	رقم الصفحة
طفولة	ط ١، ١٩٧٤	٣٨—٤٦
طفل من منفى	وكالة ابو عرفة للصحافة والنشر/ القدس/ ١٩٧٦	٦١—٦٤
اصوات غير متآلفة في اوركسترا شرق اوسطيه	دار المعارف للطباعة والنشر/ راية الكرمل ١٩٨٤	٥٣—٦٠
سفر التكوين	مؤسسة فكر للدراسات والنشر ١٩٨٢	٧٢—٧٦
لينا	دار الاسوار/ عكا ١٩٧٧	١٠—٢٣

عنوان الديوان	اسم الشاعر	الرقم
شظايا ولهب	نبيل الجولاني	١٣١
الى السيدة حبيبتي	نجيب رفا سفيري	١٣٢
رحلة الدقائق المخيفة		
كتاب دموي لاهي	نزيه خير	١٣٣
تعام		
أول الموت	نصري عابـــخ	١٣٤
كاختراق الشمس في كل الفصول	نعيم عرايدي	١٣٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المأخوذة منها المقطع	رقم الصفحة
						ردا على مظفر النواب	٩٨، ١٠٥
١٣٦	هارون هاشم رشيد	الاعمال الكاملة	دار العودة/بيروت ط١ ١٩٨١	مع الفريسة	٧—١٣	ابن العفر	١٤
						صخرة الانتظار	
						معلمة لاجئة	
						لاجئ في العيد	٤٢—٤٣
				الى النازحين	٥٣—٥٤	اننا عائدون	١٠٦
						لماذا	١٦٤
						اخي	٧٧
				تنام غزة			
				اطفال بلا أباء	٢٠٧—٢٠٩	غزة الصامدة	٢٢٤
				او ترحلين	٢١٧—٢١٨	من صور الظلم الاسرائيلي	٢٣٨
						وداع غزة	٢٥٨—٢٥٩
				الكل عاد	٢٧٣	صرخة من الارض المحتلة	٣٩٧
		شعبة الغضب				فلسطيني	١٠
						سفينة الغضب	١٨٦—١٨٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة المأخوذة منها المقطوع	رقم الصفحة
						انا أدرى	٢١٣
		ارض الثورات				النشيد السادس	٨٥
		مفكرة عاشق	دار سيراس للنشر تونس	عيناك نجمتان	٣٨—٤٠		
		النقش في الظلام	دار الكرمل للنشر والتوزيع / ط١ / ١٩٨٣	طفل فلسطيني	٥—٧	ما بها بيروت	٢٤
				صرخة الوطن المحتل	٤١—٤٥	هذا هو السؤال	٢٧
						يا حبيبتي	٧٧—٧٨
١٣٧	هشام الكرمي	بيروت والنافذة البيضاء	منشورات عويدات ، بيروت، لبنان ، ط١ ، ١٩٦٤			بيروت والنافذة البيضاء	٦٨
						شمس أذار	١٠٨
١٣٨	هيام الدردنجي	زهرات في ربيع العمر	١٩٦٦	صرت أما	١٠٢—١٠٣		
				ناديني يا ابنتي	١٠٥—١٠٦		
		عبير الكلمات	عمان / الاردن / دار الافق الجديد / ط١ ١٩٨٢	عطاء	٢٣		
				أمومة	٥٤		
		رسمتك شعرا		أيا ولدى	٨٠	الحلم	١٩
١٣٩	وليد ابو بكر	الوجه الطيب للاحزان		الا بالامل	٨٤—٨٧	بيروت الموت والحياة	١١٢ ، ١١٥
						مدينة الصراع والعيون	٣٢ ، ٣٣
						لؤلؤ في الماء العكر	٤٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس القصائد والمقطوعات

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والناشر	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	عنوان القصيدة كما هي مكتوبة في المخطوطة	رقم الصفحة
١٤٠	وليد سيف	قصائد في زمن الفتح	دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت/ط١/ ١٩٦٩	حكاية بريق الزيبق	٩-١٩	تحولات في الافق الماطول	٧٧
				عن الحب والحزن والاطفال	٢٠-٣١	الحزن المركب	٩٠-٩١
				النورس المفقود	٤٣-	الهجرة من مدائن الاشياء	٣٧
				اغنية للسلاح والشهداء	٧٦-٧٢	الخروج من المنفى	٦١-٦٦
				بكائية بلا دموع	١٥٩-١٣٢	عن الجرح والمواصلة	٩٢، ٩٤
							٩٥
						عن الجب	٩٨، ١٠٢
						والحب القديم	
						قصيدتان	١٠٤، ١٠٧
						بطاقات صغيرة الى طرلكرم	١١١، ١١٦
						قصيدة حب الى طولكرم	١١٨، ١١٩
						أربع بطاقات في العيد	١٢٧، ١٢٩، ١٣١
						بدايات ريفية الى الزمن الطيب	١٣٥، ١٣٦، ١٣٨

الرقم	اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان القصيدة المكتوبة منها	رقم الصفحة
				طفولة	١٧٤
				سوناتا	٧
				عن الشيء الضائع	١٨،١٥
					١٩
				اعتراس	٢٣،٣٠
					٤٧،٤٣
		وشم على ذراع خضرة	دار العودة/بيروت ١٩٧١	وشم على ذراع خضرة	٥٨،٥٤
					٧١،٦٤
				الموت في آخر الليل	٨٣،٨١
					٨٤
				مرثيا تعالى محارب مجهول	٩٩،٩١
		تغريبة بني فلسطين	دار العودة/بيروت ط١، ١٩٧٩	تغريبة "زيد الياسين"	١٠٩،٧
					٣١،٢٢
					٣٨
				سيرة عبد الله بن صفيه	٨٦،٧٧
					٩٤،٩١
					١٠٨،٩٥
					١١٤
				مقتل زيد الياسين على طرف النخيم	١٢٣،١٢٠
					١٣٤—١٣٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الصفحة	عنوان القصيدة المخطوطة منها	رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر	الرقم
٢	قصيدة من صيف مملق	٦١—٦٩	أيام من حياة ولد فلسطيني	دار العامل، ط١، ١٩٨٠	الذهاب مبكرا الى الموت	وليد المليص	١٤١
١٢—١٣	كتاب على جدار قصيده			منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ١٩٨٣	فاطمة تذهب مبكرة الى الحقول	يوسف ابو لوز	١٤٢
٧٦، ٧٧	مي واشياء بدائية						
٧٨	اخرى						
٨٢، ٨٣	حديث الى امرأة هاربة						
٩٤	متاعب العاشق القديم						
٢٠، ٢٩	بعض الدم، بعض العائدة						
٣٢							
٤٥	يوم اضيق من هذه						
٦٠، ٥٨، ٣٣	بيروت الحصار						
٧٧	فاطمة تذهب مبكرة						
١٢، ٩	صباح الكاتيوشا						
٢٣	رجل في سماء الاغاني						
٢٧	مريم في الماء						
١٢٥، ١٢٢، ١٣٦	احار بيت الارصفة						

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عنوان القصيدة المختارة منها	رقم الصفحة
نشرة الاخبار من بيروت ١٩٨٢ . . عام الحجارة	٢٦
الشبيبه موال فلسطيني	٢٩
جبهتي تتكرالخبانه	٣٥
في سوق العبيد	٥١
العيون الظماء للنور	٦٩
الحلم والبهاوية	٩٧
بيتنا وتلال فلسطين	٧٢
صوت من المدينة المحطمة	٨٠
الوطن اولا من الوطن ثانيا	٣٦—٣٧
في المناخ الصعب هذه وجهتي حالات الوقت الفلسطيني	٤١
	٥٦—٥٧

الرقم	اسم الشاعر	عنوان القصيدة	عنوان المجموعة	مكان الطبع وتاريخه والناشر	رقم الصفحة
١٤٣	يوسف حمدان	حواس الصمت	اطفال الاربعين جميعا	دار الكرمل للنشر والتوزيع/عمان/ط١/ ١٩٨٣	٥٢—٥٤
١٤٤	يوسف الخطيب	العيون الظماء للنور		١٩٥٥	
١٤٥	يوسف عبد العزيز	الخروج من مدينة الرماد		منشورات وزارة الاعلام دار الرشيد ، ١٩٨٠	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عنوان القصيدة المختارة منها	رقم الصفحة
اسمها العاشقة وارتدى لونها	١٠، ١٥
جبلة	٤٥–٤٧
أصطفيك من العاشقين	٥٢
حيفا تطير الى الشغف	٧٨، ٨١
النحلة	٨٨
الثورة	١١٦
	١١٧

عنوان القصيدة	رقم الصفحة

اسم الشاعر	عنوان الديوان	مكان الطبع وتاريخه والطبعة	عنوان الكتاب	الرقم
	حيفا تطير الى الشغف	منشورات رابطة الكتاب / الاردنيين / ط١ / ١٩٨٣		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصادر والمراجع

فهرس الدواوين :

١- ابراهيم نصر الله - الخيول على مشارف المدينة /المؤسسة العربية للدراسات والنشر/بيروت.
- المطر في الداخل /المؤسسة العربية للدراسات والنشر/ بيروت.

٢- د.ابو فراس النطافي - رحيق العذاب/ط١ / ١٩٨٢.

٣- احمد ابو سنبل - واضربي في القاع يا جذور، ط١، ١٩٨٢.

٤- احمد حسن ابوعرقوب- توقيعات على قيثارة الرفض، منشورات دار فيلادلفيا /عمان / الاردن، ١٩٧٣.

٥- احمد حسين - زمن الخوف/حركة ابناء البلد، مطبعة الشرق التعاونية/ القدس، ١٩٧٧.
- عنات/اصدار الصوت/مطابع الحكيم/الناصرة، ١٩٨٣.

٦- احمد دحبور - الاعمال الكاملة /دار العودة/بيروت.
- بغير هذا جئت/ط١، ١٩٧٧.
- اختلاط الليل والنهار/دار العودة/بيروت/ط١، ١٩٧٩.
- واحد وعشرون بحرا /دار العودة/بيروت، ط١، ١٩٨٠.
- شهادة بالاصابع الخمس/دار العودة/بيروت/ ١٩٨٢.

٧- احمد عبد احمد - معلقات على جدران الهزيمة/مطبعة التقدم بالقدس / ١٩٧٣.

٨- احمد القدومي - بلا زورق، ط١، ١٩٨٤.

٩- أديب ناصر - خطوات على طريق الآلام/منشورات مكتبة عمان/ط١، ١٩٧٠.
- صلوات على مذبح الحياة/منشورات صلاح الدين /القدس/ ١٩٧٧.

١٠- أسعد الأسعد - انت انا القدس والمطر../منشورات الاسوار/عكا/ط١/ ١٩٨١.

١١- أسمى طوبي - حبي الكبير/دار العودة/بيروت/ ١٩٧٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢- أمين شنـــار - المشعل الخالد/ط١، ١٩٥٧.
١٣- أنطون نجيب مسعد - قطار سنوات الكفاح /ط١، ١٩٨٠.
١٤- أنور حافظ هلال - نوافذ القطار والزيتون/اصدار مجلة الشرق /القدس، ١٩٧٤.
١٥- بسام فيضـــي - الايام وربيع الحرية/ ١٩٨٣-١٩٨٤.
١٦- بهجت عبد الله يعقوب - قبل ان اموت/ ط١
١٧- توفيق الحـــاج - سنابل العشق، ١٩٨٠.
١٨- توفيق زيـــاد - الاعمال الكاملة/دار العودة/بيروت، ١٩٧٠.
١٩- توفيـق صايـغ - القصيـدة ك
٢٠- جبرا ابراهيم جبرا - لوعة الشمس/المؤسسة العربية للدراسات والنشـــر/ ط٢، ١٩٨١.
٢١- جمال قعوار - غبار الشعر/مطبعة الحكيم/الناصرة، ١٩٧٣.
- الريح والجدار/منشورات الصوت/ ١٩٧٩.
٢٢- جميل ابو صبيـح - البحر /دار الافق الجديد /عمان، ١٩٨٣.
٢٣- حسن ابو لبده - تضاريس في الذاكرة.
٢٤- حكمت العتيلي - يا بحر /دار الآداب/ط١، ١٩٦٥.
٢٥- حلمي الاسمر وعلي مبارك - قصائد من وراء الحدود
حلمـي الاسمر - القمر والرغيف/عمان الاردن /ط١، ١٩٨٣.
٢٦- حلمي الزواتي - ترفض السرج الجياد /مؤسسة الشباب الثقافية/ط١، ١٩٨٢.
- قصائد ممنوعة التجوال /مؤسسة الشباب القومية، ١٩٨٢.
٢٧- حنا ابراهيـم - صوت من الشاغور/الاسوار/عكا /ط١، ١٩٨١.
٢٨- حنا ابو حنا - نداء الجراح /منشورات مكتبة عمان، ١٩٦٩.
٢٩- حنان عليـان - قصائد نشتى العلل /مطبعة مسودى /القدس، ١٩٧٨.
٣٠- خالد ابو خالد - وسام على صدر المليشيا /منشورات دار الآداب، ط١، ١٩٧١.
- اغنية حب عربية الى هانوى /وزارة الاعلام العراقيـة
- بيسان في الرماد /دار العودة/بيروت/ط١/ ١٩٧٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣١— خالد خليـــل — محاولات/جمعية المطابع التعاونية/عمان/ط١، ١٩٨٣.

٣٢— خديجة رشيـد — جمال الخلود، ١٩٨١.

٣٣— خليل توما — نجمة فوق بيت لحم/منشورات صلاح الدين/القدس، ١٩٧٧.

— تعالوا جميعا/دار الكاتب/القدس، ١٩٨٣.

٣٤— راسم المدهون — عصافير من الورد/دار الجليل/ط١، ١٩٨٣.

٣٥— راشد حسيـــن — مع الفجر وصواريخ/لجنة احياء تراث رشاد حسين، ١٩٧٩.

— قصائد فلسطينية/دار العودة/بيروت، ١٩٨٢.

— انا الارض لا تحرمني المطر/مطبعة واوفست دار القبس العربية/عكا.

٣٦— راشد عيسى — شهادات حب/المطبعة الاقتصادية/عمان، ١٩٨٤.

٣٧— راضي صدوق — بقايا قصة الانسان/دار العودة/بيروت، ١٩٨٣.

— كان لي قلب/دار الكاتب العربي.

٣٨— رجا سمرين — الضائعون/مطابع الشركة الصناعية/عمان/ط١/١٩٦٠.

٣٩— رجاء ابو غزالة — النهر وب الدائري.

٤٠— رزق ابو زينه — قصائد حب/المطبعة الاقتصادية/عمان/ط١، ١٩٨٣.

٤١— زياد ابو الهيجاء — حلم واحد وبعض الاغاني/منشورات فلسطين الثورة.

٤٢— سالم جبران — كلمات من القلب/مطبعة دار القبس العربي في عكا.

— قصائد ليست محددة الاقامة/منشورات دار الآداب/بيروت/ط١، ١٩٧٠

— رفاق الشمس/دار الحركة للطباعة والنشر، الناصرة، ط١، ١٩٧٥.

٤٣— سامي ابو النور — هذا زمان القصف في كل اتجاه.

٤٤— سعادة سوداح — نشيد التعب، ط١، ١٩٨٠.

٤٥— سعود الاسدي — اغاني الجليل/الناصرة، ١٩٧٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٦- سعيد تيم - المرافئ البعيدة /دار العودة/بيروت، ١٩٧٩.
٤٧- سلافه حجاوي - اغنيات فلسطينية/منشورات وزارة الاعلام العراقية، ١٩٧٧.
٤٨- سلمى الخضرا الجيوسي - العودة من النهج الحالم/منشورات دار الآداب/ط١، ١٩٦٠.
٤٩- سليمان دغش - هويتي الارض/منشورات الأسوار/عكا.
٥٠- سليمان سواعد - قصائد اولية عن مرحلة الدم/مطبعة دار المشرق/شفا عمرو، ١٩٨٤.
٥١- سليمان مصالحة - مغناة طائر الخضر/دار الكاتب/القدس، ١٩٧٩.
٥٢- سميح فرج - عباني موج البحر وقال/منشورات دار الكاتب، ١٩٨١.
٥٣- سميح القاسم - الاعمال الكاملة/دار العودة/بيروت، ١٩٧٣.
- الموت الكبير/منشورات دار الآداب/بيروت، ط١، ١٩٧٢.
- الهي، الهي، لماذا قتلتني/مطبعة الاتحاد/حيفا، ١٩٧٤.
- قرآن الموت والياسمين/دار العودة/بيروت، ١٩٧٠.
- الجانب المعتم من التفاحة.. والجانب المضيء/دار الفارابي/بيروت/ط٢، ١٩٨١.
- قرابين منشورات مكتب الاسوار/عكا/ط١، ١٩٨٣.
- الحماسة ج٢/منشورات مكتب الاسوار/عكا، ١٩٧٩.
- الحماسة ج٣/منشورات مكتب الاسوار/عكا/ط١، ١٩٨١.
- جهات الروح/منشورات عربسك، ١٩٨٣.
٥٤- سمير الشوملي - قصائد للحب والموت، ١٩٧٢.
٥٥- سميرة الخطيب - القرية الزانية/منشورات الفكر الجديد/القدس/ط١، ١٩٧١.
٥٦- سميرة الشرباتي - قصائد بحث عن رفيق مسافر/القدس/وكالة ابو عرفة، ١٩٧٦.
٥٧- سهام داود - هكذا اغني/منشورات صلاح الدين/القدس، ١٩٧٩.
٥٨- صالح ناجي - حكاية الاشجان، ١٩٨٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٩— صالح هـوّاري — الدم يورق زيتونا /اتحاد الكتاب العرب/دمشق، ١٩٧٢.
٦٠— عارف الحاجـه — بيروت وجمرة العقبـة.
٦١— عبد الحفيظ ابو نبعه — أغاريد الطفولة/الزرقاء، ١٩٨٠.
— حمائم السلام/جمعية عمال المطابع التعاونية/عمان/ط١، ١٩٧٤.
٦٢— عبد الرحيم عمر — أغنيات للصمت/دار الكاتب العربي/ط١، ١٩٦٣.
٦٣— عبد الفتاح الكواملة — التحديات/ط١، ١٩٨٠.
٦٤— عبد الكريم حسـن — وجه حبيبتي طالع من الدم.
٦٥— عبد الكريم السمعاوي — نوديت باسمي/دار الفارابي/بيروت/ط١، ١٩٨٠.
٦٦— عبد الكريم الكرمـي — الاعمال الكاملة/دار العودة/الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، ط٢، ١٩٨١.
٦٧— عبد اللطيف عقـل — شواطئ القمر/منشورات دار مكتبة الحياة/بيروت، ١٩٦٤.
— هي او الموت/منشورات مكتبة الصحافة الفلسطيني/نابلس/ ١٩٧٢.
— قصائد عن حب لا يعرف الرحمة/منشورات صلاح الدين/ القدس/ ١٩٧٥.
— الاطفال يطاردون الجراد/منشورات صلاح الدين/القدس، ط١، ١٩٧٦.
— حوارية الحزن الواحد.
٦٨— عبد الناصر صالح — الفارس الذي قتل قبل المعارزة/منشورات الاسوار عكا القديمة، ١٩٨٠.
٦٩— عبد الله رضوان — خطوات فوق لافتة الوطن/مطبعة الشرق/عمان، ١٩٧٧.
— اما انا فلا أخلع الوطن.
٧٠— عبد الله بن علي الخليلي — وحي العبقرية/ ١٩٧٨.
٧١— عبد الله منصور — مواويل للحب والحرب/جمعية عمال المطابع التعاونية/ عمان/ط١، ١٩٧٣.
— أوجاع فلسطينية/منشورات دار البيرق/عمان، الاردن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٢ — عدنان النحوى — مواكب النور/المكتب الاسلامي /ط١، ١٩٨٠.

٧٣— عصام ترشحاني — قراءة في دفتر الرعد /الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، ط١، ١٩٧٥.

٧٤— عصام حماد — رسالة الى ولدى /منشورات المكتبة العلمية/البيرة/رام الله/ ط١، ١٩٥٨.

٧٥— عطاالله قطوش — كنعان يقرع الاجراس/منشورات دار الكاتب/القدس، ١٩٨١.

٧٦— علي البتيري — لوحات تحت المطر/ ١٩٧٣.

٧٧— علي خليل حمد — عالمان في ديوان مطبعة كرم/القدس/ ١٩٦٠.

٧٨— علي الخليلي — جدلية الوطن /مكتب الاسوار/عكا

— الضحك من رجوم الدمامة، ١٩٧٨.

— مازال الحلم محاولة خطرة/القدس/ط١/ ١٩٨١.

٧٩— علي الصح — نقوش على جدار الوطن /منشورات صلاح الدين/القدس، ١٩٧٥

٨٠— علي فوده — فلسطيني كحد السيف/منشورات عويدات/لبنان/بيروت/ط١، ١٩٦٩.

— منشورات سرية للعشب/دار العودة/بيروت/ ١٩٨٢.

٨١— علي محمد البسيوني — لنا عودة/منشورات دار الافاق الجديدة/بيروت، ط١، ١٩٨١.

٨٢— عماد جوديه — سنابل الحب/منشورات دار الافاق الجديدة/بيروت/ط١، ١٩٨١.

٨٣— عمر شبانه — احتفال الشبابيك بالعاصفة، ١٩٨٣.

٨٤— عيسى بشارة — الصدى والناى الحزين /منشورات دار الافاق الجديدة / بيروت/ط١، ١٩٧٨.

٨٥— عيسى الشعيبي — بين الضفائر والبنادق /مكتبة عمان، ١٩٦٩.

٨٦— فاروق مواسي — يا وطني، ١٩٧١.

٨٧— فاضل جمال علي — عاشق الارض والمطر/منشورات الاسوار عكا، ١٩٧٨.

٨٨— فتحي كواسله — في انتظار أوبة الجواد، ١٩٧٢.

٨٩— فدوى طوقان — الاعمال الكاملة /دار العودة/بيروت/ط١، ١٩٧٨.

٩٠— فهيم ابو ركن — في القدس العاربة/ط١، ١٩٧٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩١— كلثوم عرابي — مشردة/منشورات المكتب التجاري/بيروت/ط١، ١٩٦٣.
٩٢— كمال عبد الرحيم رشيد — شدو الغرباء، ١٩٧٥.
٩٣— كمال ناصر — جراح تغني/دار الطليعة للطباعة والنشر/ط١، ١٩٦٠.
٩٤— ماجد الدجاني — احبك حتى الهزيع الاخير/دار العامل، ١٩٨١.
٩٥— مأمون حسن — ذات خريف مختلف، ١٩٨١.
٩٦— مأمون فريز جرار — قصائد للفجر الاتي/مكتبة الاقصى/عمان/الاردن/ط١، ١٩٨١.
— مشاهد من عالم القهر/دار البشير/عمان/ط١، ١٩٨٣.
٩٧— محمد الاسعد — الغناء في اقبية عميقة/منشورات وزارة الاعلام العراقية، ١٩٧٤.
— لساحلك الان تأتي الطيور، ١٩٨٠.
٩٨— محمد توفيق صادق — الغزل الثوري
٩٩— محمد حمزه غنايم — ألف لام ميم/منشورات الاسوار/عكا، ١٩٧٩.
١٠٠— محمد سمان — أناشيد الفارس الكنعاني/ط١، ١٩٧٢.
١٠١— محمد شحادة — سوف أبقى/دار الكاتب/القدس، ١٩٧٩.
١٠٢— محمد صالح يوسف — طوبى للفقراء، طوبى للوطن.
١٠٣— محمد ضمره — اقمار بيروت/عمان، ١٩٨٣.
١٠٤— محمد الطاهر — لم اكن نائما لكنه الواقع والحلم/دار الشروق للنشر والتوزيع/عمان/ط١، ١٩٨١.
١٠٥— محمد العدناني — اللهيب ج١/المكتبة العصرية/صيدا/بيروت
— فجر العروبة ج٢/منشورات المكتبة العصرية/بيروت، ١٩٦٠.
١٠٦— محمد عزالدين المناصرة — الخروج من البحر الميت/دار العودة/بيروت، ١٩٧٠.
— ياعنب الخليل/دار العودة/بيروت، ١٩٧٠.
— باجس ابو عطوان يزرع اشجار العنب/منظمة التحرير الفلسطينية/ط٢، ١٩٧٦.
— جفرا/المؤسسة العربية للدراسات والنشر/ط٣، ١٩٨٣.
١٠٧— محمد عصفور — دموع الكبرياء/وزارة الثقافة والشباب، ١٩٨١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠٨- محمد القيسي - رياح عزالدين القسام/دار الحرية للطباعة/بغداد، ١٩٧٢.
- راية في الريح
- اشتعالات عبدالله وأيامه/دار العودة/بيروت/ط١، ١٩٨١.
- اناء لازهار سارا زعترلا بتامها/دار ابن رشد/ط١، ١٩٧٩.
١٠٩- محمد مصطفى درويش - أريدك ان تكوني/منشورات اتحاد الكتاب العرب/دمشق، ١٩٧٩.
١١٠- محمد منصور - صور باهر والمكبر/جمعية عمال المطابع التعاونية/عمان/ط١، ١٩٦٩.
- رنين القوافي.
١١١- محمد نجم الدين الناشف - من وحي الشرق طالطيبة، ١٩٨٢.
١١٢- محمد نوفل العزه - معلقة العودة على صدر بيروت/الكويت، ١٩٨٢.
١١٣- محمود درويش - عصافير بلا اجنحه/مكتبة عمان.
- الاعمال الكاملة/دار العودة/بيروت، ط٨، ١٩٨١.
١١٤- محمود رقبان - سيدة الارض/عمان، ١٩٨٠.
١١٥- محمود الشلبي - عسقلان في الذاكرة/جمعية عمال المطابع التعاونية/عمان/ط١ ١٩٧٦.
- ويبقى الدم ساخنا.
١١٦- محمود صلحه - الفردوس المفقود/منشورات دار مكتبة الحياة/بيروت، ١٩٦٩.
١١٧- محمود عوض عباس - انغام ذات ايقاع حاد/منشورات صلاح الدين/القدس، ١٩٧٥.
١١٨- محمود مفلح - مذكرات شهيد فلسطين/منشورات اتحاد الكتاب العرب/ دمشق، ١٩٧٦.
١١٩- محي الدين الحاج عيسى - من فلسطين واليها/ط١/حلب، ١٩٧٥.
١٢٠- محي الدين عبدالرحمن - الغريب والشواطىء البكر/مكتبة فورنيا للنشر والتوزيع/ بنغازي، ١٩٧٣.
- تل الوعتر أغنية للحياة/الدار التونسية للنشر/تونس
١٢١- مروان العلان - جيرونيكا، الوطن، الحرب، القصيدة/ مطابع الصيفي/عمان/ ١٩٨٣.
١٢٢- مريد البرغوثي - نشيد للفقر المسلح/ط١، ١٩٧٧.
- قصائد الرصيف/المؤسسة العربية للدراسات والنشر/ط١، ١٩٨٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢٣- مصطفى شهاب - تطلعات.
١٢٤- معين بسيسو - فلسطين في القلب /منشورات دار الآداب/بيروت/ط١، ١٩٦٥.
- كراسة فلسطين /دار العودة/بيروت.
- الاشجار تموت واقفة /منشورات دار الآداب/ط١، ١٩٦٦.
- القتلى والمقاتلون /دار العودة /بيروت، ١٩٧٠.
- الاعمال الكاملة /دار العودة /بيروت/ط١، ١٩٧٩.
١٢٥- مهدي قاسم - في الوقت متسع للضحك /دار العودة/بيروت، ١٩٨٣.
١٢٦- مؤيد الراوي - احتمالات الوضوح /بيروت/ط١، ١٩٧٧.
١٢٧- مؤيد عتملي - ابنا يعقد المقصلة/دار الافق الجديد، ١٩٨٢.
١٢٨- مي صايغ - قصائد حب لاسم مطارد /دار العودة بيروت/دار الكاتب العربي طرابلس، ١٩٧٤.
١٢٩- ميشيل حداد - الدرج المؤدي الى اغوارنا /دار النشر العربي /مطبعة الحكيم الناصرة/ط٨، ١٩٦٩.
- اقتراب الساعات والامال /دار النشر العربي /تل ابيب، ١٩٧٢.
١٣٠- ناهض منير الرّيس - أنشودة القسام وقصائد اخرى /منشورات فلسطين المحتلة /ط١، ١٩٨٢.
١٣١- نبيل الجولاني - شطا يا ولهب/وكالة ابو عرفة للصحافة والنشر/القدس، ١٩٧٦.
١٣٢- نجيب روفا سفري - الى السمراء حبيبتي /ط١، ١٩٧٤.
- رحلة الدقائق المخيفة.
١٣٣- نزيه خير - كتاب دموي لأبي تمام /دار العماد للطباعة والنشر/ دالية الكرمل، ١٩٨٤.
١٣٤- نصري صايغ - أول الموت/مؤسسة فكر للدراسات والنشر، ١٩٨٢.
١٣٥- نعيم عرايدي - كاحتراق الشمس في كل الفصول /دار الاسوار/عكا، ١٩٧٧
١٣٦- هارون هاشم رشيد - الاعمال الكاملة/دار العودة/بيروت/ط١، ١٩٨١.
- سفينة الغضب
- أرض الثورات
- مفكرة عاشق /دار سيراس للنشر/تونس
- النقش في الظلام/دار الكرمل للنشر والتوزيع/ط١، ١٩٨٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣٧— هشام الكرمي — بيروت والنافذة البيضاء/منشورات عويدات/بيروت/لبنان/ ط١، ١٩٦٤.

١٣٨— همام الدردنجي — زهرات في ربيع العمر، ١٩٦٦.
— عبير الكلمات/عمان/الاردن/دار الافق الجديد/ط١، ١٩٨٢.
— رسمتك شعرا.

١٣٩— وليد ابو بكر — الوجه الطيب للاحزان.

١٤٠— وليد سيف — قصائد في زمن الفتح/دار الطليعة للطباعة والنشر/بيروت/ ط١، ١٩٦٩.
— وشم على ذراع خضرة/دار العودة/بيروت، ١٩٧١.
— تغريبة بني فلسطين/دار العودة/بيروت/ط١، ١٩٧٩.

١٤١— وليد الهليس — الذهاب مبكرا الى الموت/دار العامل/ط١، ١٩٨٠.

١٤٢— يوسف أبو لوز — فاطمة تذهب مبكرة الى الحقول/منشورات اتحاد الكتاب العرب/دمشق، ١٩٨٣.
— صباح الكاتيوشا ايها المخيم/منشورات رابطة الكتاب الاردنيين/ط١، ١٩٨٣.

١٤٣— يوسف حمدان — حواس الصمت/دار الكرمل للنشر والتوزيع/عمان/ط١، ١٩٨٣.

١٤٤— يوسف الخطيب — العيون العظماء للنور/ ١٩٥٥.

١٤٥— يوسف عبد العزيز — الخروج من مدينة الرماد/ منشورات وزارة الاعلام/دار الرشيد، ١٩٨٠.
— حيفا تطير الى الشقيف/منشورات رابطة الكتاب الاردنيين/ ط١، ١٩٨٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجـــــع

١ــ احمد صادق وعبد القادر ياسين /الحركة الوطنية الفلسطينية/ ١٩٤٨ــ١٩٧٠ منشورات صلاح الدين، ١٩٧٨.

٢ــ خليل السواحرى : أطفال الآربي جي /دار الكرمل للنشر والتوزيع/ط١ / ١٩٨٣.

٣ــ صالح ابو اصبع : الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة.

٤ــ صبرى جريس/العرب في اسرائيل /مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية /ط٢ /بيروت، ١٩٧٣.

٥ــ د. شريف كناعنه وعبد العزيز ابو هدبا وعمر حمدان ونبيل علقم ووليد ربيع / الانجاب والطفولة، جمعية انعاش الاسرة/البيرة / ١٩٨٤.

٦ ــ د. عبد الرحمن ياغي / دراسات في شعر الارض المحتلة /معهد البحوث والدراسات العربية /جامعة الدول العربية /القاهرة، ١٩٦٩.

٧ــ د. مصطفى الجفال /الطبقة العاملة الفلسطينية والحركة النقابية في الضفة الغربية وقطاع غزة/دار ابن خلدون /ط١ / ١٩٧٩.

٨ــ هشام شرابي /مقدمة لدراسة المجتمع العربي /الاهلية للنشر والتوزيع/بيروت/ ط٢ / ١٩٧٧.

٩ ــ يوسف الخطيب : ديوان الوطن المحتل /دار فلسطين/دمشق /ط١ / ١٩٦٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المجلات والصحف ـ تفصيلاتها في الهوامش

ـ المجلات : ـ

١ ـ البيـــادر
٢ـ الجديـــد
٣ ـ الشراع
٤ ـ شروءون فلسطينية
٥ ـ الطريـــق
٦ ـ الفجر الأدبي
٧ ـ فلسطين الثورة
٨ ـ الموقف الأدبـــي
٩ ـ نساء العالم.

ـ الصحـــف : ـ

١ ـ الدستور
٢ ـ الـــرأى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit